

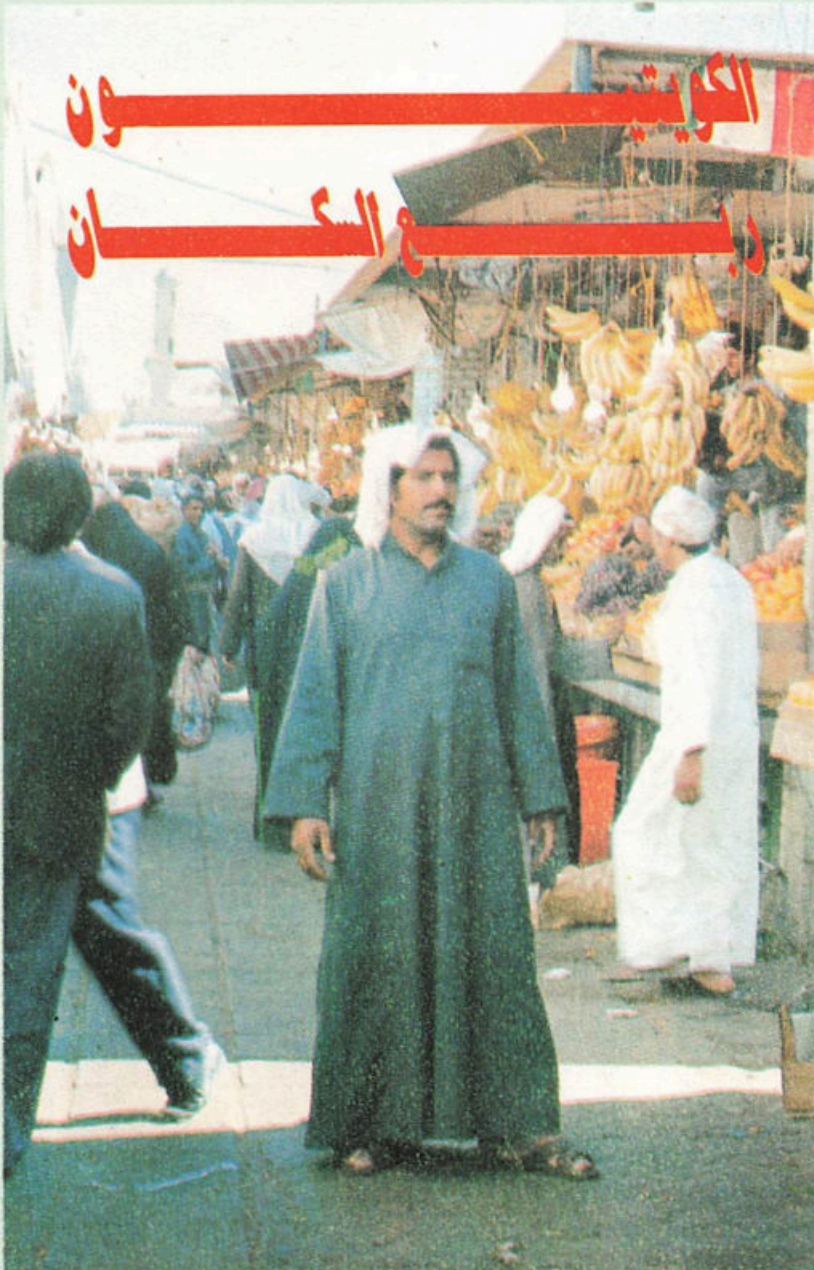


المجتمع

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - الموافق ١٨ أبريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١٣ - السنة العشرون



توزيع المنكر على مراحل ثلاث
كلام يفتتح إلى موبستار.



الكويتيون
درب السكبان

جيلاني في مواجهة
مع المجتمع.



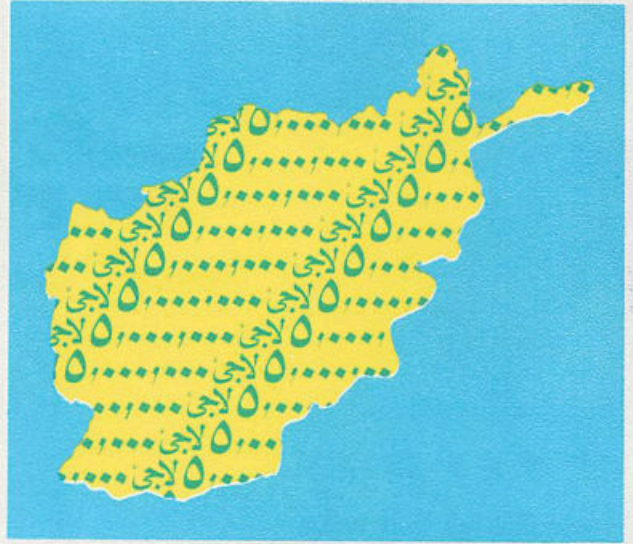
الخليفة وصراع
الأجنحة والبادئ
عزل إية الله
منتظري.



واجبات الداعية
أمام مسؤوليات
العصر الجاهل.



هل تصدقوا



يَا أَهْلَ الْخَيْرِ

بأن سَخَاءَكُمْ المتواصل قد
أَثْمَرَ عَن اجراء ٥٨٧٣ عَمَلِيَّة
جراحِيَّة صغرى وكبرى خلال
سنة ١٩٨٨ لإخوانكم المهاجرين
الافغان من بين رجال
ونساء وأطفال .



وذلك في كافة مستشفياتنا
المركزية من خلال نقلهم
من



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

كلية الشريعة واعداء الله

كلية الشريعة كلية نفخر بوجودها على هذه الارض الطيبة انشئت برسم اميري بالرغم من محاولات المفرضين والدسائين والعناصر التي لا تريد للكويت الخير، فقد ضرب الامير بمحاولاتهم عرض الحائط وقامت هذه الكلية لتخريج شباب ورع يعرف شرع الله ويحكم اليه ويعلم بمقتضاه الناس الخير والبر والاحسان والتسابق لعمل الخيرات مما يعود على المجتمع الكويتي بالخير العميم. والكويت كقطر اسلامي كان بأمر الحاجة لقيام مثل هذه الكلية التي جاءت شوكة في عيون اعداء الاسلام الحريصين بشتى الصور وباخيت الاساليب على ألا تقوم في عالمنا الاسلامي كليات للشريعة تجذب المسلمين الى دينهم وعقيدتهم وقيمهم، وتماكس وحدتهم على اساس من هدي الله وكتابه العزيز.

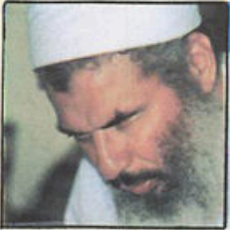
انها تجربة رائدة وموقف كريم من امير الكويت باصراره على قيام هذه الكلية واستمراريتها فعلينا ان نرعى هذه الكلية ونندعمها ونبوء خريجيها المراتب الالفة بهم في مجال القضاء والتربية والتعليم ومجال الدعوة الى الله، وبهذه الاعمال الخيرة مع الاصرار على استمراريتها ودعمها يحفظ الله الكويت من كيد الكائدين والمتربصين في هذا البلد العزيز. فلنكن يدا واحدة ضد تلك المحاولات المفرضة والمؤامرات الخبيثة التي لا تحمد الا اعداء الله والذين لا يريدون للكويت الخير والاستقرار «ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز».

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: صليبية فرنسا الجديدة القديمة ٤
- الكويتيون ربع السكان ١٠
- ايران: الخليفة وصراع الاجنحة ١٦
- والمبادئ ١٦
- دور القنصليات الاجنبية ١٩
- والمعالجة الوافدة ١٩
- فسيقاء الاحزاب السياسية ٢٢
- في تركيا (٢) ٢٤
- جيلاني في مواجهة مع المجتمع ٢٨
- ماذا يقول المدرسون عن مهنتهم ؟ ٣٠
- حشيش الفنانين يسقط الاقنعة ٣٦
- الدكتور عمر عبدالرحمن في حوار مع المجتمع ٣٨
- واجبات الداعية امام مسؤوليات العصر الجسام ٤٢
- وقفات مع حسين احمد أمين (٢) ٤٨
- الغريبيون يشجعون زيادة النسل في بلادهم ويدعون الى تحديد النسل في بلادنا ٤٨

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الأنوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-سي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتي
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتي
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتي

■ الكويت ٢٥٠ فلسا

■ السعودية • ريال

■ قطر • ريال

■ الامارات • درهم

■ البحرين ٥٠٠ فلس

■ اليمن ٧ ريال

■ الاردن ٥٠٠ فلس

■ السودان جنيه واحد

■ المغرب ٨ درهم

■ سلطنة عمان نصف ريال

السعر :

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥٩٤١٨٠/٢٥٩٦٣٩٩ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



صليبية فرنسية الجديدة القديمة

تجد نفسها مضطرة الى ذلك اضطرارا مثلما هو الحال الان بالنسبة للقضية اللبنانية. نحن نسأل المتشبين بالعلمانية في بلادنا الاسلامية المصدقين للمقولات الغربية لماذا ترمي فرنسا باسم المسيحية الغربية كلها وبعد ان اخذت موافقتها بكل ثقلها الى جانب نصارى لبنان؟ لماذا تقول فرنسا كلاما لا غبار عليه حول تأييدها المطلق ودعمها المبدئي لنصارى لبنان؟ لماذا اخذ الفرنسيون فجأة يتباكون على مصير لبنان وتدفع مئات الشخصيات الباريسية البارزة على سفارة لبنان في باريس تطلب رسميا الجنسية اللبنانية؟ لماذا تعلن فرنسا على لسان رئيسها ميتران انها مصممة على التحرك بسرعة لوضع حد لمأساة هذا البلد وشعبه؟ ولماذا السرعة الان فقط وقد مضى على الحرب الاهلية في لبنان زهاء الخمسة عشر عاما؟ اليس هو الدم المسيحي؟

لقد سالت دماء المسلمين انهارا في لبنان ولم يتحرك الضمير الفرنسي ولم نر «المواقف الانسانية الفرنسية» ولكن عندما طالت القنابل والقذائف مناطق المسيحيين وهددتهم الحرب بجدية، وصلت سفن المساعدات الانسانية الى شواطئ لبنان... اننا لا نؤيد طرفا هناك على حساب طرف اخر ولكن اذا كان لا بد من اصلاح النظام السياسي اللبناني بتغيير المعادلة السياسية

حاولت فرنسا طوال السنوات الاخيرة الظهور بمظهر المحايد ازاء القضية اللبنانية واخفت ما استطاعت صليبيتها ولكن الاحداث الاخيرة عرتها على حقيقتها وكشفت تلك الصليبية الدفينة رغم مضي حوالي ألف سنة على الحروب الصليبية التي انطلقت من فرنسا واستهدفت مقدسات المسلمين. لقد افترض الموقف الفرنسي المنحاز الى الفريق المسيحي في لبنان من خلال تصريحات سياساتها وتحركاتهم فاثار موجة من الاستنكار ليس في الوسط الاسلامي اللبناني فحسب بل في كل البلاد الاسلامية.

لقد كانت الصليبية الفرنسية تختفي دائما وراء المقولات العلمانية والادعاءات الحضارية وكأن الدين لا يعنيه في شيء، فالفلاسفة الفرنسيون هم الذين روجوا لمقولة الفصل بين الدين والدولة تحت يافطة «اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر» والاعلام الفرنسي خاصة والغربي عموما هو الذي يركز على تخلف المسلمين دون غيرهم من الامم وينعتهم بالجهل والانغلاق ملمحا الى ان سبب ذلك كله يعود الى الخلط بين امور الدنيا وامور الدين للايقاع ببعض المسلمين وجرحهم الى التكرار لدينهم واستعدادهم على اخوتهم فتحدث البلبلة ويدب الخلاف وتستعصي المشاكل وهكذا تحقق الصليبية ما ارادت من وراء الاستار ودون ان تكشف عن وجهها القبيح الا عندما

تغييرا عادلا حسب المعطيات السياسية والاجتماعية والسكانية الجديدة وقبول جميع الاطراف بالمعادلة الجديدة فانه لا يحق لفرنسا ان تتدخل لابقاء الوضع على ما هو عليه والحفاظ على مكاسب المسيحيين التي حصلوا عليها في زمان فرنسي مضى وولى؟

ومهما كانت ادعاءات فرنسا بخصوص انحيازها السافر للفريق المسيحي في لبنان فان الحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها هو ان فرنسا تنطلق من منطلقات صليبية في سياستها ازاء المسلمين وان كل ما يهم فرنسا من قضية لبنان هو مصالح التصارى هناك وهي مستعدة للدفاع عن تلك المصالح توطيدا لرابطة الدين التي برهنت الاحداث على انها علت على كل الروابط.

واذا كان العلمانيون في بلاد العرب والمسلمين يجادلون في الدوافع التي دفعت الغرب الى مناهضة القنبلة النووية الباكستانية واحداث ضجة حول هذه القنبلة التي لم تجهز بعد في حين يسكت عن القنبلة النووية الهندية الجاهزة منذ سنوات ولا يكلفوا أنفسهم الاشارة الى اخطارها واذا كان اولئك العلمانيون يجادلون في موقف الغرب الراض لانضمام تركيا للسوق الأوروبية المشتركة والسماح لليونان بالانضمام اليها رغم ان اليونان اكثر تحفظا، اما بالنسبة لنا كمسلمين فاننا نرى دخول تركيا للسوق الأوروبية المشتركة محاولة لفصلها عن كونها قطرا اسلاميا وشعبا مسلما لانتمائه الى الاسلام وزج تركيا في احضان الغرب مدعين عن باطل انه لا شأن للدين بهذه المواقف فماذا تراهم يقولون اليوم عن موقف الغرب الاخير بزعامة فرنسا ازاء نصارى لبنان؟ هذا الموقف الذي لم يعد احد يشك في صليبيته وتحيزه التام ضد مصالح المسلمين في لبنان وضد عروبة واسلام هذا البلد.

لقد عبرت بعض الشخصيات اللبنانية عن دهشتها للمواقف الفرنسية الاخيرة واوجست خيفة من مغامرة سياسية او عسكرية فرنسية في لبنان وقالت ان موقف الاعلام والمثقفين وحتى الكنيسة في فرنسا صدمنا والحقيقة ان مثل هذه المواقف الفرنسية ليس مستغربا والذين صدموا بها هم الذين ظنوا ان فرنسا تخلت حقا عن صليبيتها ولم يعد للاعتبارات الدينية شأن في

مواقفها السياسية وها هي الاحداث تكذب هذا الظن وتؤكد من جديد ان الصليبية ضاربة في اعماق الفرنجة والغربيين عموما وان ما يحركهم في سياستهم ازاء العرب والمسلمين على ضعفهم هو الحقد الصليبي في المقام الاول والا فلماذا يخص المسلمون دون غيرهم من شعوب العالم الثالث بالنصيب الاكبر من مؤامراتهم واعتداءاتهم ومسخهم الثقافي؟ ولماذا توضع مختلف انواع العراقل في طريق المسلمين حتى يبقوا متخلفين ويسمح لأمم كانت بالامس القريب غارقة في التخلف بان تقفز قفزات الى الامام وان تتقدم على سائر الدول الاسلامية دون اعتراض او فيتو غربي؟

الحقيقة ان فرنسا التي استعمرت لبنان طيلة ثلاثين سنة وزرعت الطائفية في هذا البلد ورعتها حتى أينعت وأثمرت ثمارها المرة، تتحرك اليوم ليس بدافع الحرص على لبنان وعلى وحدته بل بدافع الحرص على تلك الشجرة الحبيثة التي زرعها في لبنان.. فأين كانت فرنسا ايام الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ ولماذا لم تظهر بواخر المعونات الفرنسية الانسانية اثناء حروب المخيمات على ارض لبنان؟ هل هو محض الصدفة ان يعود العقل الفرنسي الى وعيه في هذه الايام بالذات؟

اننا لا نطالب فرنسا ان تكون واضحة في موقفها من لبنان لاننا لا نريد ان نغالط انفسنا اذ الموقف الفرنسي اوضح ما يكون في دعمه السياسي والمادي للطائفية وللموازنة بالذات بل ان الدعم العسكري لا يبدو مستبعدا في اطار الاوضاع الحالية والاصرار الفرنسي الصليبي على التدخل السافر في شؤون لبنان.

ان الذين يرجون فرنسا اليوم ان لا تسير وفق هذا الموقف حتى اخر الشوط انما يخشون من تعريضهم للآخرين وما يسببه لهم هذا الموقف الصليبي من احراج وهم الذين راهنوا على العلمانية التي اخذوها عن اسيادهم. اما نحن فنطالب بموقف عربي اسلامي واضح من هجمة صليبية جديدة بوابتها لبنان ويتزعمها ساسة منافقون يظهرون لنا انه لا شأن للدين بشؤون الدولة في حين نجدهم يتحركون وفق اعتبارات دينية صليبية، فالى متى يغرب بنا وكأننا لم نبلغ بعد سن الرشد؟

النشمي ونادر النوري ود. محمد عبدالغفار.

لذا نأمل من المسؤولين في التلفزيون إعادة النظر في المبالغ المالية المصروفة لبعض المدين وأعطاء الفرصة للشباب الكويتي من داخل التلفزيون للظهور والبروز من خلال برامج ذات طابع محلي تعطي نكهة خاصة للشاشة الصغيرة.

• علي السعدون

* ارتفاع معدلات الزواج والطلاق عام ٨٨

اشارت احصائية صادرة عن وزارة العدل الى ان عام ١٩٨٨ قد شهد توثيق ٤٥٢٨ عقدا للزواج، فيما شهد ايضا توثيق ٣٨٣٤ إشهارا للطلاق، وقد لوحظ ان شهر مارس من عام ٨٨ كان اكثر الشهور التي تم فيها الزواج بينما كان شهر نوفمبر اكثر الشهور التي وقعت فيها حالات طلاق. وإذا اخذنا في الاعتبار ان ارتفاع المعدل بالنسبة لحالات الطلاق ربما يكون نتيجة طبيعية لزيادة عدد السكان، الا ان قبل هذا القول ينبغي ان لا ينسحب على مجموع الزيادة الحاصلة في المعدل ككل وذلك ان الدراسات والبحوث الاجتماعية التي يجريها الاخصائيون ترجع كل حالة الى اسبابها المستقلة، وترى لها موجباتها الواقعية، وتضع لكل منهما او لكل فئة منها سبل وقاية لتخفيض معدلاتها مستقبلا.

اهم اسباب الطلاق:

يؤكد المختصون في شؤون الطلاق ان معظم حالات الطلاق تنشأ عن عدم الانسجام والوثام بين الزوجين، وتدخل اقارب الزوجين في شؤون الزوجية وضعف الوازع الديني والخلقي للزوجين، وحرية المرأة او «الندي» للرجل، والاختلاف بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.. وقد اشارت دراسة اجتماعية اخرى عن الطلاق في الكويت نشرت عام ٨٧، الى ان عدم الانسجام لسوء خلق او عيب يعد ابرز حالات الطلاق، ثم تأتي باقي الاسباب كعدم الانجاب او تعدد الزوجات، والاختلاف الثقافي والوضع الاجتماعي بين الزوجين فضلا عن ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى الزوجين او احدهما.

واذا كانت جميع الاسباب السابقة تعتبر مألوفة ومعتادة فانه يلفت الانتباه منها سبب جديد، لم يكن له وجود حتى الماضي القريب الا وهو حالات الطلاق التي ترجع الى ظهور روح «الندي» لدى الزوجة في مواجهة الزوج، وهي ظاهرة غريبة على المجتمع الكويتي المسلم نتجت عن انحراف البعض وراء سراب تقليد الغرب تحت وهم المدنية والتحضّر، والادعاء بالمساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء، مما يجعل الميزان يميل في الحياة الاجتماعية، ويؤدي في النهاية الى الطلاق واستحالة العشرة، والغريب ان الغرب نفسه بدأ يضح بالانتقاد للحرية المطلقة التي تعدها المرأة هناك، ويندب المآسي الاجتماعية والاخلاقية التي تسببها، في حين ان البعض لدينا يرى في ذلك قمة الحضارة ومسايرة روح العصر.

طارق الحمود



* التلفزيون ... والطاقت المهدورة!!

رغم الامكانيات التكنولوجية الفنية المتطورة التي يتمتع بها تلفزيون الكويت الا انه مقل جدا في انتاج البرامج المحلية حيث تقتصر برامجه المحلية على بعض التمثيليات متواضعة المستوى الفني... اما باقي البرامج فهي مستوردة من دول عربية شقيقة. كما يلاحظ ان معظم البرامج التي تقدم بالتلفزيون ليست من اعداد او تقديم عناصر عاملة في التلفزيون فعلى سبيل المثال نجد ان برنامج «شبكة التلفزيون» من اعداد وتقديم الزميل عبدالرحمن النجار وهو من خارج اطار التلفزيون ويتقاضى على كل حلقة مبلغ ٥٠٠ دينار اي في الشهر الواحد يستلم الفي دينار وفي حالة استمراره سيكلف عبدالرحمن النجار لوحده ميزانية التلفزيون ٢٤ الف دينار سنويا رغم ضحالة اعداد البرنامج الذي يقدمه - والذي لا يبدو فيه اي جهد - اضافة الى انه من خلال هذا البرنامج يظهر التلفزيون بانه جهاز منحاز الى فئة معينة لابتعاده عن الموضوعية والحياد، واعتقد ان المبلغ المصروف لا يخلو من عملية التنفيع كذلك من البرامج التي تعد وتقدم من خارج التلفزيون برنامج «امسية الجمعة» لمحمد البرجس الذي يبذل جهدا كبيرا في اعداده فلماذا لا يسعى التلفزيون وهو على ابواب التسعينات الى تخريج كوادر اعلامية من داخله او على الاقل من داخل الوزارة لادارة مثل هذه البرامج خصوصا وان في التلفزيون اعدادا كبيرة من الشباب الكويتي حلة الشهادات الجامعية التي لو اعطيت المجال والتشجيع لابدعت واجادت... كما يلاحظ على التلفزيون من خلال برامجه التركيز على شلة الوسط الفني كبرنامج الاغنية في الثمانينات وبرنامج من الالف الى الياء وبرنامج فن وفكر... الخ... حيث يبرز التلفزيون العاملين في الوسط الفني وكأنهم نماذج فريدة للاقتداء بها في حين تظهر علينا الاخبار بين فترة واخرى بالقاء القبض على مجموعة من الفنانين تتعاطى انواع المخدرات المسمومة... فاين البرامج التي تعطي التلفزيون طابعه المحلي؟ اين برامج الشباب؟ اين المادة الثقافية التي تنمي عقول الشباب؟..

الايجابيات الوحيدة التي يمكن الاشارة لها في هذا الشهر الفضيل ظهور وجوه كويتية على مائدة الافطار كنجيب الرفاعي ود. عادل الفلاح ود. عجيل

* رده من وزارة الكهرباء

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: المجتمع ١٩٨٩/٤/١١

إشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد رقم (٩١٢) زاوية (المجتمع المحلي) تحت عنوان (بادرة جديدة ام تراجع بالموقف)، تود الوزارة ان تتقدم لكم بخالص الشكر لاهتمامكم الدائم بمتابعة القضايا العامة، نود ايضاح الاتي:

١ - ليس هناك اي تراجع في المواقف او تغل عن اتجاه او مجاملة لاحد وحقيقة الامر ان وكلاء مساعدا في الوزارة كان قد قدم استقالته وحصل على اجازة دورية تسري استقالته مع نهايتها، وتطبيقا لنص المادة ٧٤ من نظام الخدمة المدنية فان الاستقالة لا تقبل وتؤجل بقوة القانون في حال وقف الموظف عن العمل، وبالفعل ولان تاريخ الاستقالة لم يكن قد حل فقد صدر قراران الاول بقطع اجازته وعودته الى العمل والثاني بوقفه عن العمل للمصلحة العامة، وهما قراران تتوافر فيهما كافة مقومات الشرعية القانونية وليس فيهما اي تعسف في استعمال السلطة حيث ان الدافع اليهما هو افساح المجال للتحقيق الذي تجبره اللجنة المكلفة بذلك بدون ضغط او مؤثرات، وفي ضوء قرارها يصار الى اثبات مسؤولية او عدم مسؤولية اي طرف يطوله التحقيق.

٢ - ان المصلحة العامة ومصلحة مرفق وزارة الكهرباء والماء هما الاساس الذي تنطلق منه سلطة القرار في الوزارة في كافة ممارساتها وتوجهاتها بعيدا عن اي تحيز او مجاملة او علاقات شخصية او احكام مسبقة، ومن خلال هذه التوجهات والشواهد الادارية فان سياسة الحزم العادل وتحديد المسؤوليات في حال القصور والاهمال تطبق على كافة العاملين بغض النظر عن مستواهم الاداري وموقعهم الوظيفي، فعندما يتعلق الامر بالصالح العام فليس هناك كبير وصغير، مواطن ومقيم بل هناك موظف يقوم بعمله ويشكر اذا اجاد ويحاسب اذا قصر.

٣ - وعلى اية حال فان كافة الاوضاع والامور مرهونة على ضوء توصيات اللجنة التي تقوم بالتحقيق.
مع اطيب التمنيات،،،

وزير الكهرباء:

كيف يفر الانقطاع الجديد ؟

يبدو ان ظاهرة الانقطاع الكهربائي سوف تصبح شيئا مألوفا خلال الشهور القادمة ومع اشتداد حرارة الصيف وذلك ما لم يتحرك احد لمعرفة طبيعة الخلل الموجود في وزارة الكهرباء... هل هو في المعدات ؟ ام في الفنيين ؟

فللمرة الثانية خلال هذا العام يحصل انقطاع كهربائي عام على مساحات دولة الكويت والسبب المعلن هو خلل فني، والانقطاع الذي تم عن معظم

مناطق البلاد خلال مساء يوم الخميس الماضي جاء لاسباب مشابهة لتلك التي ادت الى انقطاع الكهرباء ليوم كامل في مطلع هذا العام...

وكان وزير الكهرباء قد انحنى باللائمة خلال الانقطاع الاول على بعض موظفيه وبشكل خاص على اثنين من الوكلاء المساعدين، وامام هذا

الانقطاع الثاني لا ندرى ماذا سيفعل الوزير ؟ ام انه سيمس لمواجهة المشكلة بصورة اكثر حكمة وبالنظر بعنق لمشاكل الشبكة الكهربائية للبلاد وعطبات التوليد والخروج بحلول هندسية وفنية ناجحة.

ان امكانات الكويت المادية لا تقل بتاتا عن تلك المتوفرة لدول العالم المتقدم ولذلك فان اي ضعف في تقديم الخدمة الكهربائية سيكون في النظام الاداري الذي يرفع تقديم هذه الخدمة لان الامكانات المالية ليست هي المشكلة بالتأكيد، ونرجو ان يشمل اي تحقيق جديد في وزارة الكهرباء جميع التفاصيل الفنية والادارية والقيادية التي تؤدي الى مثل هذه الاعطال السيئة... وان لا يسجل الوزير على نفسه بان عهده في الوزارة هو عهد الانقطاع الكهربائي.



* المصالح

الشخصية

وظائف

التربية

عندما كتبنا في اعداد متفرقة عن سلبات حفلات وزارة التربية التي تقيمها كل عام بمناسبة الافراح الوطنية، لم نكن نقصد التقليل من شأن هذه الاحتفالات والمشاركة فيها، ولكنه نابع من اعتقادنا بوقوع وزارة التربية بمحظورات شرعية وتربوية - وذلك عندما اصرت على مشاركة طالبات المدارس وظهرهن في الوسائل الاعلامية وعلى مرأى ومسمع - دول العالم العربي وليست دولة الكويت فحسب - ثم فوجئنا بعد انتهاء الاحتفالات بتكشف بعض الامور التي نعتقد انها ليست محظورات شرعية وتربوية وانما اخلاقية ومصالح شخصية ومنافع ذاتية، وقد حاول الموجه الموسيقي بوزارة التربية والذي اعتيد على تسميته «بشادي الخليج» الدفاع عن نفسه - دون جدوى - في احد البرامج التلفزيونية «المنحازة» زاعما ان المصلحة الوطنية هي الدافع الاساسي وراء اعماله الموسيقية وليست الاربعين الف دينار التي يقبضها كل عام من هذه الاعمال، وتعد احتفالات وزارة التربية مكسبا ماليا كبيرا للمتفرجين الذين يسترون وراء الوطنية وهي منهم براء، وبعد تكشف هذه الحقائق لم يعد هذا سرا من اصرار البعض على انفرادهم بالقيام بجميع الاعمال الفنية التي اقيمت في الحفل الاخير، ثم نسأل وزارة التربية وموجهيها الافاضل هل هذه مصداقية ام منفعية !!!

النظافة ويستخدمون الوسائل البدائية في التنظيف... ولا تستطيع ادارة الكلية اتخاذ اي اجراء ضد الشركة في حالة تقصير العمال عن اداء عملهم... فماذا يتوقع في حالة كهذه؟! ان اوضاع كلية الدراسات التكنولوجية آتفة الذكر تعتبر افضل بكثير من بقية المراكز والمعاهد.

٢ - المباني والفصول... فمباني معاهد ومراكز الهيئة كلها قديمة وبعضها آيل للسقوط... فكلية الدراسات التجارية تحتل مبنى قديما لوزارة التربية صمم لان يكون مدرسة ثانوية... ونظام بنائه المفتوح يتيح مجالا لحر الصيف وغباره ان يفسد العملية التعليمية... فلا الفصول مكيفة ولا صيانة المباني تمنع الغبار... وهذا الامر يتكرر في كلية التربية الاساسية وخاصة في مساكن الداخلية للطلبة... اما كلية الدراسات التكنولوجية فهي تتمتع بمبنى اكثر حداثة (مضى عليه ثماني سنوات) ولكنه لا يمثل الا ثلث مساحة مبانيها... اذ ان بقية هذه المباني هي مباني قديمة مضي عليها اكثر من ثلاثين عاما بلا صيانة حقيقية... اما المراكز فهي اكثر بؤسا فمعظم فصولها عبارة عن «شبرات» مؤقتة... وحتى التوسعات التي تجربها الهيئة لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلبة عبارة عن «شبرات» كذلك.... ان المعهد الوحيد الذي يتمتع بمبنى جديد هو المعهد الصحي الذي استلم مبناه في هذا العام... وكان المشروع قد بدأ التخطيط له منذ خمس سنوات.

٣ - وايدى طلبة المراكز احتجاجا على الفوضى الادارية التي تتم في الهيئة لصرف مكافآت الطلبة وعلى اهمال الهيئة لخريجها ووضعمهم الوظيفي بعد التخرج وحول طبيعة الشهادات التي تمنحها الهيئة لخريجها ونظام التدريب والتسجيل وهذه امور سوف نعالجها في الاسابيع المقبلة

● اليمن الجنوبي... في مهنة!!

تعرض اليمن الجنوبي في الفترة الاخيرة الى موجة من الفيضانات والنكبات الا اننا لم نسمع اي تحرك سواء على المستوى الحكومي او على مستوى اللجان الخيرية من اجل مناصرة اخواننا في اليمن الجنوبي... فالمفروض الا تتقف الخلافات السياسية مهما بلغت حائلا امام مناصرة الشعب اليمني في نكته فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام: مثل المؤمن في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي...

لذا نأمل من الكويت بلد الخير والعطاء التي عودتنا دائما الوقوف مع الاشقاء الا تتخلى عن مساعدة الشعب اليمني في محنته حيث ان اعداد المتضررين في تزايد كما نأمل من اللجان الخيرية المتعددة ان تساهم في نصرة الشعب اليمني.

● غلط

● ان تسمى المكافأة التي تعطى للمدرسين في حقل التدريس للصم والبكم والمكفوفين «ببدل شواذ».

● صالح العامر



* لماذا الاضراب في معاهد ومراكز الهيئة

نشرت الصحافة المحلية خيرا حول الاضرابات التي يقوم بها طلبة معاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب في الآونة الاخيرة... فقد اضراب ١٢٧ طالبا في مركز تدريب الكهرباء والماء يوم ٢٦ مارس الماضي كما ذكرت الزميلة «الانباء»... وتأتي هذه الاضرابات الموسمية نتيجة لتفاقم المشاكل والازمات داخل الهيئة... فالطلبة يتهمون ادارة الهيئة باهمال خدمات الطلاب وانشغالهم اللاهث وراء مشاكل الادارة في ديوان الهيئة... ويتضح مما نشرته الزميلة الانباء ان اساس الاحتجاج حول الخدمات التي تقدم للعملية التعليمية في مراكز ومعاهد الهيئة تتمثل بالاتي:

١ - النظافة التقليدية... من كنس الفصول ومسح الغبار وازالة الاوساخ... اذ ان معظم فصول المعاهد والمراكز أصبحت متسخة بشكل لا يقبله الآدمي... ان طبيعة الدراسة في المعاهد والمراكز تستدعي نظافة دائمة... فالالات والمكائن والمعدات التي تستخدم الزيوت والشحوم وتقدف بالغازات يحتاج محيطها الى تنظيف دائم... وواقع الامر ان الهيئة توقفت عن تعيين عمال نظافة وفراشين واستبدلت ذلك بالتعاقد مع شركات نظافة... ويتم الاشراف ومراقبة اداء شركات النظافة من خلال ديوان الهيئة الذي يقع في مجمع دسمان بينما تنتشر معاهد ومراكز الهيئة على مناطق الكويت كلها... وهذا يعني استحالة مراقبة شركات النظافة... ويشترتب عليه ان ترسل هذه الشركات اعدادا رمزية من عمال النظافة يقومون باعمال رمزية للتنظيف... فعل سبيل المثال كلية الدراسات التكنولوجية تضم اكثر من مائة فصل ثلثها في حالة غير صالحة... وحوالي اربعة «ورش» مساحتها اكثر من خمسة آلاف متر مربع وما لا يقل عن خمسين غنبرا ومرسا وغرفا عديدة للمدرسين والعاملين وطرقا ومساحات داخلية ومساحات خضراء وغير خضراء وشوارع مرصوفة ومطاعم ومكتبة ومطابخ وغيرها... هذه المباني تعمل من الصباح حتى الساعة الثامنة ليلا وتضم اعدادا من الطلبة منتظمين وغير منتظمين يفوق ثلاثة آلاف طالب يقابلهم عدد كبير من الموظفين والمدرسين والعاملين... هذه الصورة الضخمة لا تعمل على تهيئة المحيط النظيف لها غير عشرة عمال ترسلهم شركة



قضايا المسلمين بين الطليعة والوطن

عندما اجتاحت الروس ارض افغانستان الاسلامية بدعوة من الحكومة الشيوعية في افغانستان التي جاءت بانقلاب عسكري... طبل اليسار هنا وزمر لهذا الاجتياح واخذوا يسوقون الاعذار والتحليلات السياسية والتبريرات لهذا الدخول (الذي فيه صالح الافغان ومستقبل بلادهم)؟! وبعد مرور عشر سنوات على الاجتياح... الذي كان نتيجته اكثر من مليون شهيد، وخسة ملايين لاجئ... موزعين بين ايران وباكستان فضلا عن آلاف المهاجرين لدول العالم.... بعد ذلك... خرج العم غورباتشوف امام الحزب الشيوعي في مؤتمره العام بموسكو.... ليعلم ان الدخول الروسي الى ارض افغانستان كان غلطة تاريخية يجب معالجتها باسرع وقت.... وباقل الخسائر....

فاسقط بايدى اليسار هنا الذين طالما دافعوا عن سياسة موسكو الخارجية سواء في افغانستان... ام في فلسطين.... ام على المستوى الاسلامي والعالمي.... تراجع العم غورباتشوف... ولكن اليسار هنا لم يتراجعوا... فاصبحوا بذلك «ملوكا اكثر من الملك» ولا ندرى اي سياسة يتبعها اليسار واي طريق يسلكون... حينما يصرون على الوقوف ضد المجاهدين الافغان... والدفاع عن الاجتياح الروسي وحكومة نجيب الله العميلة.

• الوطن والطليعة:

لقد كتبت جريدة الوطن الكويتية في عددها الصادر في ٩ ابريل وعلى صدر صفحتها الاولى تحت عنوان «الوطن اول صحيفة عربية في كابول بعد انسحاب السوفيات»: (تبدأ العاصمة الافغانية

كابول هادئة لا يعكر صفوها شيء، النساء والرجال يتبضعون ما يحتاجونه من لوازم شهر رمضان...).

هذه مقدمة المقالة المطولة التي كتبها الوطن... فماذا تريد الجريدة من هذه «التغطية» ولمصلحة من يكتب مثل هذا الكلام في حق حكومة تعيش ايامها الاخيرة وتصرخ وتستنجد مرة بروسيا ومرة بالامم المتحدة ومرة بدعوة المجاهدين لترك السلاح.

وماذا يريد الاخوة في مجلة الطليعة حينما ينشرون مقالا للسيد فيصل محمد في عددها الصادر في (١) ابريل وتحت عنوان «كفى عثا وتحويلا للانظار»: (ام ان افتعال مثل هذه الحملات ما هو الا ترجمة لمخطط واضح وهو ابعاد شعبنا عن قضاياها القومية....) وكان المدافعين عن الجهاد الافغاني والمتبرعين له يساهمون في مخطط واضح لابعاد الشعب الكويتي عن قضايا القومية..

• لجنة فلسطين... والافغان

ان لجنة الدعوة الاسلامية التي تحدثت عنها مجلة الطليعة واتهمتها بترجمة المخطط!! ما هي الا احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي تنبثق عنها ايضا لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي لا تقل نشاطا عن اللجنة الاولى من حيث جمع التبرعات واغاثة المهاجرين واللجئين ودعم الانتفاضة.... هذا ما فعلته جمعية الاصلاح ولجانها لصالح المجاهدين في فلسطين ولبنان وافغانستان الذين تربطهم بهم العقيدة الاسلامية.... فماذا فعلتم انتم لفلسطين وماذا قدمتم للانتفاضة المباركة؟!!

• مسلم مع الحكومة الشيوعية؟!!

لقد وقف الشعب الكويتي بكل فئاته الى جانب المجاهدين الافغان تماما كما وقف الى جانب الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين... وقف الشعب مع المجاهدين الافغان لسببين: لانهم مسلمون ولانهم مجاهدون دفاعا عن ارضهم وعقيدتهم... فلماذا تقف الطليعة والوطن ضد الجهاد الافغاني.. هل لانهم مسلمون متمسكون بدينهم ويريدون تطبيق شريعته؟! ام لانهم يدافعون عن ارضهم... ويقاتلون الجندي الشيوعي؟! انا شخصيا اتمنى ان لا تكون الاجابة هي احدى الاحتمالين اعلاه... لسبب بسيط هو اننا نعتقد ان الاخوة في الوطن والطليعة هم من المسلمين ومن ثم فان الواجب على المسلم هو الوقوف مع المسلم وليس مع الشيوعي... والامر الثاني هو اننا لا نظن ان اليسار الكويتي يقبل

الوقوف مع مستعمر او حكومة عميلة جاءت بانقلاب ضد شعب يريد الحرية والاستقلال والحياد بدلا من التبعية للروس او غيرهم.... وامام ذلك... فاننا ننتظر الرد من اليسار الكويتي... لماذا لا يزال يدافع عن الحكومة الشيوعية... والتي جاءت بانقلاب وكانت وما زالت تعتقل وتقتل وتعذب كل صاحب رأي او فكر؟! تهدم المسجد وتقتل الشيخ وتفرق الصحف.

• مع نيكاراغوا...

ليس المجال هنا للمزايدات... فنحن نمقتها.... ولكن كنا نتوخى الحذر والدقة عند الكتابة.... فليس مقبولا... حتى لقراء مجلة الطليعة وجريدة الوطن... ان نتهم بصرف انظار المسلمين عن القضايا القومية الى افغانستان «وفق مخطط مدروس» في الوقت الذي تخصص فيه مجلة الطليعة وبنفس العدد مقالا عن اليسار في السلفادور!! واخر عن اليسار في فنزويلا!! ثم تضعون دعاية لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وللكتائب هونيكري رئيس دولة المانيا الديمقراطية.... والكتائب عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي!! ام ان هؤلاء من قضايا القومية؟ الملحة؟! ام احتفالات مجلتيكم بعيد ميلاد لسينين... وافكار هوشي منه... وكتابات غيفارا.... وانتصارات الشيوعيين في القبلين هي من قضايا القومية التي تسر في مخطط شامل لنهضة الامة العربية والاسلامية واعادة مجدها الضائع.

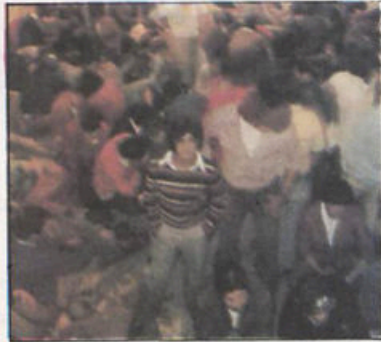
• لا نتهم بالعمالة:

نحن حينما نكتب هذا الكلام... فلا نتهم احدا بالعمالة ولا نطعن بالنيات، ولا نقول ان مقالا او خيرا هو «مخطط» و«استراتيجية» انما ندعوكم لان تعملوا وفق مبادئكم التي تصدرها الحرية وتترجموها هويتكم التي يجب ان تكون اسلامية... وان لا تخالفوا امتكم وشعبكم الذي وقف وما يزال الى جانب الجهاد الافغاني... وان لا تناصروا ظالما... ولا تقفوا حجر عثرة ضد نصرة المظلومين حينما تعجزون عن نصرته.... ان لم يكن ذلك من اجل اسلامكم الذي تعتقون.... والحرية التي بها تؤمنون.... ومقارعة الاستعمار لقهركم ذلك الشعار الذي ترفون فليكن من اجل مصالحكم الخيرية.... ومصداقتكم امام الشعب الكويتي... الذي يعي كثيرا... ويقرأ كثيرا..... ويحفظ التاريخ جيدا....

صلاح العيسى



عرب
٤٥٤%



آسيويون
٢٥٢%



كويتيون
٢٨٥%

الكويتيون رابع السكان

بقلم: حمد الابراهيم

هناك عادة ذميمة لدى الغربيين ويقلدها بعض اهل الشرق وتسمى «بكذبة ابريل» وهي الكذبة التي يطلقها البعض في مطلع شهر ابريل — نيسان لكي يصدقها الناس ثم يتضح فيما بعد انها مجرد كذبة.

هذه العادة تكررت عندنا هذه السنة في الكويت ولكن بالمقلوب، فبدلاً من ان تكون كذبة ابريل اصبحت هناك «حقيقة» ابريل، وهي التي تفضل بكشفها الدكتور عبدالمهدي المعوضي وكيل وزارة التخطيط عندما كشف النقاب عن ان السكان الكويتيون في بلادهم لا يشكلون اكثر من ٢٨% من السكان اي ما لا يزيد عن ٥٣٢ الف نسمة..!

والدكتور المعوضي بكشفه لهذه «الحقيقة» ينهي كذبة حقيقية ومزمنة كانت تقول بان الكويتيين

يشلون ٤٢% من السكان وان نسبة «الجالية الكويتية» في ارتفاع بفضل سياسة الدولة واجراءاتها.!!! للحد من نسبة الوافدين وحل مشكلة التركيبة السكانية الغربية في الكويت. هذه الحقيقة التي كشفها الوكيل تؤكد — وبحزم — انه لا توجد اي اجراءات حقيقية لمعالجة هذا الخلل السكاني الخطير وان سياسة الدولة بهذا الصدد غير جادة على الاطلاق، بل على العكس فكثير من القرارات والسياسات العملية للحكومة تدفع البلاد بقوة باتجاه هذا الخلل السكاني المخيف.

وتشكل هذه الارقام صدمة حقيقية لكل المهتمين بقضية التركيبة السكانية للبلاد حيث انه وفقاً للإحصاءات السابقة فان الكويتيين كانوا ٥٦٥ الف نسمة عام ١٩٨٠، و٦٨١ الف نسمة عام ١٩٨٥ ومن المتوقع ان يبلغوا ٨٢٠ الف نسمة عام ١٩٩٠ وذلك طبقاً للزيادة الطبيعية المفترضة.

اما ان يبلغوا ٥٣٢ الفا في عام ١٩٨٩ فهذا هو المساجيء، وقد برر الدكتور المعوضي هذا الانخفاض الكبير في تعداد الكويتيين بأنه جاء بعد فرز فئة «بدون» بعد ان كانوا يصنفون في

يشلون ٤٢% من السكان وان نسبة «الجالية الكويتية» في ارتفاع بفضل سياسة الدولة واجراءاتها.!!! للحد من نسبة الوافدين وحل مشكلة التركيبة السكانية الغربية في الكويت. هذه الحقيقة التي كشفها الوكيل تؤكد — وبحزم — انه لا توجد اي اجراءات حقيقية لمعالجة هذا الخلل السكاني الخطير وان سياسة الدولة بهذا الصدد غير جادة على الاطلاق، بل على العكس فكثير من القرارات والسياسات العملية للحكومة تدفع البلاد بقوة باتجاه هذا الخلل السكاني المخيف.

وبحزم — انه لا توجد اي اجراءات حقيقية لمعالجة هذا الخلل السكاني الخطير وان سياسة الدولة بهذا الصدد غير جادة على الاطلاق، بل على العكس فكثير من القرارات والسياسات العملية للحكومة تدفع البلاد بقوة باتجاه هذا الخلل السكاني المخيف.

● حقيقة ابريل:

والارقام التي ذكرها الدكتور عبدالمهدي المعوضي تدق ناقوس الخطر على مستقبل الشعب الكويتي الذي اصبح اقلية غارقة في بحر من

التعدادات السكانية السابقة على اساس انهم كويتيون.

وبحسبة احصائية بسيطة فان عدد الكويتيين (مع فئة «بدون») المتوقع لعام ١٩٨٩ واستنادا لاحصاءات ١٩٨٥ يبلغ ٧٩٠ ألف نسمة وهذا يعني ان مشكلة «بدون» تشكل ٢٥٨ ألف نسمة ... وهي معلومة غير رسمية ولكنها اقرب ما تكون للحقيقة.

وغير ذلك فان مساهمة تلك «الاقلمية» الكويتية في سوق العمل لا تشكل اهمية كبيرة، فكما يؤكد وكيل وزارة التخطيط فان مساهمة الكويتيين تمثل ١٤% من قوة العمل في البلاد، وفي القطاع الخاص لا تزيد هذه النسبة من ١٦% فقط من العاملين!! فالكويتيون في الحقيقة يعيشون حالة على غيرهم ... وربما كانوا اقل فئات السكان في الكويت انتاجية واقلهم اهمية في المساهمة في تنفيذ الخدمات والانشطة الاقتصادية الاساسية في الدولة. هذا الوضع الخطير الذي تعيشه الكويت لا يبدو انه يحظى بحقه من الاهتمام، ولا يبدو ان مواقع اتخاذ القرار في البلاد - وهي التي تملك المعلومات الحقيقية الدقيقة حول هذه المشكلة - تملك الحماس للتحرك بقوة وجدية نحو تطوير هذه المعضلة ومحاولة حلها..

وحتى تصريح الوكيل العوضي والارقام الخطيرة التي كشفها لم تثر لدى الرأي العام اهتماما يذكر ولم يحاول احد المسؤولين البارزين في الدولة التعليق عليها، كذلك لا يبدو ان جهة ما في الدولة اهتمت بهذه الحقيقة وبدأت في عمل شيء ما لمواجهة التراجع الكبير.

ولو كانت هذه المعلومة قد اعلنت لدى دولة اخرى في العالم لاعتبرت فضيحة، ولقيل ان السلطات المختصة قد حجبت معلومات خطيرة وهامة عن الشعب، لا سيما وان المعلومات الاحصائية الرسمية للدولة هي الاساس في رسم معظم خطط التنمية في جوانبها الانسانية والاقتصادية وكذلك في صياغة السياسة الداخلية والامنية لاي دولة.

● الوافدون واعباؤهم:

يبلغ عدد الوافدين (غير الكويتيين) في البلاد مليون و٣٢٠ ألف نسمة منهم ٦٣% من العرب وحوالي ٣٥% من الاسيويين و٢٠% من جنسيات مختلفة.

ويمثل الفلسطينيون اكبر الجاليات العربية (اكثر من ٣٠٠ ألف نسمة) ويأتى من بعدهم المصريون والجنسيات العربية الاخرى وكذلك فئة (غير كويتي) وهم الذين يدعون انتمائهم للمواطنة

* فئز فئة «بدون» الكويتيين خفض تعدادهم من ٧٩٠ ألفا إلى ٥٣٢ ألفا.

* الكويت دولة يشغلها وافدون، والكويتيون أقل فئات السكان انتاجية.

الكويتية ومعظمهم في الواقع يخفي اوراقه الثبوتية الاصلية التي تثبت تبعيته لدول مجاورة.

ويمثل الاسيويون فئة مثيرة للقلق لتزايدها غير المنضبط وهم ينتمون لجنسيات متعددة (الارانية - الباكستانية - الهندية - السيلانية - الفلبينية - الافغانية) ويقدر عددهم هذا العام بـ (٤٦٢) ألف نسمة، ونسبة الاسيويين تتزايد مع الزمن على حساب الوافدين العرب، وهذه الزيادة تمثل «قلقا على النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلاد» كما اكدت دراسة رسمية لوزارة التخطيط.

ولا تشكل الجنسيات الاخرى اهمية كبيرة في البلاد (اوروبا وافريقيا والامريكيتين) حيث ان عدد افرادها في الكويت لا يزيد عن ٢٥ ألف نسمة.

ونظرا لضخامة وجود الوافدين في البلاد ولانهم اصبحوا جزءا لا يمكن الاستغناء عنه في الكويت فان كثيرا منهم اصبح يحمل صفة الاستقرار الدائم، بل ان ٣٠% من الوافدين قد ولدوا في الحقيقة في الكويت ولا يعرفون بلدا اخر كما يعرفون الكويت.

هذا الوجود القوي للوافدين يطرح على الواقع الكويتي اخطارا حقيقية على مستويات الامن والاخلاق والاقتصاد.

فحسب احصاءات وزارة الداخلية فان ٨٦٤% من الجرائم يرتكبها وافدون ومن فئة الاسيويين بشكل خاص، وقد ادخل الوافدون الى الكويت جرائم كثيرة لم تكن معروفة في السابق مثل تناول المخدرات والنصب والاحتيال وبيوت الرذيلة وغيرها وكذلك الجرائم التي تتم بالاتفاق بين اكثر من شخص كالسلب بالقوة وغيرها من الجرائم الثلاثية او الرباعية، وقد اصبحت الجرعة اكثر تعقيدا وتنظيما بعد ان كانت جرائم فردية

وعفوية.

وحتى سنوات قليلة فقط كانت الجرائم السياسية حكرا على الوافدين ... وان بعض فئات الوافدين الموجودين في البلاد قد تشكل خطرا كبيرا فيما لو تعرضت البلاد لخطر الحرب او الانهيار بفعل كارثة من الكوارث لا سمح الله.

ومثال على احتمالات الخطر الامني البعيد لبعض فئات الوافدين فقد ذكرت بعض المصادر الصحفية الى ان المخابرات الاسرائيلية قامت بتجنيد ١٠ الاف شخص من الفلبين للتجسس على الدول العربية.

اما على صعيد الاخلاق والقيم الاجتماعية فلا شك ان الوافدين وبعض فئاتهم بشكل خاص كان لهم تأثير سلبي عظيم على المجتمع الكويتي فظواهر الانحراف الخلقي والسفور والتبرج وقرود الفتيات على اسرهن لم تكن معروفة من قبل في الكويت وانما انتقلت بالتقليد والمحاكاة للوافدين وكذلك حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع الكويتي بتأثير الوافدين بل ودخلت في اللهجة المحلية للسكان تغيرات بسبب الوجود المكثف للهجات العربية المختلفة.

ومن الناحية الاقتصادية فانه بالرغم من ان الكويت تستفيد من خدمات الوافدين وقدراتهم الفنية فانها بالمقابل تصرف عليهم الكثير، وحوالي ٥٠% من الوافدين (٧٠٠ ألف نسمة) هم خارج قوة العمل لكونهم من الاطفال او الشيوخ او ربات البيوت، وحسب بعض الاحصاءات الاخيرة فان اكثر من ١٠٠ ألف شخص قدموا للبلاد خلال السنوات الاخيرة فقط بصفة «التحاق بعائل».

وعلى هذا الاساس فان الكويت تصرف دعما وصرفا ماليا على شكل خدمات لاكثر من ٧٠٠ ألف شخص على ارضها لا يمثلون اي قيمة للكويت وانما فقط لارتباطهم عائليا بوافدين يعملون في البلاد.

ومعظم توسع الكويت في خدمات التعليم والصحة والامن والنقل والطرق وخدمات الادارة الحكومية ومصاريف دعم المواد الغذائية والماء والكهرباء والوقود يذهب في الحقيقة للوافدين الذين يمثلون ثلاثة ارباع السكان.

والواقع فان الوضع في الكويت بهذا الشأن يسير في حلقات مفرغة، فاستيراد (١٠٠) عامل من الخارج يتطلب فيما بعد استيراد طبيب لاجل معالجتهم ومهندس من اجل بناء مساكن لهم وسائقين للنقل لاجل توصيلهم للعمل وهكذا فان العمالة الوافدة نفسها تمحض تلقائيا على استيراد عمالة وافدة اخرى لتقديم الخدمات الاساسية لها.

• هل هناك اجراءات لمواجهة المشكلة؟

امام هذا الوضع الخطير لم تبذل الدولة اي جهود حقيقية لوقف التزايد في نسبة الوافدين واقتصرت الاجراءات التي وضعت لمواجهة ذلك على خطوات محدودة وغير فعالة تماما ومن هذه الاجراءات:

• عدم توظيف غير الكويتيين: وهو اجراء تم في السنوات الاخيرة ومس القطاع الحكومي فقط لذلك كان تأثيره على عملية تدفق الوافدين الى البلاد غير كبير هذا اذا افترضنا انه طبق بصرامة ودفقة.

• الالحاق بمعائل للموظف ذي الراتب المرتفع فقط: وهو اجراء مؤثر ولكن كان الالتفاف حوله سهلا، وكثير من صغار الموظفين من الوافدين ادخلوا زوجاتهم واقاربهم وحصلوا على اقامات لهم عن طريق صدقة كفيل كويتي او مقابل مبلغ من المال احيانا كما انه لا يس اطفال الوافدين الذين يولدون في البلاد وعددهم كبير جدا.

• عملية انتهاء العقود والتسفير: وهو اجراء حساس تم على نطاق ضيق للغاية ولاسباب امنية غالبا، واحيانا تقوم بعض الجهات بانهاء عقود بعض الموظفين في الوقت الذي ترسل الى الخارج لجانا لاستخدام موظفين بدلا عنهم!! ووزارة التربية ومؤسسات التعليم العالي ابرز امثلة هذه الظاهرة.

من هذا نجد ان اجراءات مواجهة مشكلة تزايد الوافدين متواضعة تماما اذا قيس بحجم المشكلة.

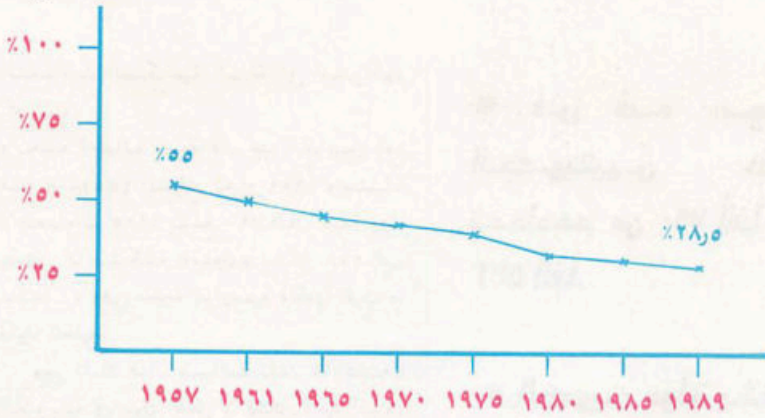
اذن: لماذا لا تواجه المشكلة؟

في الحقيقة توجد هناك عوامل عديدة تعمل في الاتجاه المعاكس لاي تحرك لحل هذه المشكلة، وهي عوامل اقتصادية واجتماعية لم يجد صاحب القرار في الحكومة حتى الان الجرأة لمواجهة هذه المشكلة، ومن عوامل الاعاقة هذه:

أولا: يمثل الوافدون (١٣٢٠٠٠٠ نسمة) سوق عريضة للبضائع والسلع في الكويت ويقوم هؤلاء باستهلاك كميات كبيرة من المواد الغذائية والبضائع الاساسية والكمالية وبحقق ذلك للتجار الكويتيين واصحاب المصالح في الاستثمار التجاري عوائد كبيرة سنويا.

كذلك فان هذا العدد الضخم من المقيمين في البلاد يقوم بشغل اكثر من ربع مليون شقة تتوزع على عشرات الالاف من المباني المملوكة لمواطنين كويتيين من التجار وغيرهم مما يوفر عائدا باللايين شهريا وهناك كثير من الاسر الكويتية تعيش على

النسبة المئوية



المنحنى يبين التراجع في نسبة السكان الكويتيين خلال الفترة من ١٩٥٥ - ١٩٨٩

هذا النوع من الدخل بصورة اساسية.

ونظرا لقرب فئة التجار وملاك العقارات من موقع اتخاذ القرار في الدولة فان متخذ القرار سوف يتردد كثيرا في اصدار قرارات تهدف الى اخراج نسب كبيرة من الوافدين الى خارج الكويت.

ثانيا: كما ذكرنا من قبل فان الوافدين يقومون عمليا بتشغيل الدولة في معظم قطاعاتها الحيوية، وبسبب اتكالية المواطن الكويتي وطبيعة تعامل الدولة مع المواطنين وعدم قدرتها على تأهيلهم وتشجيعهم لتحمل كثيرا من المسؤوليات الوظيفية فان سياسة «التكويث» لا وجود حقيقي لها في الواقع، لذا فان الاستغناء عن الوافدين في ظل الوضع الحالي امر غاية في الصعوبة.

ونظرا لان المجال في الكويت مفتوح لشتى المشاريع التجارية والاستثمارية فان اي مواطن يستطيع توظيف امواله في مجموعة محلات للوجبات السريعة (على سبيل المثال) ويستورد لهذا الغرض مئات من العاملين الاجانب لا تستفيد منهم الدولة شيئا بل تتحمل اعباءهم الاقتصادية والامنية والاجتماعية، بينما لو ألغى مشروع الوجبات السريعة هذا من الاساس لما خسرت الدولة شيئا، ولكن من اجل مكسب مالي فردي لهذا المواطن تضطر البلاد لتحمل افواج جديدة من الاجانب.

ويقاس على ذلك الاف المحلات التجارية والشركات الاستثمارية التي تقدم بضائع وخدمات كمالية لا حاجة للبلاد لها ولو اختفت هذه المؤسسات من الكويت لما نقص من رفاهية الشعب الكويتي شيء.

ولان هذا الوضع الخاطئ يحقق لفئة من المواطنين مكاسب مالية فان القرار الحكومي المطلوب لمواجهة هذا التسبب في الاستخدام للعمالة الوافدة لن يصدر.

ثالثا: هناك مرض اجتماعي خطير اصاب المجتمع الكويتي خلال السبعينات والثمانينات ويتعلق بخدم المنازل من الاسويين الذين تزايد عددهم الى درجة مفرطة وبلغ حسب الاحصاءات

* ٧٠٠ ألف وافد في الكويت غير منتجين ويستفيدون من كل أنواع الدعم الحكومي والخدمات و٣٠٪ من الوافدين ولدوا في الكويت.

* كثير من فئات الوافدين أصبحت تحمل صفة الاستقرار الدائم.

* لا اجراءات حكومية فعالة لمواجهة طوفان الوافدين.

* عوامل اقتصادية واجتماعية تعمل في الاتجاه المعاكس لاجراءات التصحيح.

* ١٨٠ ألف خادم في المنازل الكويتية، وبعض البيوت لا تعيش بدون الخدم.

تحويل القطر إلى القطر إلى العام إلى الخاص



٥ بيع المحروقات يجب ان يتحول الى اكثر من شركة قطاع خاص.

- فيه ... وذلك على النحو التالي:
- ١ - معالجة تضخم الجهاز الوظيفي والزيادة غير الطبيعية في اعداد العاملين ومن ثم تقليل المصروفات .. ومعالجة تدني الكفاءة الانتاجية.
 - ٢ - عدم تحميل الدولة مبالغ طائلة من الدعم المستمر لهذه المؤسسات، وهذا يخفف العبء على ميزانية الدولة.
 - ٣ - تحسين الانتاج وتطوير الخدمات للجمهور.
 - ٤ - تحريك السوق وتشغيل الاموال في شركات ذات مردود جيد للمجتمع.
 - ٥ - اجواء القطاع الخاص والعمل التنافسي ستزيد من قدرة وكفاءة المواطن الكويتي الذي سيسعى لتأكيد جدارته وإثبات ذاته امام العمالة الاجنبية الارخص .. وفي هذا مساهمة في تطوير المواطن الكويتي والقضاء على الاتكالية فيه.
 - ٦ - ان التجربة طبقت في عدة دول .. ابرزها امريكا وبريطانيا وقد ثبت الى حد ما نجاح الفكرة ..

نتيجة لكثرة الاخطاء في الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كالكهرباء والهواتف والبريد وغيرها ... فقد بدأ الحديث وكحل لهذه الاخطاء ... عن تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص ... بحيث تطرح هذه المؤسسات في السوق للاكتساب فيها ... فتخضع لجمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب ووضع تنافسي بين اكثر من شركة لتقديم خدمة معينة ... وكان نتيجة لذلك الحديث ان ظهر فريقين ... احدهما مع فكرة تحويل القطاع العام الى خاص .. واخذ يذكر الاسباب والمبررات ... والفريق الاخر ضد هذا المبدأ ... وايضا قدم الاسباب والمبررات.

• المؤيدون للقطاع الخاص:

يرى اصحاب اقتراح تحويل القطاع العام الى قطاع خاص انه القطاع الخاص يمتلك كفاءة ادارية اعلى من القطاع العام وقادر على تحسين مستوى الاداء ورفع الكفاءة الانتاجية

الرسمية اكثر من ١٨٠ الف شخص . هذا الوجود المكثف للخدم في البيوت الكويتية - اضافة لاضطاره المعروفة والتي قيل فيها الكثير - اوجد روحا من الاتكالية والكسل بين افراد البيت الكويتي، وهناك منازل في الكويت لو غادرتها الخادمة او السائق او الطباخ لوقع افرادها في حيرة وضيق ...!!! وهناك منازل كثيرة في الكويت يفوق عدد الخدم فيها عدد افراد المنزل انفسهم !

ولان الحكومة لا تريد ايلام المواطن فيما ينفعه وينفع البلاد فانه لا تصدر اي اجراءات حقيقية لوقف هذا التدفق البشري من الخدم عوضا عن اصدار قوانين تقلص الموجود منهم اصلا . وعمل خدام المنازل في الكويت اسوأ انواع العمالة واقلها اهمية للدولة واكثرها استهلاكاً لاموال الدولة وخدماتها .

وبما ساعد على زيادة الاعتماد على الخدم التوجه الكبير نحو توظيف المرأة في الكويت علما بان انتاجية المرأة العاملة في الكويت - بالذات في الوزارات - منخفض للغاية، ولو مكثت هذه المرأة في بيتها كربة منزل لوفرت على الدولة اموالا كثيرة، ولوفرت على الدولة ازعاجا أمنيا واجتماعيا يسببه خدام المنازل باخلاقهم الضعيفة وعاداتهم السيئة، ولخلقت لبيتها واهلها جوا افضل من المعيشة والعادات الاسرية الطيبة .

• الى اين تتجه المشكلة؟

حتى الان لا يبدو في الافق اي توجه جاد وحازم لممارسة حلول جذرية وعميقة لمشكلة التركيبة السكانية في الكويت . وفي الواقع فان الامل بخلق توجه حكومي بهذا الصدد يرتبط بقدرة صاحب القرار السياسي على ايجاد تغيير واسع النطاق في البنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة والخروج على بعض الامور التي اصبحت اشبه بالمسلمات في البيت الكويتي . واذا كانت قيادة الدولة ممثلة بأمر البلاد قد طالبت قبل فترة باحداث نقلة واسعة للكويت في عقد التسعينات، فلا شك ان مسألة التركيبة السكانية ستكون جزءا ضروريا وهاما من هذه النقطة، وجميع خطط التطوير والتنمية البشرية للمواطنين الكويتيين يجب ان تصب في النهاية لصالح تعديل الخلل الخطير في البناء الديمغرافي للكويت، والا فان عقد التسعينات لن يشهد النقطة المأمولة بل ان الكويت سوف تتحول الى كيان سياسي ممسوخ من خليط من الاجناس والاعراق والديانات والمذاهب ... ودولة مثل الكويت لا تحتل مثل هذا المصير ...



٥ تحويل «الكويتية» الى قطاع خاص لن يمنحها من المنافسة العالية.

٥ - كما ان النظام الاشتراكي الذي يتبنى مبدأ سيطرة القطاع العام لا يخلو هو الآخر من الايجابيات... ونحن هنا في الكويت لسنا ملزمين باحد النظامين... وانما نبحث عن ما هو خير لمجتمعنا وبلدنا... ومن ثم فلا بأس من الاخذ بالنظام المختلط.... الذي يجمع ما بين النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية... والتي تعتبر الجمعيات التعاونية من امثلة النظام المختلط... حيث هي ملكية للقطاع الخاص ولها جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب، ولكنها تحظى بالدعم الحكومي ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل... ولعل النجاح النسبي للجمعيات التعاونية مؤشر جيد لمقياس مدى ملائمة هذا النظام للمجتمع الكويتي.

كما ان هناك مؤسسات كويتية بحاجة ماسة لتحويلها الى قطاع خاص حتى ولو بمواصفات النظام الرأسمالي... مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية... التي تعمل في سوق دولي وليس فقط محلي... وهو سوق تنافسي بدرجة عالية... ومثل شركة البترول الوطنية التي تمتلك العديد من محطات البنزين والتي تعتبر سوق عريض يمكن ان تدخل فيه اكثر من شركة تنافسية.

ابو حامد

٥ - ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المنتجات وببالغ كبيرة... مثل دعم الكهرباء... والتحويل لقطاع خاص سيزيل هذا الدعم... مما يعني ان اسعار الكهرباء سترتفع الى ما يزيد عن عشرة اضعاف... وهذا محال تطبيقه في الكويت.

٦ - ان القطاع الخاص الذي يبحث عن تحقيق اعلى الارباح... وتخفيض المصروفات بشتى الوسائل... سيفتح المجال واسعا نحو توظيف الايدي العاملة الاجنبية والاستغناء عن الموظف الكويتي الاكثر كلفة مالية.

● أمة وسطا :

لا شك ان التحفظات على تحويل القطاع العام الى خاص.. تحفظات جديدة بالاهتمام... ولا يمكن القفز عليها... والموضوع بشكل عام.. يحتاج الى دراسة متأنية ووقفة جادة... لان في مثل هذا القرار تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الكويتي والتركيبية الاجتماعية فلا يجب ان نستعجل في مثل هذا الامر...

الامر الاخر... ان النظام الرأسمالي الذي يتبنى القطاع الخاص لا يخلو من الايجابيات

● المعارضون للقطاع الخاص :

وذهب فريق آخر الى معارضة تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص لعدة اسباب منها:

١ - ليس كل ما يصلح في الدول الرأسمالية والمتقدمة.. صالح بالضرورة للمجتمع الكويتي.

٢ - ان شروط المنافسة التي يجب ان تتوفر في القطاع الخاص لا يمكن توافرها في المجتمع الكويتي... لتركيبته الاجتماعية.

٣ - صغر السوق الكويتية يجعل من الصعوبة بمكان ان تكون هناك اكثر من شركة واحدة لمنتج واحد... كالهواتف مثلا او الكهرباء... وهذا سيؤدي الى ان الشركة الجديدة التي ستظهر ستحتكر السوق وما ينتج عنه ذلك من سلبيات (مثل شركة الهواتف المتنقلة).

٤ - ان السوق المالية الكويتية الحالية لا يمكنها ان تستوعب الاسهم التي سيتم طرحها في حالة تحويل القطاع العام الى خاص... ومن ثم فان احتمال تدخل رأس المال الاجنبي امر وارد... وفي ذلك سلبيات كثيرة..

خفايا... واسرار

- * تنهال على آلاف صناديق البريد في انحاء مختلفة في تركيا نشرات تنصيرية مصدرها مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية وتحمل توقيع «جمعية أبناء مراد».
- * قيادة المحافل الماسونية في المنطقة العربية عمت على جميع المحافل الماسونية الخاضعة لها وعلى جميع اندية الروتاري والليونز والروتراكت وغيرها من الواجهات الماسونية بضرورة تشجيع اعضائها والمتعاطفين معها على المشاركة في أية لقاءات يهودية سواء كانت ذات طابع سياسي أو أدبي أو اجتماعي أو اقتصادي، كما طالبتهم بضرورة الترويج لفكرة التعايش السلمي بين العرب واليهود.
- * مئات من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في دولة مواجهة عربية قطعت عنهم المساعدات التي كانوا يتسلمونها من مخصصات دعم الانتفاضة، وسبب القطع كان لأنهم رفضوا الشرط الذي اشترطته عليهم الجهات الدافعة وهو أن يقوموا بتقديم تقارير اسبوعية تتضمن أية معلومات عن النشاطات التي يقوم بها طلاب وطالبات الاتجاه الاسلامي في الجامعات التي يدرسون فيها وخاصة ما يتعلق بالاخوان المسلمين او بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المسلمة «حماس».
- ويقال ان المعلومات التي يقدمها الطلبة والطالبات الذين مازلوا يتقاضون المساعدات تحول نسخ منها الى الاجهزة الأمنية في تلك الدولة المشرقية.
- * مجلة «الروتاري» التي تصدر من القاهرة ناطقة بلسان أندية الروتاري في المنطقة ٢٤٥ التي تضم أندية الروتاري الماسونية في مصر والسودان والاردن وقبرص ولبنان، هذه المجلة الروتارية تختتم افتتاحياتها بقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».
- وللتذكير فان اندية الروتاري هي إحدى الواجهات التي تستر وراءها الماسونية اليهودية للكيد للاسلام والمسلمين ولتنفيذ مخططات الصهيونية العالمية للسيطرة على العالم.
- * وزير الاوقاف في دولة مواجهة عربية مشرقية وجه وجبة جديدة من الرسائل الى عدد اخر من العلماء والخطباء بمنعهم من الخطابة والتدريس في جميع مساجد تلك الدولة المشرقية.
- الوزير كان قد أصدر من قبل رسائل رسمية مماثلة للعديد من العلماء والخطباء، كما كان قد طلب من السلطات الامنية اعتقال عدد من العلماء الذين رفضوا الانصياع لاوامره بمنعهم من الخطابة والتدريس، وقد لوحظ أن معظم العلماء والخطباء الممنوعين من الخطابة والتدريس ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين او من مناصريها.



o الجماهير الإيرانية: الثورة لم تحقق أهدافها

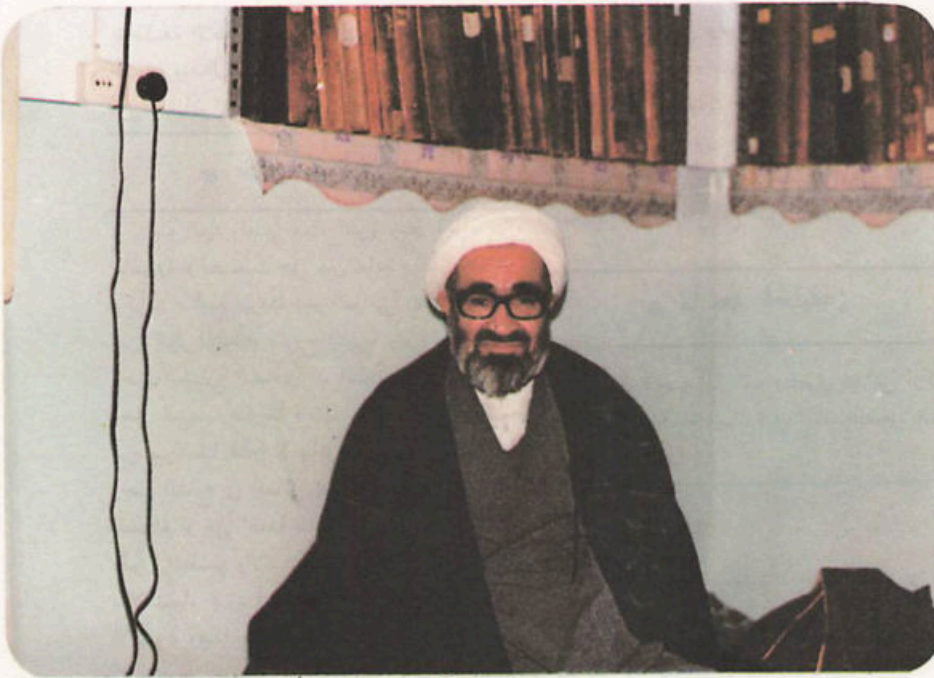
الخلافة وصراع الأجنحة والمبادئ عزل آية الله منتظري

بقلم: محمد امين العباسي

هاشمي رفسنجاني. وقد ذكرت الانباء الواردة من طهران بان لغة جافة نسبيا كانت طابع خطاب الاستقالة وقبولها فقد وجه آية الله منتظري عدة انتقادات للنهج السياسي السائد وتطرق بصفة اساسية لعمليات للاعدام الواسعة وغير المبررة والتي اشتملت مؤخرا على قوائم خاصة بالنساء، ومن جانب آخر ركز منتظري على «افتقار المسؤولين الى

اشتباكات متفرقة بين انصار منتظري وانصار الامام الخميني مما استدعى معه تدخل حسين منتظري لتجنب احداث العنف ومنع انصاره من المشاركة في تلك الافعال التي لا تستهويه... وفي الاوساط الخارجية اعتبر المراقبون ان ابعاد آية الله منتظري عن منصبه يعد مؤشرا قويا على استهداف التيار (الانفتاحي) الذي يقوده حجة الاسلام

اذاع راديو طهران في ٢٩ مارس المنصرم خبر استقالة آية الله حسين علي منتظري من منصبه كخليفة للخميني وذلك استجابة لرغبة الامام الخميني، وقد تبينت ردود الفعل تجاه امر الاستقالة بدرجات متفاوتة.. ففي طهران وقم انتظمت مظاهرات عديدة تشيد بمواقف آية الله منتظري وتبع ذلك - الاسبوع الماضي -



○ منتظري يقبع في بيته

حقيقة لان تؤدي ذلك الدور وقد وضع ذلك جليا من خلال رسائله المتبادلة مع آية الله الخميني كما برز ايضا في خطبه الانتقادية خاصة تلك التي قالها بمناسبة بلوغ الثورة عامها العاشر، فقد تناول عدة مواقف للشورة وندد بسياسة تكميم الافواه وحجب القيادات الوطنية كما اشار صراحة الى ان «الشورة لم تحقق اهدافها» وندد ايضا «بانعدام الكفاءة في القياديين والظلم والصراع الذي كرس الانقسام في الجبهة الداخلية».

وهذا الكلام الذي لا تنقصه الصراحة هو الذي اودى «بخليفة الامام» الى الرجوع مرة اخرى الى «حوزته» بقم تاركا امر تدبير البلاد لعقليات تتناسب واجواء التشدد السائدة... لقد امتازت المرحلة السابقة للشورة الايرانية بقدر هائل من التعبئة الجماهيرية نحو اهداف محددة ففي البدء كان الهدف هو الانتماء من قوى «الاستكبار والطاغوت» الدولية ثم جاءت الحرب العراقية - الايرانية ليصبح صوت المعركة هو السائد. ويوضع الحرب لاوارها، بدأت مرحلة جديدة توقع كثير من القياديين في ايران بانها فترة استجماع ونقد ذاتي حتى تكون تيار داخل اروقة السلطة يناهز بضرورة تقويم خطوات الشورة وفقا للمبادئ الاسلامية والمصلحة الوطنية وقد تصدر هذا التيار حجة الاسلام علي اكبر رفسنجاني رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وقد مثل المنتظري دور الظهير الداعم لهذا التيار طيلة السنوات الثلاثة الماضية والتي قضاها في منصب

وهنا تجدر الاشارة الى ان آية الله المنتظري يعد من اكثر المخلصين لنظام الحوزة الا انه كثيرا ما تبرم من التدخلات التي تمثلها الحوزة وعليه فان درجة الوفاق بين «خليفة الامام» السابق والحوزة لم تكن على ما يرام ومن هنا بدأت معركة الخلافة.

* خليفة الامام كان على رأس منفذي الثورة.

● الرغبة والامكانية:

ربما يتفق المراقبون على كثير مما يتمتع به آية الله منتظري من صفات قيادية لكنهم بالتأكيد سيجمعون على ان مأساة الرجل تكمن في انه لم يكن رجل المرحلة... فالصفات التي اهلته المنتظري لأن يصبح «خليفة الامام» هي ذاتها التي ادت الى عزله عن ذلك المنصب المرموق... ومن خلال المواقف تتبين معالم شخصية المنتظري بانه يملك قدرا من الصدق والصفاء جعله في احيان كثيرة رهين مواقف محرجة تصل درجة الاحراج فيها لمستوى التناقض مع مواقف امامه «الخميني» وبلاضافة لروح الصدق والصراحة فان عقلية المنتظري تصطدم مباشرة بحالة الاستحواذ بالقرار وتأبى ان يمتلك تلك الوضعية طائفة ليست مؤهلة

الكفاءة وازدياد التطرف والظلم واحتكار السلطة من قبل بعض المجموعات وازدراء الشعب اضافة الى اوجه القصور على الصعيد الديني. وقد جاء رد الامام الخميني في بعض فقراته في مباشرة خالية من ابسط اساليب المجاملة والديبلوماسية «كما كتبتم فان مهمة «امام» الجمهورية الاسلامية مهمة صعبة ومسؤولية ثقيلة تتطلب صفات اكبر مما تملكون».. وعلى الرغم من ان رسالة قبول الاستقالة التي بعثها الخميني لمنتظري حملت لهجة تنم عن عدم الرضا تجاه توليه لمنصب (خليفة الامام) التي تعتمد تأصيلا على نظرية «ولاية الفقيه» الا ان الخميني ابدى تلمظا بتلميذه السابق وكأنه بذلك يريد ان يفصل أمر الولاية (المنصب) عن قضية الاعتبار الشخصي.

● جذور التنازع:

لعل طبيعة التشكيلات المؤسسية في ايران هي المسؤول الاول عن الافرازات الصراعية وقراراتها غير المبصرة في احيان كثيرة... فالنظام الايراني تتجاذب مراكز القوة فيه بجانب القنوات الشرعية للنظام سلطة اخرى لا تقل نفوذا عن المؤسسة الرسمية للحكم وهذه السلطة تتمثل في (الحوزة) التي تتيح لقائدها الحق في جمع (الخمس) اي خمس الاموال «للمرجع الديني» كما له وحده الحق في توزيعها على طلبة العلم والدعاة التابعين «لحوزته» وعليه فان قوة التماسك العضوية بين «مرجع الحوزة» وطلبتها والمتحقين بنظامها يوفر قدرا من الضغط على النظام الحاكم يقارب المشاركة الفعلية في كثير من عناصر القرار

ان لم يكن تفردا به... ومن هذا المنطلق كانت صراعات «الملاي» من جانب وصراعات «الحوزة» والسلطة الشرعية من جانب آخر ولعل هذا مما يفسر التصفيات الادارية الشائعة منذ ان جاء الخميني للسلطة في ايران - فبراير ١٩٧٩ م - وقد كانت «الحوزة» باستمرار وراء التيار المتشدد ومن تحت عبايتها خرجت المواقف المتشددة للشورة الايرانية بدءا باحتلال السفارة الامريكية وقرار استمرار الحرب المدمرة ومرورا بتوجهات تصدير الشورة والتعبئة الجماهيرية ضد العناصر القيادية الاكثر اتزاناً.. وانتهاء بالمواقف الاعتزالية لعلائق ايران بالآخرين وتصفية اعداء الثورة في الداخل والخارج والى «الحوزة» تنسب اجراءات ابعاد بازركان، وابو الحسن بني صدر الرئيس الاول المنتخب، د. ابراهيم يزدي وكثير من القيادات الاسلامية غير المنتسبة «لنظام الحوزات»

«خليفة الامام» كما ان المنتظري كان دائما في طليعة رواد النقد الذاتي والذي يصل عنده في كثير من الاحيان الى تحديد المخطيء والدعوة لمعاقبته.

● خلفيات اخرى:

جاء العيد العاشر لقيام الثورة وسط اجواء تمتاز بالهدوء والصمت على غير العادة وبدأ الاحتفال وكأنه مشيع ببرودة الجو السياسي المحيط والحالي من التوتر المشحون بالروح الثورية وبما زاد في حيرة رجل الشارع العادي ان الثورة التي ضحى من اجل انتصارها بدأ قادتها والقائمون على نظامها يوجهون لها قدرا لا بأس به من الانتقاد وكان رجل الشارع في السابق يجد هذا الانتقاد في ابواق العملاء او على اعمدة صحف «الطواغيت» العالمية وقوى الظلم والاستكبار ولم يكن الصالحين بالانتقاد مجرد قادة وانما على رأسهم «خليفة الامام» وهذا ما دفع بالامام الخميني الى اصدار رغبته الى المنتظري بان يتنحى ويترك المنصب «لمن يمتلكون صفات اكبر مما يمتلك هو» ان المنتظري اعترض على سياسة التصفية الجسدية التي تمارسها الثورة منذ قيامها ويرى فيها سلوكا لا يتوافق والعدالة الاسلامية لا سيما ان هذه الاعدادات طالت المنتظري بصورة مباشرة عندما اعدم ١٨ من اتباعه في نوفمبر عام ١٩٨٨ كان من ابرزهم حجة الاسلام فتح الله نجف عبادي المدعي العام الاسلامي السابق لمدينة اصفهان كما اعتقلت وزارة الداخلية ٢٠٠ من علماء الدين واعدم في وقت لاحق رئيس مكتب مساعدة حركات التحرير الاسلامية حجة الاسلام مهدي هاشمي والذي يتصل بالمنتظري بنسب المصاهرة... ولذا فان منتظري يدعو جديا الى اعادة الانفتاح السياسي وارساء قواعد التسامح وفتح الابواب للحريات السياسية ووضع السلطة في يد الكفاءات المقتدرة عن طريق استيعاب الوطنيين امثال بازركان وغيره من الذين ضحوا من اجل اقامة مجتمع افضل تسوده روح الاسلام وتكمله مبادئ العدالة والاخلاص... ومنتظري في ذلك يعد بكل المقاييس مهندسا رئيسيا لسياسة الاتزان والتجارب الاصلاحية وهو نهج لا يتسق والروح الثورية المتأججة التي يصر الخميني على بقائها كعماد ثابت في نهج الثورة... ويؤيد ذلك تصريحات الخميني التي تنص على عدم السماح لعودة «غير الثوريين» دعاة «سياسة الامر الواقع» وكما تدعمه مواقفه من اركان النظام وتأييده المطلق لتيار «الرايكاليين» المتشدد بقيادة مير حسين موسوي رئيس الوزراء في حين ان منتظري يرى نهج المزايدة على الاخلاص قد فتح الباب

امام «الانتهازيين وغير المجاهدين فهم يحلون شيئا فشيئا محل الاوفياء للثورة الذين تركوا الساحة بعد ان تعرضوا لاعمال ظالمة» وهنا كانت المفارقة اكبر من ان تسوى خاصة ان ذلك يهدم «ولاية الفقيه» التي حرص الخميني على تكرسها كمفهوم ديني وزمني غير قابل للنقد.

● ما بعد الخليفة:

بأقول نجم آية الله منتظري تتداعى اركان التركيبة السياسية السائدة في ايران فالصعود الذي

* مأساة منتظري تكمن في أنه جاء في غير وقته.

* التيار المتشدد يرمى في اعتراضات المنتظري مدخلا لنقض «ولاية الفقيه».

○ رفسنجاني: المبادئ والمصالح رقم لا يقبل القسة



حققه تيار الانفتاح (البرغماني) الذي يقوده رئيس مجلس الشورى علي اكبر رفسنجاني لن يتمكن من الاستمرار في ادارة خيوط اللعبة بنفس المهارة السابقة وبالتالي فان التيار المتشدد (الرايكالي) سيزدهر في الفترة القريبة القادمة معتمدا على الشرخ الرأسي الذي احده غياب منتظري عن ساحة التنافس بين التيارات الفاعلة في الساحة السياسية... وربما يؤدي هذا الصعود الى تفسيرات واسعة في السياسة العلنية لايران خاصة فيما يتعلق

بالعلاقات مع الدول الغربية وربما تبرز الدعوة الى تصدير الثورة الى السطح مرة اخرى بعد ان قمعتها سياسة التعامل المصلحي التي حاول تيار رفسنجاني بنائها وان كان الوضع القائم حاليا في ايران لا يسمح بارتكاب مثل تلك المجازفات وفي جانب السياسة الداخلية فان سياسة التعددية السياسية ربما تصاب ببعض الفتور هذا ان لم تقلع

عنها مناهج المتشددين نهائيا فالتعددية السياسية تعني في معناها القريب والبعيد «تبريد» الاجواء الثورية المشحونة واقامة سياسة تعول على العقلانية والنقد العلمي وكشف المزيد من بواطن التفكير الثوري وهو ما لا يتوافق ودعاة الثورة الدائمة (المتشددون) كما يتوقع ان تشهد السياسة الاقتصادية تحجيم واسع لقوى (اليازار) (السوق

والقوى التجارية والرأسمالية) حيث تعمل في نفوس التيار المتشدد سياسة مركزية موجهة في النظام الاقتصادي والدعوة الى مزيد من الانغلاق في المصالح التجارية وربما يقلل من هذا التوجه ان اوضاع ما بعد الحرب حتمت أنساقا اقتصادية لا يتوافق معها التوجيه المركزي الصارم للعملية التجارية.

ان غياب المنتظري يعني اكثر من مجرد قيادي كان بالامكان ان يساعد في توجيه دفة الحكم في ايران... فمنتظري يجسد تيار وعقلية متزنة لها اساليبها في التفكير ويرمز بذلك الى العقلية الاصلاحية التي ترى ان الثورة الدائمة لا تعطي الفرصة الكافية لاستقرار الحقائق كما ان نهجها التعوي لا يتيح انفضاج التجارب في اجواء صحية وطبيعية... وبالرغم من هذا فان سياسة الشد المتواصل لا بد مدركة غاياتها واول تلك الغايات انها لن تكون هي وحدها صاحبة القدح الممل فلا بد من شركاء وبوجود الشركاء يصبح البقاء للاصلاح «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» وهي سنة الله في خلقه «ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا» صدق الله العظيم.

دور القنصليات الأجنبية والعمالة الوافدة



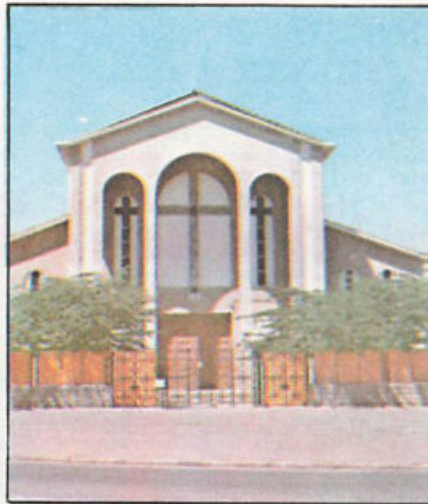
○ كنيسة اللاتين.

ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج — كما هو معروف — لا يكاد يذكر لكن عددهم كثير بين العمالة الوافدة في دول الخليج حيث يصل عددهم تقريبا الى ٦٠.٠٠٠ الف وهذه القوة العددية قوة نشطة وفاعلة فهي لا تشمل اطفالا او عجائز بل تشمل جنودا عاملين في كل المجالات التي تصطبغ بالانشطة الانسانية والفنية ويطلق على هؤلاء العاملين المهنيين صناعات الخيايم او اصحاب الخيم ويقصد بهم اولئك النصارى الذين يعملون في وسط المسلمين كمهندسين وفنيين وخبراء الخ... وهم في حقيقة الامر منصورون يقومون بهمة مزدوجة.

هناك دلائل تشير الى ان منطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط عامة ستصبح منطقة تركز عليها جهود المنظمات التبشيرية لنشر المسيحية... ان

الزمن بل وقرون... اذ عملت تلك المؤسسات تحت حجج شتى من الانشطة الانسانية للتوصل في النهاية الى ما يخدم العالم المسيحي ويحافظ على ازدهاره المادي وسيطرته على الشعوب... وفي هذا التقرير الذي نعرضه لك ستجد ان حركة التنصير في الخليج اخذت تغير من اساليبها التقليدية التي درجت عليها تمشيا مع الظروف التي جرت على المنطقة وبعد فشل سياسة التنصير التي اخفقت عبر قرن من الزمان في تنصير مسلم واحد حتى في عصور الاستعمار وهيمنتها على مقاليد الامور في المنطقة فما بالك في عقود ما بعد الاستقلال وبزوغ تبشير الصحوة الاسلامية؟ لذا اخذت مراكز التنصير في منطقة الخليج تعمل حاليا وفق منهج جديد مستفيدة من الظروف الحالية في هدوء وتنظيم شديدين..

يقول احد المنصرين من رواد حركة التبشير المسيحي (ان مصالح المبشرين الدينية قبل الحرب العالمية الاولى كانت تجذب عونا كبيرا في وجود القناصل الاوروبيين الذين كانوا يؤمنون لها قدرا معينا من الهيبة السياسية) ومن القنصل الامريكى في مسقط الى سلطان مسقط في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٩ جاءت رسالة من الاول الى الاخير يقول له فيها «يجب ان يحظى الرعايا الامريكىون بالحماية في عمان... وللمبشرين الحق في نفس الحماية كغيرهم من رعايا الولايات المتحدة الامريكية»... هذه مقتطفات من مئات الوثائق التاريخية التي تؤكد على التزام الوثيق بين السفارات الصليبية في الخارج ومؤسسات التنصير التي تعمل في ظل حمايتها وتوجيهها... ذلك التزام الذي لم ينقطع خلال عقود طويلة من



○ نموذج الكنائس الموجودة في الخليج.

المؤتمر التنصيري المنعقد في كولورادو والذي اجتمع فيه مائة وخمسون من انحاء العالم اشار الى مخططات المنظمات التبشيرية للعمل على تنصير المسلمين. وكثير من المعاهد التنصيرية قد بدأت تنظيم البرامج العملية لذلك فمثلا كلية الانجيل الاصلاحية في مدينة ميشيغن بأمريكا قد است «مجلس تربية الشرق الاوسط» والتي تقدم التسهيلات للمختصين في تعليم النصرانية ونشرها في العالم الاسلامي.

والمتابع لحركة التنصير في العالم الاسلامي منذ انطلاقتها واخفاها الشديد في الظفر ولو بمسلم واحد يلحظ اصرار تلك المنظمات العجيب على الاستمرار والتلون في كل الظروف حتى ان بعض تلك المنظمات اصبحت تقع بما يسمى «تحييد المسلمين» اي الحيلولة بينهم وبين التمسك بدينهم والتعصب له والرضا بانتشار نموذج الحياة الغربية بين المسلمين من عري ومراقص ومشارب وبنوك ربوية عملا بروج التسامح واستباحة المحرمات باسم حرية الفرد. هذا هدف - بلا شك - نجحوا فيه... ونحن كمجتمعات مسلمة

ساعدناهم كثيرا في تحييد مشاعرنا وتجيدها بل وتطويع ما تبقى بها من حيوية رهن توجهاتهم اذ قلدناهم في كل ما اسخطوا الله فيه ذراعا بذراع وشبرا شبرا حتى لو سلكوا حجر ضب خرب لسلكناه وصدق رسول الله... هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعمل مراكز التنصير في الخليج على الاستفادة من العمالة الوافدة من آسيا وأفريقيا ودول الشرق الاوسط فتجنّد المسيحي منهم منصرفا في مملكة المسيح وتنصر المسلم بسبب حاجته الى المادة وضعف بنيانه الديني.

ويلاحظ هنا جانب مهم يقتضي من المراكز والهيئات الاسلامية العاملة في الخليج ان لا تركز نشاطها على الانتشار في الخارج فحسب لان الله ارسل النبا ماث الاوف من غير المسلمين يعملون في الشركات والمؤسسات والمنازل رائحين غادين امامنا... فلم لا تعمل تلك الهيئات الاسلامية على هداية الآلاف الضالة تلك بدل ان تلتقطهم المراكز التنصيرية في الخليج؟ ثم اين دور وزارات الاوقاف في تخصيص قسم من الدعاة للانتشار بالدعوة الاسلامية بين هؤلاء وتخصيص خطباء - من ناحية اخرى - للمسلمين غير الناطقين بالعربية والذين لا يفقهون شيئا من خطباء الجمعة بالعربية؟ ان الامر يحتاج الى دراسة جادة للاهتمام بتلك الآلاف التي جاءت لنا - من السماء - تحتاج الى هداية وارشاد.

● اهتمام الكنائس الخليجية بالعمالة الوافدة:

في مايو سنة ١٩٧٩ نظم المجلس الاستشاري للكنائس في الشرق الاوسط ندوة في بيروت عن العمل التبشيري في منطقة الخليج ويسمونهم المجتمعات الجديدة!!.. حيث اشارت الندوة الى ٨٠% من مجموع سكان بعض دول الخليج تتكون من العمالة الوافدة وان اوضاع هذه العمالة الوافدة اصبحت مشكلة ملحة ومتزايدة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية في الفترة الاخيرة وسوء معاملة الخدم والعمال واقترح المجلس التنصيري هذا وضع دراسة لهذه المشكلات وتنظيم زيارات باشراف الكنائس وتحييد كل القساوسة والتنصرين لكل الطوائف المسيحية والاهتمام بالمسيحيين العرب بالدرجة الاولى في هذا الخصوص وفي اجتماع اخر لهذا المجلس الاستشاري وجه نداء لكل رعايا الكنائس بالتنسيق للدفاع عن حقوق الاقليات (المسيحية) والعمل على تحسين اوضاعهم. وعقدت في فترة لاحقة ثلاثة مؤتمرات كنسية اقليمية... مؤتمر لكل كنائس افريقيا... ومؤتمر كنائس آسيا... ومجلس كنائس الشرق الاوسط وطرحت القضية التالية:

- ١ - ما هو الدور الذي يجب ان تقوم به العائلة المسكونية (المجتمع المسيحي العالمي) تجاه مثل هذه القضية؟
- ٢ - كيف يمكن تبني قضايا العمالة الوافدة وحمايتهم كراعايا مسيحيين؟
- ٣ - ما هي الوسائل للتنسيق مع الاتحادات

التجارية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوافدة في منطقة الخليج؟

٤ - ثم وضعت المؤتمرات خططا للتنسيق بين كل الكنائس المتواجدة في منطقة الخليج لتوفير الرعاية الكنسية للعمالة الوافدة.

يلاحظ - وللأسف - غياب مثل هذا التنسيق بين الكثير من الهيئات الاسلامية للعمل - على الاقل في هذا المجال - الذي تحاول الكنائس ان تنفرد به لاستقطاب العمالة الوافدة وتنصيرها او تحييد النصارى منهم بالفعل للعمل كمبشرين في وسط زملائهم والواضح ان المشاكل العمالية التي يتعرض لها هؤلاء اصبحت الطعم الذي يصطادون به ويقدم لهم الاسلام والمسلمون وهم اصحاب العمل هنا على انهم بلا رحمة وان دينهم يدعوهم الى اكل حقوق العاملين... ويمكن لاي قارئ ان يطرح هذه القضية امام اي مجموعة وافدة ليرى رد فعلهم تجاه الاسلام والمسلمين... وهكذا اسأنا نحن الى الاسلام من حيث كان يجب ان نحسن وتركنا الميدان خاليا لمراكز التنصير....

● مراكز التنصير في الخليج

ان العدد الحقيقي للمنظمات التنصيرية العاملة في دول الخليج غير معروف نظرا الى عدم وجود احصائيات معتمدة وامتناع المصادر المسيحية عن اعطاء اي معلومات مفصلة قد تضر بعملهم التنصيري في المنطقة غير ان النشرة المسيحية البريطانية الصادرة في سنة ١٩٨٠ تكشف عن ثلاث منظمات تنصيرية تعمل في دول الخليج وهي:

١ - جمعية الكنيسة للتنصير

21

فسيفساء الاحزاب السياسية في تركيا.. (٢)

الاحزاب السياسية في عهد الجمهورية الثالثة

بقلم: زياد ابو غنيمة

١٩٧٣م في ازмир ولكنه لم ينجح مما انجاء من قرار العزل السياسي، كما تشكل حزب ثالث اطلق عليه اسم (حزب الشعب) بزعامة نجدة جالب وهو صديق مقرب لعصمت ايتينو خليفة اتاتورك وزعيم حزب الشعب الجمهوري وشكل اعضاء حزب العدالة حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم (حزب تركيا العظيمة) بزعامة الجنرال المتقاعد

حسام الدين سيندوروك الذي كان لا يخفي علاقته الحميمة بزعيم حزب العدالة المنحل سليمان ديميريل والذي كان واضحا انه هو الزعيم الفعلي للحزب الجديد، وحين اعلن الانقلابيون اعتراضهم على حزب تركيا العظيمة سارع مؤسسوه الى تغيير اسمه الى (حزب الطريق المستقيم) واختاروا لزعامته الدكتور يلدرم

اوجي، أما انصار الشعب الجمهوري المنحل فقد التفوا حول زعامة اردال عصمت ايتينو الذي شكل حزبا اطلق عليه اسم (الحزب الاجتماعي الديمقراطي)، كما شكل انصار حزب السلامة الوطني الاسلامي حزبا جديدا واختاروا له اسم (حزب الرفاء) واختاروا لزعامته احمد تكدال وهو من المقربين للبروفسور نجم الدين اربكان، أما انصار حزب العمل القومي فاسسوا حزبا تحت اسم حزب (المحافظين).

والى جانب هذه الاحزاب تشكلت احزاب صغيرة اخرى منها، حزب الفضيلة، وحزب

سليمان ديميريل وبولنت اجاويد زعيمى العدالة والشعب الجمهوري، نراهم يقدمون للمحاكمة في ٢٤ / ٤ / ١٩٨١م البروفيسور اربكان و٣٣ من زعامات حزب السلامة الوطني الاسلامي بتهمة استغلال الاسلام في العمل على اعادة الحكم بالشريعة الاسلامية في تركيا، ولكن هذا التصرف يؤكد ما ذهبت اليه معظم وسائل الاعلام من ان الهدف الرئيسي للانقلاب العسكري كان التصدي لحزب السلامة الوطني. (نيوزويك ٢٢ / ٩ / ١٩٨٠م - التايم ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٠م - الوطن العربي العدد رقم ١٨٨ - لوموند دبلوماسيك تشرين ثاني ١٩٨٠م - الشرق الاوسط ٧ / ١ / ١٩٨١م).

* وفي ٢٥ نيسان ١٩٨٣م اعلن الانقلابيون عن السماح بتشكيل احزاب جديدة، شريطة ان لا يكون من بين مؤسسيها او اعضائها اي زعيم او عضو بارز من الاحزاب التي حلها الانقلابيون غداة نجاح انقلابهم في ١٢ / ٩ / ١٩٨٠م وعدد اعضائها هؤلاء ٧٢٣ شخصا.

وبلغ عدد الطلبات التي قدمت للحكومة الانتقالية لتشكيل احزاب ١٧ طلبا، كان في مقدمتها حزب الديمقراطية القومي بزعامة الجنرال المتقاعد تورغوت سونال، وهو حزب يتبنى افكار الانقلابيين ويحظى برعايتهم وتأييدهم. وحزب الوطن الام بزعامة اوزال وهو عضو سابق في حزب السلامة الوطني وكان مرشحه في انتخابات

تميز عقد السبعينات (١٩٧٠ - ١٩٨٠) بأنه كان من أسوأ عقود الحياة السياسية التركية في عهدها الجمهوري من حيث انه كان عقدا ازدهر فيه العنف والارهاب السياسي، حتى اصبح العنف والارهاب السمة البارزة لذلك العقد، وساعد في تأجيج نيران العنف السياسي عدم نجاح اي حزب بالفوز باغلبية مطلقة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة قوية.

وشهد اليوم السادس عشر من حزيران من عام ١٩٧٠م اندلاع اول شرارة في حريق العنف والارهاب السياسي الذي استمر مشتتلا حتى الساعة الرابعة والربع من فجر يوم الجمعة ١٢ / ٩ / ١٩٨٠م عندما اعلن الجنرال كنعان ايفرن قائد الجيش التركي عن انقلابه العسكري ليبدأ منذ تلك اللحظات عهد الجمهورية الثالثة في تركيا.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الانقلابيون حملة شعواء ضد المنظمات الارهابية المتطرفة والتي كانت تتمثل في منظمتي (ديف سول)، وديف يول (الطريق الثوري) اليساريين، ومنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الطورانية، اعلن الانقلابيون عن حل جميع الاحزاب السياسية العلنية، ولم يلبثوا ان اتخذوا اجراءات عديدة لمنع زعماء هذه الاحزاب من القيام بأية نشاطات سياسية، ولكن هذه الاجراءات اختلفت من حزب لآخر، ففي حين نفي الانقلابيون بفرض الإقامة الجبرية على

المهام العالمية، وحزب الراية.

* وفي ١٦ تشرين اول ١٩٨٣م اعلن مجلس الامن القومي وهو اعلى سلطة في البلاد برئاسة رئيس الجمهورية كنعان ايفرون (زعيم انقلاب ١٩٨٠م)، عن عزمه على اجراء انتخابات نيابية بعد الانقلاب، واعلن ان الانتخابات ستجري بموجب قانون جديد كان يبدو واضحا انه وضع خصيصا لمنع التعددية الحزبية التي قد تزيد عن ثلاثة احزاب داخل البرلمان وكان واضحا ان الانقلابيين كانوا يقفون بشكل سافر الى جانب الديمقراطية القومي، ففي الرابع من تشرين الثاني ١٩٨٣م وجه رئيس الجمهورية كنعان ايفرون ورئيس وزرائه بولنت اوزولو نداءين من الاذاعة والتلفزيون يناشدان الشعب التركي من خلالها بالتصويت لحزب الديمقراطية القومي.

* وفي ٦ تشرين ثاني ١٩٨٣م اسفرت الانتخابات عن نتيجة اذهلت الجميع، فقد فشل حزب الديمقراطية القومي المدعوم من الجيش والحكومة الانقلابية في احراز الفوز الذي كان يتمناه، بل انه جاء الاخير بين الاحزاب الثلاثة في عدد المقاعد التي فاز بها والتي لم تزيد عن ٧١ مقعدا، بينما فاز حزب الوطن الام بزعامة تورغوت اوزال بـ ٢١١ مقعدا، ثم تلاه الحزب الشعبي الذي فاز بـ ١١٧ مقعدا، وفسر المحللون السياسيون آنذاك هزيمة حزب الديمقراطية القومي بانه هزيمة للانقلابيين انفسهم.

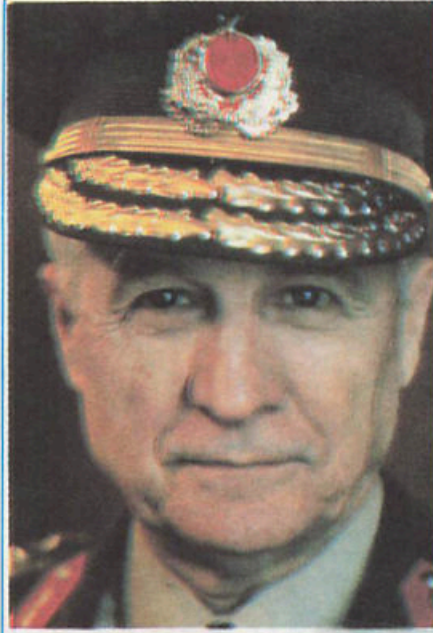
اما الاحزاب الاخرى فقد فشلت في تحطيم النسبة المثوية من الاصوات التي اشترطها قانون الانتخابات الجديد وجبرت جميع الاصوات التي حصلت عليها لتصب في صالح الحزب الذي حاز المرتبة الاولى وهو حزب الوطن الام.

الخريطة السياسية الحزبية

في تركيا... اليوم...!

قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات النيابية التي كان من المفروض ان تجري في منتصف عام ١٩٨٨م اقدم تورغوت اوزال على ثلاث خطوات سياسية كان لكل خطوة منها هدف خاص بخدمة طموحات تورغوت اوزال:

* في الخطوة الاولى اجري استفتاء شعبيا لتحكيم الشعب التركي في موضوع رفع او ابقاء قرار العزل السياسي عن زعماء الاحزاب التي حلها انقلابيو عام ١٩٨٠م، وكان اوزال يهدف الى اظهار اعتداده بقوة حزبه، وعدم خوفه من عودة اولئك الزعماء الى ساحة العمل السياسي، وكانت



○ كنعان افرين — بدأ عهد الجمهورية الثالثة في تركيا.

نتيجة الاستفتاء ٥١٪ مع رفع العزل و ٤٩٪ مع ابقاء العزل.

* الخطوة الثانية تمثلت في تمرير قانون انتخابي جديد بهدف ضمان بقاء الاكثرية المطلقة في ايدي حزب (الوطن الام) وقد اتهمت جميع الاحزاب الاخرى بدون استثناء تورغوت اوزال بأنه فصل القانون تفصيلا لمصلحة حزبه.

* اما الخطوة الثالثة فقد تمثلت في تقديم موعد الانتخابية خاصة وانهم كانوا بحاجة الى وقت كاف لاعادة تلميع اسمائهم جماهيريا بعد ان غيبتها قرارات العزل السياسي سنوات طويلة عن الساحة السياسية.

* وكان من الطبيعي ان يعاد خلط الاوراق الحزبية بعد رفع العزل السياسي عن الزعامات الفعلية من جديد في الاحزاب التي شكلها انصارهم اثر سماح الانقلابيين بتأسيس الاحزاب في عام ١٩٨٣م.

* وتبلورت الخريطة الحزبية الجديدة، او لنقل الطبعة الاخيرة والمنقحة للخريطة في تركيا، تبلورت بشكل واضح من خلال المعركة الانتخابية التي جرت في ٢٩ / تشرين ثاني / ١٩٨٧م فقد خاض المعركة الانتخابية سبعة احزاب بالاضافة الى بعض المستقلين، واسفرت عن مفاجئات عديدة، فقد تراجعت اصوات حزب الوطن الام بنسبة ٩٪ عن اصواته التي احرزها في انتخابات عام ١٩٨٣م، اذ لم يجز إلا

٣٦,٦٪ من اصوات الناخبين، ومع ذلك فقد قفز عدد مقاعده في البرلمان الى ٢٩٢ مقعدا بفضل قانون الانتخابات الفريد من نوعه الذي ثبت فعلا انه فصل تفصيلا لتكون النتيجة على هذا النحو الغريب.

وفاز حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اردال عصمت اينيسو بـ ٢٤,٦ من الاصوات ولكن مقاعده لم تزيد على ٩٩ مقعدا بفضل قانون الانتخابات العجيب، اما حزب الطريق المستقيم بزعامة السياسي المخضرم سليمان ديميريل فلم يحصل الا على ١٩,٣٪ من الاصوات لتكون مقاعده ٥٩ مقعدا فقط، وهذه الاحزاب الثلاثة هي الوحيدة التي استطاعت ان تتخطى نسبة ال ١٠٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية كلها ليكون بإمكانها حسب القانون العجيب الحصول على مقاعد.

اما الاحزاب التي لم يحالفها الحظ، او التي منعتها القانون العجيب من الحصول على اي مقعد في البرلمان رغم حصولها على بعض ملايين من الاصوات هي:

١ - حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد السياسي المخضرم ورئيس الوزراء الاسبق لاكثر من مرة وقد حصل على ٨,٥٪ من الاصوات ولم يفز باي مقعد رغم ان الاصوات التي حصل عليها زادت على مليوني صوت.

٢ - حزب الرفاه الاسلامي بزعامة البروفيسور الدكتور نجم الدين اربكان، وقد حصل على ٧,٥٪ من الاصوات ولكنه لم يحصل على اي مقعد في البرلمان رغم ان اصواته زادت على مليون وسبعمائة الف صوت وعلى الرغم من عدم حصول حزب الرفاه الاسلامي على اي مقعد فقد اذهل المراقبين بالقفزة الضخمة التي حققها بالمقارنة مع انتخابات عام ١٩٨٣م اذ كانت اصواته فيها حوالي ٨٣٦ الف صوت فقط، اي انه ضاعف عدد اصواته خلال اربع سنوات فقط.

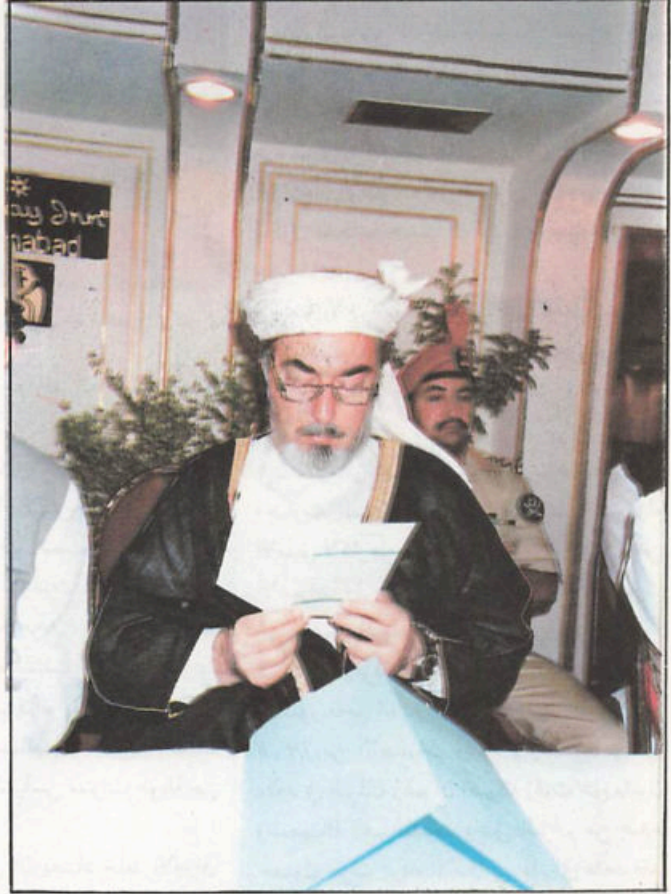
٣ - حزب العمل القومي بزعامة الضابط المتقاعد الب ارسلان توركش وهو الزعيم الروحي لمنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الراهية، ولم يحصل الا على ٢,٩٪ من الاصوات.

٤ - حزب الاصلاح الديمقراطي بزعامة ايكريت اديب علي، ولم يحصل الا على ٠,٨٪ من الاصوات، وهذا الحزب هو نسخة كربونية عن حزب الاتحاد والترقي الذي تسترت به الماسونية للقضاء على دولة الخلافة العثمانية.

جيلاني في مواجهة مع المجتمع

جيلاني كما عرف نفسه

- * كان والدي رحمه الله من كبار الشخصيات الدينية في أفغانستان ولنا أتباع يعدون بمئات الآلاف في أفغانستان وقد وفد والدي رحمه الله الى أفغانستان زائرا من العراق في سنة ١٩٠٢ الا أن الأفغان تمسكوا به بسبب نسبه الذي يمتد الى الشيخ عبد القادر الجيلاني فبقى واستقر في أفغانستان.
- * اسمي كاملا السيد أحمد الجيلاني بن المرحوم النقيب سيد حسن الجيلاني، ولدت في سنة ١٩٣٢ في مدينة جلال أباد.
- * تخرجت من كلية الشريعة في كابل سنة ١٩٦٣ حيث كنت زميلا للأستاذ رباني الا أنه تخرج قبلي بعام لظروف مرضية المت ب.
- * كنت قد عزمت على الذهاب الى مصر لدراسة الماجستير بعد تخرجي الا أن أخي الأكبر توفي وأصبحت مسئولا عن جميع الأمور والمشاكل العائلية.
- * هاجرت الى الباكستان بعد الانقلاب الشيوعي في عام ١٩٨٧ وأسست الجبهة الوطنية «محاذ ملي» في أوائل عام ١٩٧٩ م.



o السيد احمد الجيلاني زعيم الجبهة الوطنية.

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع فضيلة الشيخ سيد أحمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية (محاذ ملي) الأفغانية وذلك ضمن سلسلة مقابلاتنا مع زعماء الأحزاب الأفغانية المشتركة في حكومة المجاهدين التقت به المجتمع ودار الحوار التالي:

افغانستان — مراسل المجتمع

المجتمع: بصفتك مصاحبا للقضية الأفغانية منذ بدايتها تقريبا ما هو الدرس الذي تأخذه من الماضي؟ وما هو الذي تستشرفه بالنسبة للمستقبل؟

جيلاني: الدرس الذي تأخذه من الماضي هو

منتخبا يتولى أمورنا الجهادية والسياسية والحكومة التي شكلناها مسئولة عن اقامة هذا المجلس . المجتمع: الأصوليون والمعتدلون . لفظان أطلقتهما وسائل الاعلام الغربية على قادة المجاهدين فما رأيك في هذا التقسيم؟ وما هو مفهومكم لكلا اللفظين؟

جيلاني: مع الأسف أطلق علينا الغربيون هذه المسميات ورددتها وسائل الاعلام في الدول الاسلامية كما سمعتها، وأنا أرفض أن يقسم المجاهدون أو المسلمون الى أصوليين ومعتدلين، فهذه مسميات خاطئة ومغرضه فكلنا مسلمون،

أن عدم وجود قيادة موحدة منتخبة لدى المجاهدين خلال السنوات العشر الماضية قد أدت لتأخرهم كثيرا من الناحية السياسية، أما الذي آمله بالنسبة للمستقبل هو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى خلال الشهور القليلة القادمة في أن نشكل مجلس شوري



○ المجاهدون الأفغان يواصلون التقدم باتجاه كابل.

وكلنا نجاهد من أجل تحرير بلدنا الاسلامي من أيدي الشيوعية والكفر والاحاد ونسعى جميعا لتحرير أرضنا وإيجاد حكومة منتخبه من الشعب الأفغاني المسلم، والاسلام لا يعرف ما ذهب اليه الاعلام الغربي من تقسيمات وانما يعرف شيئا واحدا هو اما اسلام أو كفر وهذه عقيدتنا التي نعتقد بها.

المجتمع: توجد في ساحة الجهاد الأفغان نماذج كثيرة مرتبطة بالعمل الاسلامي فما هو في تصورك النموذج الذي يمكن أن يوحد المجاهدين تحت راية واحدة؟

جيلاني: النموذج الأمثل هو النموذج الذي يوفق الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات حياتنا.

المجتمع: هل تعتقد بأن أيا من التنظيمات القائمة يصلح أن يندرج الجميع تحته ويوحدوا جهودهم؟

جيلاني: هذا أمر نتركه لارادة الشعب الأفغاني فبعد تكوين مجلس الشورى المنتخب يتضح توازن القوى وخيارات الشعب التي يمكن أن يحدد من خلالها ذوبان التنظيمات أو بقاؤها، وليس من حق ولا حق غيبي أن يقرر شيئا أو يبدي رأيا في هذا الأمر الآن، وانما هذا أمر متروك لارادة قطار الشعب واختياره.

المجتمع: ما هي الاخطار التي يمكن أن تؤثر في مستقبل العمل الجهادي وما هي الوسائل التي يمكن ان تتلافى هذه الاخطار من الآن؟

جيلاني: ان الاخطار التي تهدد مستقبل العمل الجهادي خاصة من قبل غير المسلمين كثيرة ويجب أن نكون واعين لها، وأعتقد أننا اذا سعينا للعمل لمنفعة الشعب الأفغاني بدلا من العمل لمنفعتنا الشخصية والذاتية فإن هذا يكون عملا جيدا.

المجتمع: ما رأيك فيما أعلنه نجيب مؤخرا في أن يشترك مع المجاهدين في الحكومة ويدخل معهم مجلس الشورى؟

جيلاني: هذا أيضا أمر متروك لارادة الشعب الأفغاني فإذا وافق الشعب على أن يعطي نجيب الحق في أن يدخل مجلس الشورى فليدخل لكنني لا أعتقد أن الشعب الأفغاني المسلم يمكن أن يقبل واحدا من الشيوعيين في الحكومة أو في مجلس الشورى أو أي مكان آخر.

المجتمع: ما هي أفضل الطرق في تصورك للتعامل مع الشيوعيين في هذه المرحلة؟

جيلاني: لا بد أن يتركوا السلطة ويستسلموا والا

المجتمع: ألا توافق على دمج المنظمات في حزب واحد؟ أم ترى ان تبقى على صورتها؟

جيلاني: أنا لا أوافق على حزب واحد، لأن الحزب الواحد يكون حكمه دائما دكتاتوريا وانما أوافق على تعدد الأحزاب لكن بأصول اسلامية.

المجتمع: هل توافقون على منح المرأة الحق في أن ترشح نفسها في الانتخابات؟ وما هو في تصورك مستقبل المرأة الأفغانية في مجالات التعليم والعمل؟

جيلاني: نحن سنعامل المرأة في كل ما سبق حسبما تقرر الشريعة الاسلامية فكل ما تقررته الشريعة من حقوق للمرأة نعطيها لها وكل ما تحرمه عليها نمنعها منها.

المجتمع: تناقلت وسائل الاعلام الغربية أنكم غير مرتاحين لقرار مجلس الشورى باقرار حكومة المجاهدين فما صحة هذه الأقوال؟ وما موقفكم من حكومة المجاهدين؟

جيلاني: أنا أؤيد حكومة المجاهدين ولكنني لم أكن مرتاحا لأن دائما أفضل الشورى المنتخب على الشورى المعين، وهذا رأيي وعدم ارتياحي كان من هذه الناحية، أما الحكومة فإنني أؤيدها دون شك وقد اشترك من عندي وزيران لكن حسبما

فالجهد مستمر حتى نحضر باقي أفغانستان منهم.

المجتمع: ما هو تصورك لأفضل الطرق التي يتم فيها اجراء الانتخابات في أفغانستان لتكوين مجلس الشورى المنتخب؟

جيلاني: من الصعب أن أتحدث الآن عن أفضل الطرق التي يتم بها اجراء الانتخابات، لأن هذا أمر يحتاج الى دراسة ومتابعة، ولا بد أن نقوم بتعيين أشخاص يتحملون مسؤولية هذا الأمر عن طريق اعداد الدراسات اللازمة التي تظهر أفضل الطرق لاتمام هذا الأمر، وعلى كل أفضل اعطاء الشعب الافغاني حقه في اختيار من يمثله وهذا أفضل كثيرا من التعيين.

المجتمع: ما هو في تصورك شكل دستور دولة أفغانستان القادمة - ان شاء الله؟

جيلاني: لقد حاربنا من أجل الشريعة ولذلك فان الشريعة الاسلامية هي دستورنا.

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل المنظمات حال قيام الحكومة الاسلامية في أفغانستان؟

جيلاني: من حق المنظمات أن تبقى أو تحل نفسها أو تحول نفسها الى أحزاب تدخل الانتخابات ويكون لكل تنظيم في مجلس الشورى حسبما نال من أصوات الشعب.



○ المجاهدون ينتظرون اوامر الهجوم.

أفغانستان بعد ذلك فما رأيك في هذا الادعاء؟
جيلاني: هذه تبقى مجرد دعاوى وسوف يثبت المستقبل ان شاء الله بأن المجاهدين لهم القدرة على ادارة شئون بلادهم بأفضل صورة.

المجتمع: هناك أكثر من ٧٢ مؤسسة غربية مقابل ثمان مؤسسات اسلامية أعدت برامج من أجل إعادة اعمار أفغانستان فما هو في تصورك دور هذه المؤسسات وبخاصة المؤسسات الغربية؟

جيلاني: أنا ساطرح رأيي الخاص في هذا الأمر وهو أننا على استعداد أن نقبل كافة المساعدات التي تأتينا سواء من المؤسسات الاسلامية أو الغربية دون قيد أو شرط أما اذا كانت مساعدات مشروطة فنحن نرفضها.

المجتمع: إعادة الاعمار وبناء الدولة يقتضى تواجد مستشارين أجانب للمشاركة في هذا الأمر فمن أى الجنسيات تفضل وفي أى المجالات؟

جيلاني: نحن نفضل الأفغان بالدرجة الأولى ثم من باقى دول العالم الاسلامى ثم كل من يأتى بعد ذلك، أما المجالات فمن الصعب أن أحدد الآن لكن من خلال المهتمين بهذا الأمر نستطيع أن نحدد بعد ذلك.

المجتمع: مارأيك في الدور الذي قام به العرب تجاه الجهاد الأفغانى خلال المرحلة الماضية وما هى آمالكم من الدول الاسلامية في هذه المرحلة؟

جيلاني: أنا شخصياً أشكر جميع الدول الاسلامية والعربية لمشاركتهم في قضيتنا ومعوناتهم التي قدموها خلال سنوات الجهاد الماضية، لكنهم للأسف لم يعدلوا في توزيع معوناتهم على المنظمات وآمل ألا يكرروا هذا في المرحلة القادمة - إن شاء الله.

المجتمع: جزاكم الله خيراً وتدعو المولى أن يوفقكم لما يحب ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جيلاني: هذا السؤال توجهه الى المهندس حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لأن مكانتي الآن بصفتي قاضى القضاة لا تسمح لى أن أتدخل في السياسة.

المجتمع: نحن من البداية نتكلم في السياسة ولا بد أن لك رأياً في هذا الأمر؟

جيلاني: نحن مستعامل مع الدول الغربية وغيرها من خلال موقفنا الاسلامى وحسب الأصول والقوانين الاسلامية.

المجتمع: ما رأيك فيما تسعى إليه أمريكا الآن من تعيين مندوب دائم لها لدى المجاهدين؟

جيلاني: هذا تقريبا شبه اعتراف من قبل أمريكا بحكومة المجاهدين وأنا أرحب بهذه الخطوة.

المجتمع: الشيعة الأفغان... ماهمى في تصورك أفضل الطرق التي يتم من خلالها قيام وفاق وتفاعل بينهم وبين السنة؟

جيلاني: الأصل في الأمر هو أن نعطيهم حقوقهم، وعليهم أيضاً أن يقبلوا حقوقهم ولا يطالبوا بأكثر منها وفي تصورى أننا قد خصصنا لهم في مجلس الشورى مقاعد تعادل حقهم وأكثر من حقهم وقد خصصنا لهم أيضاً ثلاث وزارات وهذا أيضاً أكثر من حقهم ونحن قد وافقنا على ذلك وهم رفضوا، ونأمل أن يوافقوا قريباً ان شاء الله ونحن قد بذلنا جهدنا حتى لا نظلمهم، وهذا التخصيص الذي قدر لهم سواء في مجلس الشورى أو الحكومة ليس على أساس مذهبي من أنهم شيعة ونحن سنة بل ان هذا هو سهمهم في الجهاد.

المجتمع: تدعى بعض وسائل الاعلام الغربية والشرقية بأن المجاهدين لا يتقنون شيئا من فنون السياسة والحكم وأهم لا يستطيعون ادارة شئون

اتفقنا أن يتم اجراء الانتخابات خلال ستة شهور وتكوين شورى منتخب.

المجتمع: أنت القائد الوحيد الذي لم تشارك في حكومة المجاهدين حتى الآن فما هى أسباب ذلك؟؟؟

جيلاني: أنا فعلاً لم أشارك في الحكومة لكني عينت في منصب قاضى القضاة، وهذا منصب غير سياسى لأن القضاء مستقل ولا يخضع لسيطرة الحكم ولقب وزير القضاء العالى ليس صحيحاً لأن القضاء ليس له وزارة أما المسمى الفعل في هذا الأمر هو لقب قاضى القضاة.

المجتمع: من الوزراء الذين رشحوا من قبلكم في الحكومة؟

جيلاني: وأشار بيده نحوهم وكانوا معنا أثناء الحوار والدكتور هدايت الله أمين أرسلان وزير المالية والدكتور فارق أعظم وزير التربية والتعليم.

المجتمع: هل ترى أن حكومة المجاهدين يمكن أن تضم مستقبلاً بعض العناصر من العلمانيين والاشتراكيين والقوميين؟

جيلاني: أنا لا أرى ذلك.

المجتمع: هل ترى أن هؤلاء يمكن أن يجدوا مكاناً لهم في ظل قيام دولة اسلامية في أفغانستان؟

جيلاني: نحن نريد أن نقيم في أفغانستان نظاماً اسلامياً، فإذا سمح لهم النظام الاسلامى بالبقاء نسمح لهم، وإذا لم يسمح لهم الاسلام بالبقاء فلن نسمح لهم.

بعد العودة من روما.

المجتمع: عدتم مواخراً من زيارة لروما في ايطاليا فما هى نتائج الزيارة وماذا كانت أهدافها؟

جيلاني: لي علاقات شخصية مع الملك ظاهر شاه ملك أفغانستان السابق وقد زرته حسب العادة كلما ذهبت لروما وتحدثنا في قضية حكومة المجاهدين وقد اتفق معى على أن يؤيد حكومة المجاهدين اذا اكتسبت ثقة الشعب عن طريق مجلس الشورى وقال انه لن يخالف الحكومة اذا حققت هذا الأمر.

العلاقات مع القوى الكبرى

المجتمع: تسعى القوى الكبرى الآن لاحتواء القضية الأفغانية فما هو تصورك لمستقبل علاقات حكومة المجاهدين مع الغرب في الوقت الذي يجب أن تراعى فيه الحفاظ على ثمار الجهاد والتوجه الاسلامى الصحيح؟



وعضو مجلسى الأوقاف والبلدى ومن مؤلفاته
الكتب : محاضرات فى الثقافة الإسلامية
ومفتريات على الإسلام ونساء وقضايا ونحو
تربية اسلامية وقضايا معاصرة فى محكمة
الفكر الإسلامى .

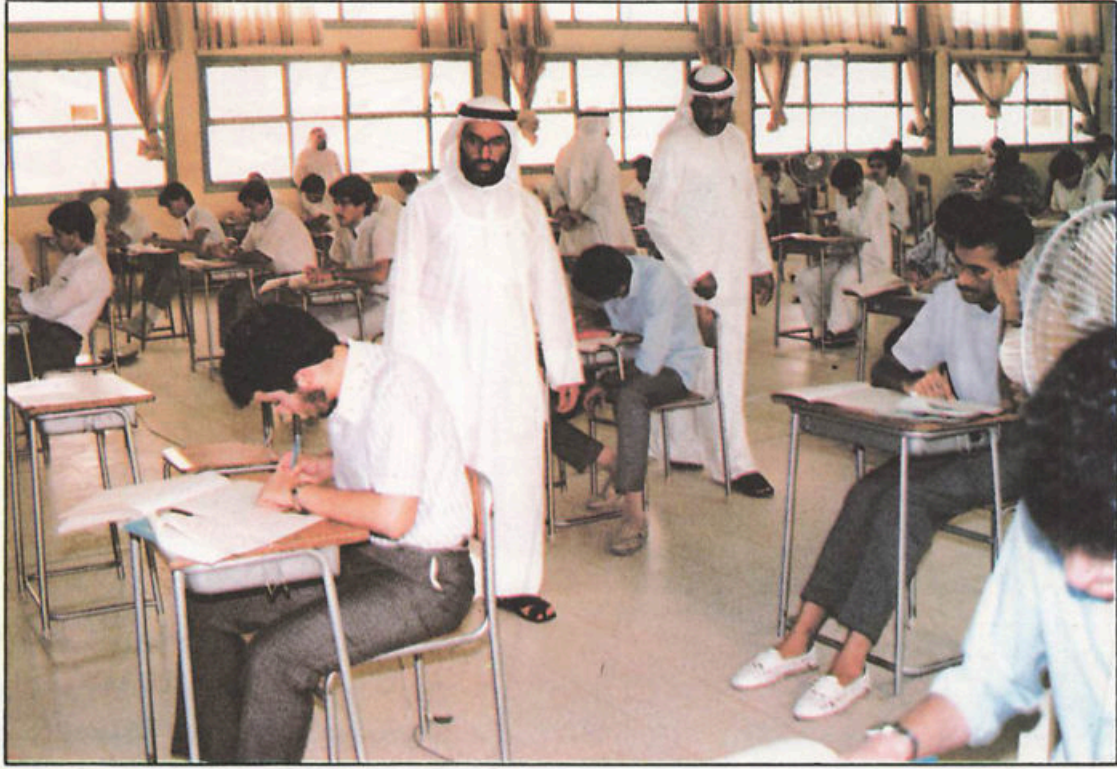
مؤلف هذا الكتاب هو الأستاذ / أحمد محمد جمال عضو مجلس الشورى وأستاذ الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع

- | | | |
|---------------------------------------|--------------------------------|--------------------|
| □ الرياض - ١٧٧١١١ | □ يتبع - ٢٢٢٥٨٢١ | □ محران - ٥٢٢١٧٨٢ |
| □ القصيم - ٢٢١٩٢٢٠ | □ حيران - ٢٢٢٠١٠١ | □ الوجه - ١١٢٢٠١٦٧ |
| □ حائل - ٥٢٢١٦٥٥ - ٥٢٢٠٦٧٥ | □ الدمام - ٨٢٧٦٢٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ | □ القصعة - ١٢٢٢١٦٨ |
| □ الدوادمي - ٦٢٢٢٢١١ | □ البكيرلي - ٨٢٧٦٢٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ | □ أمها - ٢٢٧٠٦١٧ |
| □ حفر الباطن - ٧٢٢٢٢٢٢ | □ الهفوف - ٥٨٦٩٦٠٧ | |
| □ جندق : ٦٦٠٥٢٢١-٦٦٩٤٧٠٠ | □ الأفلاج - ١٧٧٩١١١ | |
| □ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ / ٥٥٨١٧٢٠ | □ النوف - ٦٢٥١٨٨٢ | |
| □ الطائف - ٧١٥١٢٢٢ - ٧١٩١٨٢١ | □ بيشة - ٦٢٢٢١٢٢ | |
| □ المدينة المنورة - ٨٢٢٩٨٨٩ - ٨٢٢٩٨١٧ | □ ثوك - ١٢٢٣١٨٢ - ١٢٢٣١٦٦ | |

ماذا يقول المدرسون عن مهنتهم ؟



منذ ايام قلائل احتفل بيوم المعلم ونشطت بعض المؤسسات التعليمية في هذا الاحتفال فتجدد الحديث حول مسألة التربية والتعليم وحول دور المعلم ومكانته في المجتمع واللافت للانتباه اننا وجدنا معظم المعلمين يقومون مهنتهم من واقع تجربتهم وخبرتهم بنبرة يقلب عليها عدم الرضا والحسرة... فماذا يقول هؤلاء عن مهنتهم؟

بقلم: صالح ابراهيم

صاحب مثل ومبادئ وان يكون دائما هو المتفهم المضحي وان يعيش بالنخوة! والحقيقة... ان المدرسين اليوم لم يعد لهم من النخوة الشيء الكثير وكان غلاء المعيشة ووباء التضخم لم يقلص فقط القيمة الشرائية لمرتباتهم بل قلص ايضا نخوتهم واتى على جزء كبير من احترام المجتمع لهم وتقديره لدورهم وكيف لا يكون الامر كذلك بعد ان غلبت المادة على كل قيمة في هذا العصر؟

ان راتب المدرس المبتدئ لا يزيد كثيرا عن راتب عامل في مصنع او معمل بل ان رواتب العمال المهرة تفوق رواتب المدرسين اصحاب المؤهلات الجامعية حتى ان احد المدرسين وصف مهنته التدريسية بانها مهنة تأكل من صاحبها ولا يأكل

الكتب وما الى ذلك من الوسائل التعليمية غير كاف اذ يبقى المدرس هو الاداة الرئيسية للعملية التربوية ومنطق الاشياء يحتم ان تكون العناية به منذ مرحلة الاعداد والتهيئة في المقام الاول ولكن ما نلاحظه في العديد من دولنا العربية والاسلامية ان المدرس لا يحظى بالعناية المطلوبة وقد اصبح ينظر للمدرس على انه موظف يرقى به ليد خانة وظيفته.

● بالنخوة والمثل !

في احدى الدول العربية طالبت مجموعة من المدرسين برفع رواتبهم المتدنية فكان رد وزير التربية على مطلبهم بان المدرس لا بد ان يبقى

● منطق معكوس:

يقول احدهم وهو مدرس بالمرحلة الثانوية: مسألة التربية والتعليم مسألة شائكة ومعقدة تتداخل فيها عدة عوامل لكنها باتفاق الجميع مسألة مصيرية وفي غاية الاهمية لانها غرس الحاضر وجني المستقبل وهي التي تحدد ملامح المجتمع المستقبلي وهويته ومكانته بين المجتمعات لكن ان تكون المسألة التعليمية بهذه الاهمية وان يكون المدرس فيها دون اهمية فهذا هو المنطق المعكوس.. ان الاتفاق على التعليم هو بحق اعظم استثمار ولا غرابة ان تولي العديد من الدول اكبر عنايتها واوفر جهدها لمسألة التربية والتعليم في مختلف مراحله لكن الانفاق لبناء المدارس وتجهيزها واعداد



نبتني اثناء الدوام المدرسي تهدمه الافلام او المسلسلات الهابطة بعد الدوام؟ ثم يواصل قائلا: ان الكثير من الافلام والمسلسلات الاجنبية والعربية لا تعلم الشباب سوى الرذيلة وقلة الادب والحبث والسخرية من المعلم ورجل الدين خاصة بل ان بعض الاعمال التي يسمونها فنية كمسرحية «مدرسة المشايخين» محورها الرئيسي السخرية من المدرس والاستهتار بالتعليم وتلقين الطلاب اساليب اشارة الفوضى والشغب في المدرسة وداخل الفصول وحتى مشاهد العنف التي لا يخلو منها فيلم او مسلسل هابط تقوّي لدى الطلاب النزوع الى العنف والعدوان اذ ما دام الطالب يعتبر بطل الفيلم نموذجاً وقوة وهو يريد ان يقلده. وينتقل بنا مدرس اخر الى قاعة الدرس فيذكرنا بما يمكن ان نسمعه من اصوات من خمسة وثلاثين او اربعين طالبا يفتحون شتطهم لاختذ كتاب ويتبادلون خلال ذلك ولو بعض الكلمات البسيطة فيما بينهم.. لقد تعودنا على مثل هذه الاصوات التي تشبه اصوات امواج البحر او صوت جمع من المترجلين يعبرون الشارع ولا حل للمدرس سوى الصبر ليس هنالك صراخ ولكن الصمت التام نادرا ما يحصل وقد تعود الطلاب على السماع والكلام في نفس الوقت ونظرا لكشافة المادة وازدحام المناهج فاننا مثل القطارات السريعة فلا نجرى ونلهث اما تصليح الاعمال التحريرية فلا ينتهي. صدقني اذا قلت انني كنت اصصح اعمال الطلاب اثناء الاجازة الاسبوعية واجازات الاعياد. ولا يعرف كمية الشغل الذي تقوم به سوى زوجاتنا او من مارس المهنة اما بالنسبة للطلاب فكل همهم العلامات التي يريدون الحصول عليها بآية طريقة واخرها طريقة المذاكرة وبذل الجهد. ان طلابنا اليوم من انصار «المجهود الادني» و«العلامة الاعلى» ولكن عزاءنا في اننا لا زلنا نشعر بلذة العطاء ولذة التكوين والتهديب وبناء الشخصية وعزائنا في وجودنا قبالة بعض الطلاب الاذكياء والخلوقين الذين يتفاعلون معنا ويعون ما نقوله ويستفيدون به. ان امثال هؤلاء الطلاب الذين لا يخلو منهم صف من الصفوف هم شعاع البهجة الذي ينير بيت عملنا المظلم.

كون المدرس يتعامل تعاملًا مباشرًا مع بشر في طور التكوين. انه يتعامل مع عقول ونفسيات وامزجة مختلفة ويكاد يمثل كل طالب نوعا خاصا بفكره ووسيلة هذا التعامل اللغة ولا شيء اخر ولو القينا نظرة على الكثير من المهن الاخرى لوجدنا صاحب المهنة يتعامل اساسا مع مادة، فالجزار يتعامل مع اللحم والبائع او التاجر يتعامل مع بضاعة والتجار يتعامل مع الخشب والبناء يتعامل مع مواد البناء لكن يتعامل مع آدميين في طور النمو والتكوين ومن هنا تكمن صعوبة مهنة وحساسيتها اذ كثيرا ما يوجد في الفصل بعض الطلاب ذوي الطباع الشرسة او الميول الغريبة او السلوك السيء فيحتاج المدرس ان يبذل جهدا كبيرا في ترويضهم وتعليمهم والارتفاع بمستواهم الثقافي والاخلاقي لكن ليس هذا وحده ما يجعل من مهنة التعليم مهنة المتاعب بل هناك اشياء كثيرة اخرى يشتكي منها المدرسون وفي مقدمتها اكتظاظ الفصول وكثرة احمال وازدحام المناهج وفوق هذا واسوأ منه ضياع سلطة المدرس وهيبته بين الطلاب واولياء الامور. فالمجتمع لم يعد ينظر للمدرس نظرة احترام وتقدير وما ابعدنا اليوم عن قول شوقي:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا
واذا كان الكبار ينظرون من فوق الى المدرس فكيف سينظر اليه الصغار في ظل ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى الكثيرين منهم؟ ان حوادث الاعتداء على المدرسين هنا وهناك - والتي لو امكن احصاؤها لوجدناها في ازدياد مضطرد - هي دليل اخر على ان هذه المهنة هي مهنة المتاعب. فالاعتداء بالضرب على المدرس لم تعد من الحوادث النادرة واحيانا يتجاوز الاعتداء بالضرب الى محاولة القتل ومن الامثلة على ذلك ما ذكرته جريدة الوفد المصرية بتاريخ ١٦/٦/١٩٨٧ حول طالب حاول قتل مدرس بمطوأة وسبب ذلك ان المدرس منع ذلك الطالب من الفش في مادة التاريخ.

• ما بينية المعلمون تهدمه الافلام والمسلسلات الهابطة

يعلق احد المدرسين على تأثير الطلاب بما يشاهدونه من افلام ومسلسلات هابطة فيقول: لفت نظري ان عددا من طلابي يرددون في الصباح بعض العبارات السمجة التي سمعوها بالليل اثناء مشاهدتهم لفيلم او مسلسل هابط فكيف يمكن لنا ان نربي هؤلاء الطلاب على الاخلاق الفاضلة والمثل العالية والسلوك الحسن وما

منها في هذه الايام مشيرا بذلك الى المجهود الذي يبذله المدرس والمقابل المادي غير المجزي على ذلك المجهود لكن صاحبنا اردف يقول: «ان اجر المدرس على الله وفي اعتقادي انه سيثاب عليه احسن الثواب ما دام مخلصا في عمله مؤديا له يرضي الله ويريضي الضمير».

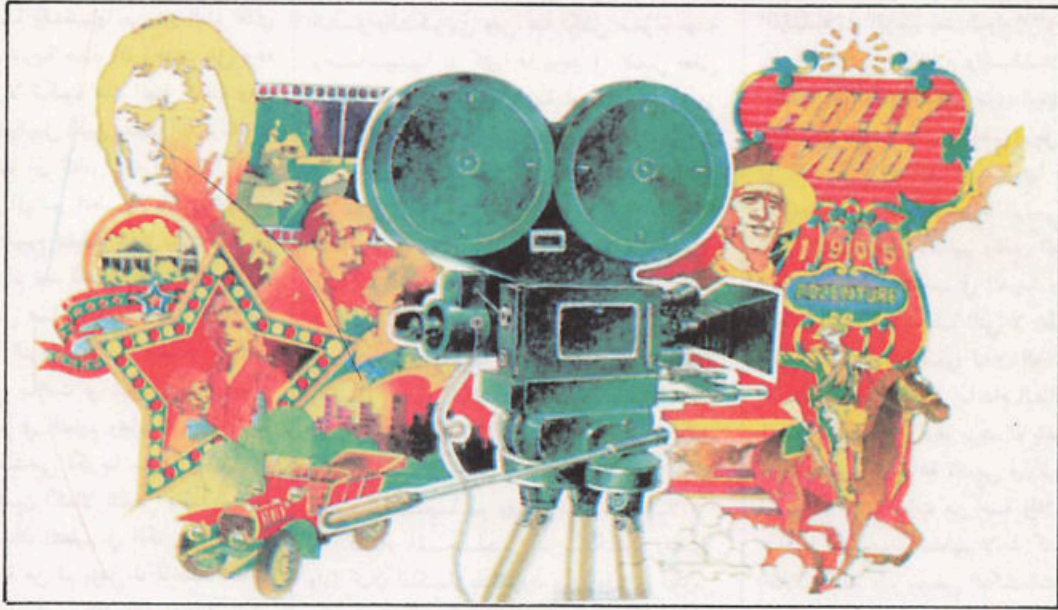
• موظف لا غير..

مهنة التعليم والتربية من انبيل المهن واشرفها تكتسب شرفها وقديستها من نور العلم الذي تهتدي به البشرية منذ ان وجدت على وجه الارض وكيف لا تكون هذه المهنة كذلك وهي مهنة الانبياء والرسل الذين بعثهم الله برسالات سماوية يبلغونها الى الناس لايخرجهم من ظلام الجهل والكفر الى نور العلم والايمان ولكن هذه المهنة اخذت اليوم تفقد شيئا فشيئا قديستها واهميتها حيث لم تعد مقصورة على اعداد محدودة من العلماء بل صارت تشمل جيشا هائلا من خريجي كليات التربية والتعليم والمهادر المختصة ومن العوامل التي ساهمت في تجريد هذه المهنة من هالتها التوسع في التعليم وجماعته بسرعة كبيرة الشيء الذي استدعى تكويننا سريعا واحيانا غير كاف لبعض المعلمين اكمالا للنقص وسدا للحاجة وبذلك دخل ميدان التعليم في الكثير من البلدان العربية والاسلامية من لم يؤهل له فاخطط الحابل بالنابل وصار المعلم ليس ذلك المعلم الجليل الذي يبهرننا بعلمه وسعة اطلاعه وانما ذلك الموظف الذي يقوم بعمل روتيني شأنه شأن اي موظف اخر في اي مؤسسة اخرى. غير ان فترة الحاجة الملحة لسد النقص تجاروتها معظم بلداننا الان ولم يمد هناك كما يحول دون انتقاء العناصر الكفوة للتعليم واعداد المعلمين الاعداد الجيد والارتفاع بمستواهم من خلال دورات تدريبية من حين لآخر حتى يقوموا برسالتهم على الوجه الاكمل ويواكبوا ما يجد من تطورات في ميدان التعليم لكن للأسف الشديد ما زال هذا لا يحدث في كثير من الدول وكثيرا ما يعزى ذلك الى قلة الموارد والامكانيات المادية وبما يزيد الامر سوءا عدم اقبال العناصر الجيدة من الطلاب على مهنة التعليم وبالتالي ما زالت الابواب مفتوحة امام العناصر الاقل جودة ويستمر الوضع على ما هو عليه وكأنه بات من الصعب كسر الحلقة المفرغة والنتيجة المحتمة لذلك طبعا هبوط مستوى التعليم العام وانتشار الدروس الخصوصية.

• مهنة المتاعب:

يقول احد المدرسين ان متاعب المهنة تكمن في

حشيش الفنانين يسقط الأتلفة



• بقلم: احمد راؤول

حول اولئك الفنانين ولماذا هذا الاهتمام الزائد عن حده بهم؟ والسؤال الاخطر هو ما الذي يقدمه هؤلاء الفنانون لمجتمعهم حتى ينالوا كل هذه الشهرة علاوة على المبالغ الطائلة التي تدهشنا ارقامها؟

• الفنانون قدوة!!

كل وسائل الاعلام تسير على نهج واحد في ابراز الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات ليس على انهم نجوم فقط بل على انهم عظماء عصرهم وعبقريات زمانهم جاد علينا بهم الدهر وعلينا ان نحيطهم بكل رعاية وان ندفع

الناس ومناقشاتهم وحتى خناقاتهم وصار الكثير منا يعرف عن هذا الممثل او ذاك اكثر مما يعرف عن علم من اعلام الدين او الفكر او النضال او السياسة او العلوم الصحيحة بل صرنا نجد من الشباب من يحفظ سيرة هذا الممثل او ذاك بتفصيلاتها وتفرعاتها ولا يحفظ سيرة اديب او عالم يتعرض له منهجه الدراسي ولعل هذا ما جعل البعض يصرح محذرا: «ان ثقافة الجيل يهيمن عليها نجوم التمثيل والكرة» وما علينا الا ان نفتح بعض المجلات الفنية وغير الفنية لتتأكد من مبررات هذا التحذير، فلماذا هذه الهالة التي تنسج

هالة الفنانين ممثلين وممثلات ومغنين ومغنيات بالخصوص صنعتها وسائل الاعلام وفي مقدمتها الشاشة الصغيرة حيث تحتكر المسلسلات والافلام والمنوعات مساحة كبيرة في البرامج التلفزيونية واذا كانت التلفزيونات تعرض اعمال الفنانين وانتاجهم فاننا نلاحظ ان الجرائد والمجلات تلعب دورا لا يقل اهمية في تركيز الاضواء عليهم وصنع مجدهم وشهرتهم من خلال اللقاءات والتحقيقات الصحافية بمناسبة وبغير مناسبة ومن خلال متابعة اخبارهم الكبيرة والصغيرة وحتى التافهة الشيء الذي جعل تلك الاخبار مدار حديث

تام باسماء كثيرين، ولكنهم لا يريدون اخذ الرؤوس الكبيرة الان؟! لماذا؟! وقد اثارت القضية الاخيرة ردود افعال واسعة النطاق، وتصدرت اخبارها الصحف اليومية واللقاءات والجلسات الخاصة والعائلية، وبالطبع ليست هذه الظاهرة (ادمان الفنانين للمخدرات) جديدة على هذا الوسط، ففي الماضي مات سيد درويش نتيجة ادمانه للهيريون، ويتردد ان كثيرين وكثيرات من الفنانين لا يصعدون خشبة المسرح لاداء ادوارهم او اغنياتهم الا بعد تناولهم للمخدرات، وفي حفل عام حضره رئيس الدولة، ظهرت احدى الفنانات الشهيرات وقد بدأت تنزع من جراء تناولها للسموم... كما طفت قضية ادمان فاروق الفيشاوي للهيريون على الموضوعات الصحفية فترة من الزمان، وفي الايام الاخيرة ايضا القت اجهزة الشرطة القبض على الفنان المسرحي مجدي وهبة، ووجدت معه ما يشير الى امكانية تعاطيه الهيريون.

● اسباب سياسية!

ويتردد ان اسباب القبض على هؤلاء الفنانين سياسية، حيث ان بعضهم يشارك في اعمال مسرحية تحتاج الى بعض التلميحات والاسقاطات

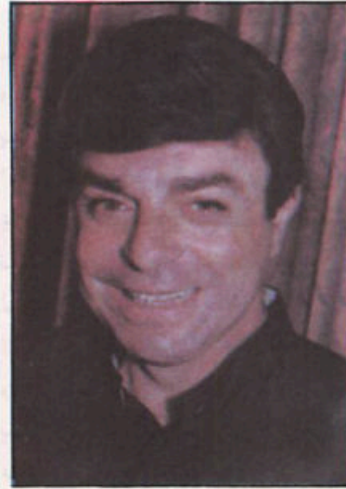
القت اجهزة الشرطة القبض على مجموعة من الفنانين المصريين، بعد ان تم ضبطهم يتعاطون السموم البيضاء (الهيريون) في شقة احدهم بحي العجوزة، وما زال التحقيق مستمرا في الوقائع والالتهامات التي حوتها اجهزة التسجيل للمكالمات الهاتفية للمتهمين، والتي تمت بمعرفة النيابة على مدى شهرين كاملين.

وتضم هذه المجموعة سيد زيان وعماد عبدالحليم واحمد الكحلوي (صاحب الشقة) وراقصة غمورة تدعى «سالي» وهذه هي القضية الثالثة التي تم اكتشافها والتحقيق فيها خلال الفترة الاخيرة في اوساط الفنانين، كانت الاولى منذ نحو عامين وقد حكم على بطلتها وهي ممثلة معروفة بالسجن هي وشقيقها كاتب السيناريو، لمدة عام، والقضية الثانية لمثل ناشيء وحكم عليه بالسجن لمدة عام ايضا... وقد شملت التحقيقات في القضية الحالية عددا من الفنانين منهم الممثلة المسرحية سهير المرشدي والراقصة نجوى فؤاد، ومن المؤكد ان تكشف التحقيقات عن المزيد والمزيد من المتورطين في هذه القضية حيث عبرت احدى الفنانات في تصريحات نشرت بصحف الحكومة عن استنكارها لهذا السلوك، وتساءلت عن

من جهدنا واموالنا من اجل المحافظة عليهم باعتبارهم ثروة وطنية... لا تقدر بشمن... فهم الطبقة الارقى وهم الصفوة وهم القدوة ومناظر الشبان والشابات المتهاوتين عليهم في الحفلات لحيازة توقيعاتهم لا تفرط في التقاطها كاميرات المصورين الصحفيين واذا كان هؤلاء الفنانون على هذه الدرجة من الاهمية فلماذا لا تفرد لهم صفحات الجرائد ومجلات وتخصص لهم ساعات بث اذاعي وتلفزيوني طويلة ليعبروا من خلالها عن آرائهم في كل كبيرة وصغيرة ويدلوا بدلهم ليس في شؤون الفن وحسب بل في شؤون الامة المختلفة وشؤون الحياة عامة وتراهم دائما يزنون الكلام ويحرصون على التواضع الكاذب ويدعون خدمة الجماهير والدفاع عن قضايا الشعب ومن يسمع عن حفلاتهم التي تصرف عليها عشرات الالاف من الدنانير او الجنيهات وتراق فيها قناني الخمر انهارا وتمقد فيها الصفقات المريبة يدرك كيف يخدم هؤلاء قضايا الجماهير ويعانون معاناته. نعم هؤلاء يراد لهم ان يكونوا قدوتنا وان يفيدونا بآرائهم «القيمة»! في السياسة والحرب والاجتماع وحتى اللذين هؤلاء من امثال سمير صبري الذي يقيم الحفلات الحمراء حتى الصباح والمهرج سمير غانم الذي يعترف بان له حوالي ثلاثمائة فيلم هايف وماجدة الخطيب المتهمة بالتحشيش والقتل ومن لف لفهم يراد لهم ان يكونوا مثلا اعلى لشبابنا تعلق «بوستراتهم» (صورهم الضخمة) في بيوتهم وتطبع على قمصانهم.

● سقطت الاقنعة:

رغم الهالة التي تحددنا عنها سقطت الاقنعة من على الكثير من وجوه الفنانين والفنانات وباتت مخازيهم وما زالت الاخبار تأتينا من حين لآخر بسقوط قناع جديد فمند ايام



اعلان بيع بالمزاد العلني

تعلن الادارة العامة
للجمارك - مراقبة بيت
المال والمزاد العلني عن
تغيير موعد البيع اعتبارا
من يوم الاحد الموافق
١٤/٥/١٩٨٩، علما بان
البيع سيكون يوم الاحد
فقط من كل اسبوع وذلك
في تمام الساعة الرابعة بدلا
من الساعة الثالثة
والنصف بعد الظهر
وسوف يكون ذلك بمقر
مراقبة بيت المال والمزاد
العلني الكائن بالصليبية
بجوار منطقة وارد البر
والمخازن العمومية وامام
السجن المركزي - ولزيد
من الاستفسار يرجى
الاتصال على الهواتف
التالية ارقامها ادناه:

١ - ٤٦٧٧٩١٦

٢ - ٤٦٧٣٣٠١

«الجانب الايماني راسخ بداخلي الى ابعد
حد» في اشارة منه الى ان دخوله
السجن كان قضاء وقدر!
ويضيف قائلا ان نجاحه هو الذي اثار
الاحقاد ولا نستغرب ان نسمع مثل هذا
ثانيا: شطب كل ممثل او مطرب او
فنان يتم الحكم عليه في قضية من
القضايا من سجلات النقابات الفنية
وعدم السماح له مرة اخرى بالاستغلال
بهذه المهنة، وعليه ان يبحث عن مجال
آخر يعمل فيه.
ثالثا: منع اعمالهم من الاذاعة
والتلفزيون والسينما سواء في مصر او في
سائر الدول العربية والاسلامية حتى
يرتدع غيرهم، ويفكروا مرة مرة قبل
ان يقدموا على هذه الموبقات
والهلكات.

* أجهزة الأمن قبضت على عدد من الفنانين الحشاشين بهدف شغل الجماهير على معانها اليومية فتنة من الوقت.

لكن الملفت للنظر ان تصرفات هؤلاء
الفنانين شيء واقوالهم وتصريحاتهم شيء
آخر مخالف تماما.. فعندما نقرأ
تصريحات ماجدة الخطيب او حاتم ذو
والسؤال الذي يتبادر الى الازدهان لماذا
يعامل هؤلاء الفنانون في مثل هذه
القضايا الخطيرة بلطف وسرعان ما
يخرجون من السجن وتخفف عقوباتهم او
تلقى ولو كان مكانهم اي شخص اخر
لنال العقاب الرادع الذي ينص عليه
القانون الجنائي في مثل هذه القضايا
ولماذا تلمع صور هؤلاء الفنانين المتهمين
بسرعة وكان شيئا لم يكن؟ اليس هذا
مدعاة للريبة والاستغراب؟

«السر» في عدم محاكمة «الكبار»
والاصرار على محاكمة «الصغار»
وحدهم...!! وقالت بكل وضوح: عموما
نحن جميعا نعرف ان المسؤولين على علم
السياسية، وان بعضهم تعرض صراحة
لسلوكيات وزير من الوزراء المشهورين
في عالم القاء الاتهامات دون دليل
وسوء الالفاظ وانحطاط السلوكيات، مما
استدعى ان تقوم اجهزة الامن بالقبض
على عدد منهم، اولا بهدف شغل
الجماهير بهذه القضية فترة من الوقت،
حتى لا يفكروا فيما هم فيه من معاناة
يومية للحصول على المواد الغذائية والسلع
التموينية، وثانيا: حتى يدرك هؤلاء
الفنانون حدودهم ولا يتعدونها.

الكلام في المستقبل من سيد زيان
ومجدي وهبة لاعادة الاقنعة من جديد
على الوجوه.

● لا بد من الرقابة الصارمة:

ان سلوكيات اهل الفن في بلادنا
تحتاج الى وقفات ووقفات، باعتبار ان
تأثيرهم يصل الى المجتمع ككل،
وبالتالي فلا بد من الرقابة الصارمة،
ومواجهة الخارجين على العرف والتقاليد
- وهم كثيرون - وعدم التساهل او
التسامح في الجرائم التي يرتكبونها...
وابسط ما نطالب به الان في هذه
الظروف...

اولا: محاكمة كل من يرتكب جرعة من
الجرائم الاخلاقية او الاجتماعية والحزم
في مواجهة الخارجين على الشعور العام.

الفقار للصحافة نجد كلاما ناعما ودفاعا
مبررا وحرصا على التمسك بالاخلاق
والفضيلة وازهار التدين ومدارة وتغطية
على الحزازات في الوسط الفني فماجدة
الخطيب تكرر في احدى المقابلات
الصحافية اكثر من مرة «اعتمادها على
الله وعلى القانون» لتبرئة ساحتها واعادة
اعتبارها وحاتم ذو الفقار يقول:



بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

باب مفتوح للخير فجاهدوا باسمو الحزم

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْأَنفَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
أخي المسلم ... أخي المسلمة.

اخوانكم في ارض الاسراء والمراج يفرسون اشجار الكرامة الاسلامية في صحرائنا القاحلة، ترويهما دماؤهم وترعاها صرخ الامة المجيدة... صراخ الاطفال يستنهض المروءات اطرافهم المكسرة، من بقايا حطام بيوتهم المهللة بينون والنخوة الاسلامية... الامهات التكاثر يحول عيونهم في خريطة العالم الاسلامي، يسترن البذل في النفوس المسلمة... القدس تقول مآكنها أيها الاحباب... يا من دعاكم الرسول صل الله عليه وسلم لزيارتي، وحال الاعداء بينكم وبين لا يحملوا الشح والشيطان يحول بين اموالكم وامانتكم وبين اهل الصائدين.

أخي المسلم ... أخي المسلمة،

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الانفال ٣٦

لقد قامت دولة الظلم على ارضنا بالاموال التي يجمعونها كل يوم من يهود العالم ومن يؤيدهم انهم يجمعون الاموال لدعم حربهم الظالمة السنا نحن المسلمين اولي بالذل والمطاء والله بعد التفقن منا جنت عرضها السموات والارض...!

اليست دماء اخواننا المسلمين التي تسيل على ارض فلسطين ولبنان دعوة مجروحة كي نقف معهم بكل ما نستطيع...!

اليست البيوت المهللة في فلسطين ولبنان صرخة تبحث في بلاد المسلمين عن مغيث...!

اليس الايتام والجرى والمعتقلون اخواننا في الدين والعقيدة...!

اليس للمرضى على ارض فلسطين ولبنان حق علينا نعالجهم وقد انعم الله علينا بالصحة والغنى...!

أخي المسلم ... أخي المسلمة،

من اجل هذا كله... من اجل نصرة اخواننا على ارض الاسراء والمراج... من اجل انشاء المشاريع في الارض المحتلة حتى ينشئ اهنا بارشهم... من اجل علاج المرضى في عيادات الاردن ولبنان وفلسطين المحتلة... من اجل استمرار الانتفاضة المباركة.

من اجل كفالة الايتام وتعليم المعوزين وتشغيل العاطلين... فقد قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان منذ عام ١٩٨٦... وهي لجنة قوية بك يا اخي المسلم... اخي المسلمة... فكيف لم العون والسند حتى تنوسع بمشروعاتها وترتقى بانشطتها... ويحكك اخي المسلم... أخي المسلمة... ان تدفع الاموال او الزكوات كما يحق لك ان تشتترط ان يكون ما تدفع للمشاريع او الشيكات او المقارنات او اقتطاع مبلغ شهري ثابت التالية:

١ - صدقة جارية

٢ - مشروع كافل اليتيم ١٥ د. ك. لليتيم في الاردن وفلسطين شهريا، ١٠ د. ك. لليتيم في لبنان شهريا.

٣ - مشروع دعم الانتفاضة المباركة ١ - مشروع المهاجرين والانتصار كلفة «الاسرة الفقيرة ٤٥ د. ك. خلال شهر». ولزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال على هاتف: ٢٤٣٥٨٩٣/٢٤٣٥٨٧٩ او زيارة مقر اللجنة في جميع الاوقات - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٢.

«طلب تحويل شهري»

فرع

د. ك. شهريا من حسابي

التوفير رقم

إلى مدير بنك

أرجو تحويل مبلغ

الجاري رقم

وإيداعه لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

إعتبارا من شهر

الاسم:

هاتف العمل:

العنوان البريدي ص. ب.

منطقة

شارع

التوقيع

وحتى إشعار آخر

هاتف المنزل

الرمز البريدي

حادة

منزل

جميع الأوقات - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٢ - ص. ب. ٦٥١٧٤ - الرمز البريدي 35152 - المنصورة - تلفون: ٢٤٣٥٨٩٣/٢٤٣٥٨٧٩

اقرأ فضلك

منذ انطلاقة الانتفاضة بلغ عدد المعتقلين في سجون
اليهود ٣٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الجرحى والمعتقلين
١٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الشهداء ٥٢٠٠ شهيد،
وعدد المنازل المهدمة ٤٠٠ منزل، وعدد حالات
الاجهاض ١٨٠٠ حالة.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم
مشاريعها رائدة على ارض الاسراء والمعراج:

- كفالة ٩٠٠ يتيم في فلسطين ولبنان والاردن
- كفالة عشرات الاسر المحتاجة في الارض المحتلة.
- ارسال ٧٥٠.٠٠٠ دولار لدعم الانتفاضة
- توزيع وحدات غذائية وملابس على مخيمات اللاجئين.
- انشاء وحدات صحية ومراكز طبية في فلسطين والاردن
- بناء مساجد ومراكز لحفظ القرآن.
- العديد من المشاريع الانمائية والتأهيلية والتعليمية
- لمزيد من الاستفسار لا تتردد اخي الكريم في الاتصال على العنوان التالي:



مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - ص.ب: ٦٥١٧٤ - المنصورة - الرمز البريدي 35152
هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣ - حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ - بيت التمويل الكويتي -
المركز الرئيسي.



أختي المسلمة

صدر العدد الأول من نشرة:

المناصرة

نشرة دورية صادرة عن لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين وبيئان - الفرع النسائي

اقربي في هذا العدد:

- احاديث الانتفاضة • امهات المؤمنين
- المناصرة مشاريع وانجازات • المناصرة مهداة اليك

ما عليك إلا إرسال اسمك وعنوانك لنتمكن من

إيصالها إليك .. أو بالاتصال ...

على هاتف رقم ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣

الاسم:	
العنوان:	
هاتف:	
ص. ب:	 الرمز البريدي:

مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٢ - ص. ب: ٦٥١٧٤ -

الرمز البريدي 35152 - المنصورية - تلفون: ٢٤٣٥٨٩٣ / ٢٤٣٥٨٧٩

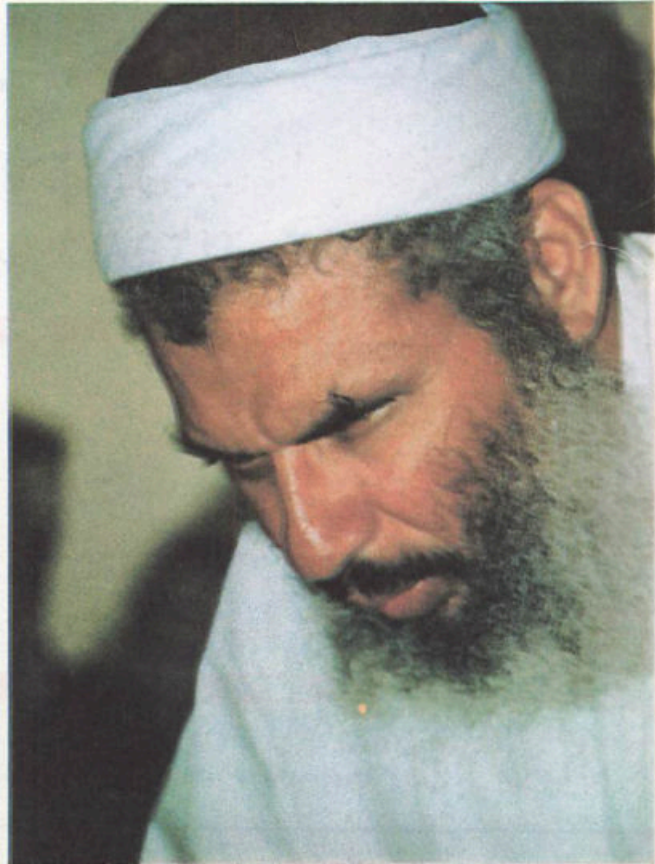
الدكتور عمر عبدالرحمن في حوار صريح:

توزيع المنكر على - فئات ثلاث كلام يحتاج الى موسيقار

حوار وتصوير: محمد عقاد

الدكتور عمر عبدالرحمن يملك وجهة نظر محددة في قضايا الدعوة الاسلامية المعاصرة... حوكم اكثر من مرة... ودخل السجن بناء على قناعاته اكثر من مرة... وهو لا يفتأ يبذل ويكافح... حوارنا هذه المرة كان معه حول قضايا الجهاد... والامر بالمعروف... وامكانيات التغيير... والحوار بعد هذا صورة لابرار آراء الرجل وفكره وبلورة مواقفه....

o الدكتور: عمر عبدالرحمن



المجتمع: ترى ما هي اولويات العمل الاسلامي في نظر الشيخ عمر؟

د. عمر: انا لست ارى الا وجوب الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر... ثم البيان الواضح للناس، ان ما هم فيه في بعض المواقع يقع تحت اطار حاكم يقتصب حق الله تعالى، حيث تحكم شريعة غير شريعة الله سبحانه... وحيث يعتدى على الشعب باشكال والوان مختلفة... وهكذا فالامر لا يتعد عن الدعوة الى الله، وافهام الشعب حقه نحو دينه وواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.... وان نبين للناس ان هذا معروف فاتبعوه وهذا منكر فاجتنبوه... وهو لا يحتمل اكثر من هذا.

المجتمع: هل يندرج تحت هذا المفهوم قيام بعضهم بعمليات عنف؟

د. عمر: العنف الذي تقول عنه او تصفه لا يستطيع ان اتفق معك على تسميته كذلك... انا اقول ان العنف هو ما فعلته بعض الانظمة والحكومات والذي يتمثل باشكال وصور مختلفة بعضها اقتحام البيوت واخذاء الآمنين... ولكن الرد على هذا اسميه انا دفاعا عن النفس... وهو حق مشروع في الاسلام، فاذا ما دافع المسلم بمقتضى دينه عن بيته واهله وعرضه، سموه عند ذلك اربابيا!! كلا ليس الامر كذلك، بعض تلك العمليات التي تذكرها يقع تحت دائرة النهي عن منكر حادث... ذلك انه عندما تستشري المنكرات ويظهر الفساد، وتكون الدعوة مستمرة... فانها ستصطدم بانصار الفساد ومؤيديه الذين يتمثلون في مرحلة من المراحل بالسلطان وجنده... فاذا ما تبجح اهل المنكر استنادا لهذه القوة، كان لزاما على اهل الحق ان يظهروا شيئا من الشدة في النهي عن المنكر لكي يرتدع المجرم الآثم، ولكي يستبعد عن هذا المنكر، ولو لم تحم الحكومة هذا المنكر، لما استطاع البقاء والاستمرار... ولأثرت فيهم الدعوة الى الله... ولهذا تبوء الحكومة باثم هذا المنكر.

المجتمع: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو معلوم له مراحل ثلاثة، الانكار بالقلب، واللسان، واليد... ترى ما هي اولويات هذه المراحل الثلاثة في نظركم؟

د. عمر: نحن نبدأ بالدعوة الى الله وافهام الناس امر الدين، وبيان حكمه في امر ونهي، وبيان الواجب والمحرم... فاذا رجع الناس كان ذلك حسنا، والا كان النهي عن المنكر بمراحله: التبيين أولا بلطف وهدوء، ثم التبيين مع التذكير والتوبيخ، ثم يأتي بعد ذلك استخدام الشدة في البيان مع الزجر والموعظة... واخيرا استخدام

اليد.

المجتمع: وهل يحق لكل فرد ان يطبق المراحل الثلاثة متى شاء... واي وقت اراد؟

د. عمر: هذا امر يكون في اطار الجماعة، وليس في اطار فردي.

المجتمع: اي جماعة تقصدون؟ اهي جماعة المسلمين ام ماذا؟

د. عمر: هي الجماعة الاسلامية التي تتولى الاسلام وتربي الشباب عليه، ولها تواجد مؤكد واضح.

المجتمع: هذه مواصفات عامة تنطبق على كثيرين؟

د. عمر: كل من كان على عقيدة صحيحة في الاسلام، وعلى فهم جيد لمبادئه بجمته، لا يؤخر منها شيئا ولا يلغي، ثم يدعو الى الاسلام بشموله... كل من كان على ذلك فهو قائم بدين الله، ويحق لكل جماعة كذلك ان تطبق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمراحله الثلاثة.

المجتمع: بعضهم يرى ان اشكال وصور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر توزع على طوائف ثلاثة: باليد، وهي تخص الدولة والسلطان، وباللسان وهي تخص العلماء والفقهاء... وبالقلب وهي تخص العامة؟ فما رأيكم بذلك؟

د. عمر: هذا الكلام يخرج موسيقار... وهذا توزيع لا اصل له، من جاء بهذا التوزيع؟ وما الدليل عليه؟... الرسول خاطب الكل.. والكل مخاطب بالحديث... ولم يخص احدا بشيء من التغيير دون سواه... والامر كله موجه للامة بكاملها..

المجتمع: قصة الصراع بين الجماعات الاسلامية والانظمة، قصة مريضة ومؤلمة... ترى هل لهذا الصراع من نهاية؟ والى متى؟

د. عمر: الى متى؟... ما دام هناك حق وباطل.. وعلى امتداد الزمان وجد الصراع بين الحق والباطل... وسؤال كهذا يريد ان يوقف هذا الصراع... ان الصراع جاء منذ جاء آدم الارض ومنذ اختلف ولده... جاء الصراع وسيستمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها... ومحاولة ايقافه مخالفة لسنة الله... والصراع هذا باق مهما اختلف الاسلوب وتنوعت الاشكال.

المجتمع: الديمقراطية مثلا تنبع هذا المجال، وذلك من خلال الحوار والمناظرة؟

د. عمر: لا تدخلني في موضوع اخر... فالصراع قائم والحركات التي تضرب لا يكون ذلك اجهاضا لها... فالصراع وما يجره من ذيول سلبية ظاهرة على تلك الحركات، لا يعتبر كذلك... ان ذلك مرحلة تمحيص... ومرحلة بناء لقواعد التضحية والاخلاص... ونفهمي فان اي عمل اسلامي لا يمكن ان يجهض مطلقا استمرار العمل او توقف... لان لكل مرحلة فوائدها وآثارها التي يحسها الجميع... من يقول مثلا ان سيد قطب قد ادى اعدائه الى اجهاض الحركة... لو بقي سيد على حياته لما عرفه الناس الا قليلا... ولكنه لما أودى في الله فدخل تاريخ الامة المسلمة من اعرض الابواب... وانتشرت افكاره وكتبه... ان استشهاد الحسين اعظم الف مرة من بقاءه على قيد الحياة...

المجتمع: وهل الشهادة غاية ام وسيلة؟

د. عمر: لا اعرف هذا الفصل... فما دام الاسلام قد طالبا بها فهي امر يجب ان نحرص عليه سميانه غاية ام وسيلة... لا شك ان اعلاء كلمة الله هو الغاية... والجهاد وسيلة لذلك.

المجتمع: فاذا ما تم اعلاء كلمة الله بوسيلة او بأخرى؟

د. عمر: لا... لا... لن ينم ذلك الا بالجهاد... كما حدده القرآن ولذلك لست اعتبر ضرب اية حركة اسلامية اجهاضا لها بل نصرا وخيرا.

ثم ان اهل الباطل يفقدون العشرات والمئات في الدفاع عن باطلهم، افلا يكون جديرا باهل الحق ان يستمروا في الدفاع عن الحق... وان سقطت منهم الضحايا... لماذا لا تعتبر الضحايا جسرا لانتصار الحق... اننا مقصرون، وكان يجب ان يتضاعف جهدا وعدنا... وليكن منا الضحايا والقتل... اعرف شيوعيا سجن لشويعيته (١٣) مرة وهو يستقبل السجن بصدر رحب، رغم انه يدافع عن عقيدة باطلة، فلماذا لا يدافع اهل الحق عن حقهم وان سجنوا او قتلوا... ان الدعوة الى الحق تقتضي تكاليف ومتاعب، وهذا طريق الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول من قبله الذين قتلوا في سبيل دعواتهم (افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتم ورفيقا تقتلون).

المجتمع: بعضهم يرى في قوله تعالى رواية عن لسان ابن آدم (لئن بسطت الى يدك لتقتلني، ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك) يرى فيه

مذهبا اساسا في الدعوة والعمل الاسلامي؟

د. عمر: نحن لسنا مكلفون بما فعله ابن آدم، لان لدينا شرعا جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وثانيا: اننا في شرعا نعلم تماما ان من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون اهلكه فهو شهيد وقد شرع الاسلام الدفاع عن النفس والمال والعرض واعتبر المدافع شهيدا ان قتل. (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فاذا دافع الانسان عن نفسه فهذا من الدين... وان عفا... فهو من الاحسان.. ولكن هذا لا يصلح قانونا مطلقا.

المجتمع: المشاركات السياسية او التغيير باستخدام الوسائل السياسية المتوافرة كيف تنظرون اليها؟

د. عمر: اذا كنت تقصد الاشتراك في المجالس النيابية... فاني اعتقد ان هذا الاسلوب يترك مفساد كثيرة، كما انه يوقع الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل... اذ يقول الناس... لو كان هؤلاء الذين اشتركوا في مجالس الشعب ما اشتركوا في هذه المجالس... ان اشتراكهم في مجالسهم دلالة على شرعية الحكومة... وعلى انها تؤدي اعمالها، وهذا يدفع الجماهير الى الالتجاس والشك... ولأنهم بعد ذلك يشتركون في مجالس تصدر قوانين وضعية... وهذا الخلط يسبب احراجا كبيرا للناس... اما الادعاء انهم يستطيعون ان يبلغوا الاسلام عبر هذا المنبر، فانا نقول ان هذا ادعاء يضمحل امام المنكرات التي تقرأ امامهم وهم لا يستطيعون التحرك كما يجب... هذا مسؤول كبير في مجلس من تلك المجالس يعلن ان تعامل الدولة مع سواها بالرأيا من المصالح المرسلة ثم يغلق الجلسة، ولا يسمع رأي احد في ذلك، ويسجل هذا ويظهر في الصحف وكان ذلك المسؤول أكثر فهما من جميع اهل الدين وانصارهم... وفي هذا اخفاق لا مثل له... ثم ان القسم الذي يقسمه هؤلاء على احترام الاشتراكية... بم تفسره... ثم دعني اقول لك انه لا يمكن ان تظهر الشريعة من مكان أهد للقوانين الوضعية... حينما أسس مسجد الضرار، رفض القرآن ان يقوم المصطفى فيه، بل اصر على احراقه لانه أسس على شفا جرف هار... وأمر اخير... ان وجود الاسلاميين في تلك المجالس، وعشرات القوانين الوضعية تخرج بوجودهم هوسبة عار في جبين المعارضة الاسلامية، اذ لولاها لا تبجح النظام بأنه ديمقراطي، لقد اعطى الاسلاميون في بعض البلدان الشرعية لتلك الانظمة وهذا بلاء كبير.

واجبات الداعية

أمام مسؤوليات العصر الجسام



إن الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون أخرى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية) فكل مسلم مطالب بأن يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى.

• صورة من أحوال المسلمين:

عل أن التامل في أوضاع المسلمين اليوم وبعض أقطارهم، يجد أن الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المستلط الذي يحرم المسلمين من أدنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجترار على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الأجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الأحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم أشبه بحالة الأمة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا أو أميرا أو حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الأمير (سيان) و(حلب) كان يملكها الملك (رضوان) و (دمشق) كان يملكها الملك (دقاق) و (حمص) كان يحكمها الأمير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية بالقاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالاندلس حيث كان لكل مدينة أمير المؤمنين ومنبر والكل منهم يتهارش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين. وصدق الشاعر في وصفها حين قال:

بقلم

**المستشار عبد الله بن سليمان العقيل
الأمين العام المساعد لشؤون المساجد
في رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة**

ما يزهدني في أرض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كاهن يحكي انتفاخا صولة الأسد

• نقطة الضعف:

فكانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتقوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها أوق المسلمون وعن طريقها كان ضياع الاسلام والمسلمين لأن الاسلام لم يكن في يوم من الأيام اقليميا ولا قبليا ولا عنصريا، بل كان دعوة

عالية رجة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين). وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والأذنان.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذيب ولا يذوب يؤثر ولا يتأثر شأنه دائما معالي الأمور ينظر إلى الامام ولا يلتفت إلى الخلف، يجاهد ولا يجين، يتقدم ولا يتأخر، ينطبق عليه قول القائل:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما
واليوم تتكرر المأساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تحتاج العالم الاسلامي، وقد شرع الأعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الأرض الاسلامية تنتقص من أطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الأجنحة....

أنى انجهمت إلى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

• النجاح الصليبي:

لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير من البلاد في جنوب شرق آسيا كاندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي آسيا كالمهند والباكستان وبنجلاديش وفي افريقيا كالصومال واريتريا والحشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان آلاف مؤلفة من أطفال المسلمين أخذتهم البعثات التنصيرية إلى أوروبا باسم الرعاية

وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي تصاب بها بلاد المسلمين.
حتى أن كاثوليكيًا واحدًا تبنى ثلاثين ألف طفل مسلم في الصومال.

يقول أستاذنا الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي في كتابه (تطهير المجتمعات من أرجاس الموبقات): (إن من أكبر الكيثر الحكم بغير ما أنزل الله وموالة أهل الكفر والشرك).

● التغريب :

ولهذا فحين ابتعدت بعض أقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله وأقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته وأخلاقه وعاداته وفنونه وآدابه نشأت طبقة من المضبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمميز للصالح منها أو الطالح، بل أخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من أسموه بعميد الأدب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص ٤١ ما نصه :

«إن الطريق واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم أندادا، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها ما يجب منها وما يكره وما يحمد وما يعاب».

● الحدائون :

بل بلغ الزيف بأحد رموز الحدائين وهو الشاعر الشيوعي عبد الوهاب البياتي أن يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعددها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠ هـ ص ٨١ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها :

«أدفن في غرناطة حبي وأقول «لا غالب إلا الحب» . تصوروا أيها الأخوان أن غرناطة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الأندلس والتي كُتب على جميع جدران القصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب إلا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله «لا غالب إلا الحب».

ثم يقول في مكان آخر: «في الأصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فيسقى صوتي قنديلًا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهمًا ومستهنًا وشأنًا عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق رأسها باروكة، وترتدي الجناس والطبق في أروقة الملوك، وشعراء الكدية الحصيان في عواصم الشرق

على البطون، في الأفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في أشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز في مقدمته لكتاب الأستاذ القرني عن (الحدائنة في ميزان الاسلام): «أحمد الله الذي قبض لهؤلاء الحدائين من كشف أستارهم وبين مقاصدهم وأغراضهم الخبيثة وأهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يترص بنا ويعيش بين ظهرائنا ينفث سمومه باسم الحدائنة نسال الله أن يحفظ جميع بلاد المسلمين وأن يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الخاقدين في الداخل والخارج انه ولي ذلك والقادر عليه».

* الحدائنة اسلوب جديد لمحاربة المسلمين في عقائدهم ودينهم.

* اسلوب العلمانيين الجديد لمغالبة المسلمين هو التحويل والتضليل.

ويقول أستاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو أن المهبوط عم الدين واللغة معا. فهناك الأدب هوان الإيمان ورسب المبني والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والأديب المعاصر) فادهشني أن الكاتب ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني. المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لا يدرك المجد الا سيد فطن
لما يَشُق على السادات فُقال
لا وارث جهلت بمناه ما كسبت
ولا مشلول بغير السيف سثال
فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امراته:

(السيف يدخل لحم خاصرتي وخاصرة العبارة، كل الحضارة انت يا (بليقيس) والدنيا حضارة).
والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة. بين الأدب في الأوج والأدب في القاع».

● الاقزام في سوق الادب:

ان سوق الادب اليوم صار المتصدرون فيه هم

الاقزام المهازيل والملاحدة المارقون. يتحدثنا الأستاذ عوض القرني في كتابه (الحدائنة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحدائنة في اليمن هو د. عبد العزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص ١٣٩ تحت عنوان (قُبلة الى بكين): «ارسم قُبلة على جبينك الأخضر يابكين، أطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى أسير ولو أمتار رحلة النهار، رحلة ماو والأنصار، ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة أخرى نشرتها له مجلة العربي: «صار الله رمادا، صمتا، رعبا، في كف الجلادين، حقلا يُنبث سباحات وعمائم، بين حرب الأغنية الثروة، والرب القادم من هوليوود، كان الله قديما حبا، كان سحابة، كان نهارا في الليل، أغنية تغسل بالأمطار الخضراء تجاعيد الأرض».

أرايتم إلى هذه الغثائية؟ أسمعتم بهذا الكفر البواح ان أحد تلامذته الحدائين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩ هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د. عبد العزيز المقالح): «الذن لي أستاذنا أن أعبر لك عن إيقاع الثقافة بين جوانحنا وعما نكنه لك هنا من اكبار وابتهاج ويتكويك النادر جدا الذي أشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفائنا...».

ومثل آخر يتحدث عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحدائنة من منظور إيماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد/ علي أحمد عيسى نصيري الأصل من جبل العلويين منتم إلى الحزب القومي السوري الذي كان يرأسه أنطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه (مقدمة في الشعر العربي) ص ٢٥: «... الانسان هنا لا الله هو مقياس الأشياء...».

ويقول في ص ٤٩: «هذا ما يتيح لنا أن نستيق الوجود نفسه ونكون مالا يقدر أن يكونه، البدء والنهاية الحياة والموت في لحظة واحدة».

ويقول في ص ٥٣: «إنه الانسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وانما يواجهه بدينه هو...».

فما هذا الاسفاف المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله)؟ ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «ان الطريق التي يرسمها الابداع حديثة اشراقية، تبني الانسان بجحيمه وجنته، بشياطينه وملائكنه... واللامحدود واللاتهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص ١٣١: «الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان، والتصوف ذَوَّب ثبات الالهية وأزال الحاجز بينه وبين الانسان، وبهذا المعنى قُتل الله وأعطى للانسان طاقته، فالتصوف

● رؤية اسلامية :

يقول أستاذنا الشيخ الغزالي : «لقد رأيت بني قومي لا يزالون يمشون خلفات جوفاء، وتسيطر عليهم أفكار ضحلة وتسيرهم أهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل مبتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ومضي الشيخ الغزالي قائلاً :

«واننا لا نستطيع فرادى أن نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب».

ومن أجل أن نصل إلى منهج يصل حاضرننا بغايرنا لابد أن نُصَب الأمة كلها في تجمعات ذات أهداف حقيقية تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد أو السودان أو مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم القرى والمدن».

يقول الامام البنا رحمه الله : «وان القرآن الكريم وضع أن مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الأكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم) . محمد».

والبعض الآخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى : (زين للناس حب . . . آل عمران».

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ، واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة».

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين برّاهم الله منها وألقى على عاتقهم واجب هداية البشر إلى الحق وإرشاد الناس جميعا إلى الخير وإنارة العالم كله بشمس الاسلام . يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج .



○ الشيخ محمد الغزالي

١٨/٣/١٩٧٨م : «وان على وسائل اعلامنا أن لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد، ولهذا يجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لآخاد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (بيرغرين دورستون) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٧/١٢/١٩٧٨م :

«وان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الأوسط لن يفيدنا بشيء وإذا لم نبادر إلى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فإننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه إذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

*** مازال الاستعمار يتسلط على المسلمين لحرمانهم من ادنى الحقوق الانسانية.**

يجيا في سكر يسكر بدوره العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على أن يكون هو والله واحدا - تعالى عما يقولون علواً كبيراً - « هذا هو منهج وأسلوب من يسمون أنفسهم بالحدائين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وصرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا هجومهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الأخيرة؟! »

● العلمانيون ومغالبة الاسلاميين :

يقول الدكتور القرضاوي : إن العلمانيين يحاولون أن يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل، والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلغون حبالهم وعصيتهم معتمدين على الغرب وقوته ومساندته لهم .

والاسلام الذي ندعو إليه هو الاسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو إلى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء، ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة، ويرى أن الأسرة أساس المجتمع، وأن الزواج أساس الأسرة، وأن الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على أواصر الاخاء والوحدة بين أبنائه، ويؤكد حق الأمة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويعنى غاية العناية بالفئات الضعيفة. وأن المسلمين حينما كانوا أمة واحدة يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، وأنهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الأرض الاسلامية من غاصبيها وفي مقدمتها فلسطين أرض النبوات ومصرى النبي (صلى الله عليه وسلم) وبلد المسجد الأقصى، وكذا أفغانستان أرض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الصامد الذي لا يكل ولا يمل والذي لئن طواغيت الكفر أعظم الدروس ومرغ أنوفهم في الثراب .

● مهزلة هيكل ! :

إن من المهازل أن جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل ثلاثة أشهر تقريرا حواراً مع الصحفي المصري محمد حسين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله : «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لأنها تذيب القرآن الكريم والأحاديث النبوية في اذاعة القرآن الكريم وهذا من أسباب التطرف» . . . وكلام هيكل هذا تكرر لما جاء في الصحف الاسرائيلية على مدى ربع قرن من الزمان . فقد جاء في جريدة (يدعوت احرنوت) اليهودية قبل أحد عشر عاما أي في عددها الصادر بتاريخ

• أين المسؤولية ؟

ان المسؤولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومستول عن رعيته ولكنها تتأكد على من بيدهم الأمر من الرعاة أو الدعاة، فالأمراء بقوة السلطة . والعلماء بقوة العلم . والأغنياء بقوة المال هم المسئولون بالدرجة الأساس عن نصرة الاسلام واصلاح حالهم والنهوض بهم من كبوتهم وتوجيههم إلى ما فيه رقيهم ونهضتهم على أن يكون الأمراء والعلماء والأغنياء هم القدوة الصالحة للأمة، يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد، كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري :

لا نرتضي امامنا في الصف

مالم يكن امامنا في الصف
بعد هذا الاستطراد نخلص إلى القول بأن الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم كله وتعم البشرية كلها وهي رسالة الأنبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الأنبياء (انما يخشى الله من عباده العلماء) وان أحسن الأقوال وخير الأفعال هي الدعوة إلى الله (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين أمره ربه بقوله : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) فكان الحكيم الحليم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال : (لئن يهدي الله على يدك رجلا خير لك من حمر النعم). وقال : (نحن معاشر الأنبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

ويبين أن الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنن الاسلام وأن الخير في هذه الأمة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدرى أوله خير أم آخره .
ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الأنفس وموسيا (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).

• المضطلمون بالدعوة :

أرى لزاما علي أن أذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة إلى الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي :

- (١) رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
- (٢) الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالرياض .

* في العالم الاسلامي نذر العاصفة المدمرة التي تستهدف اجتياحه.

* * حال الأمة الآن يشبه حالها في فترة الهجوم الصليبي عليها.

- (٧) الخدمات التطوعية .
- (٨) السنن العملية .
- (٩) المؤتمرات الاسلامية .
- (١٠) اقامة المراكز الإسلامية .
- (١١) الأندية الإسلامية .
- (١٢) النقابات المهنية .
- (١٣) الاتحادات الطلابية .
- (١٤) الاغاثة والمعونات .
- (١٥) العلاج الطبي .
- (١٦) التعليم الإسلامي .
- (١٧) تحفيظ القرآن الكريم .
- (١٨) معارض الكتب الإسلامية .
- (١٩) معارض الزي الإسلامي .
- (٢٠) رياض الأطفال .
- (٢١) الروابط الأسرية .
- (٢٢) النشاط النسائي .
- ... الخ .

• نتاج الدعوة :

- وأورد فيما يلي نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل :
- (١) اقبال الشباب والشابات على الإسلام في المدارس والجامعات .
 - (٢) انتشار الحجاب الإسلامي بين المسلمات .
 - (٣) انتشار الكتاب الإسلامي والشريط الإسلامي .
 - (٤) انتشار البنوك والشركات الإسلامية اللاربوية .
 - (٥) انتشار الآداب والعادات الإسلامية في الزواج والمناسبات والوقاة وغيرها .
 - (٦) امتلاء المساجد بالشباب في جميع أوقات الصلوات الخمسة .
 - (٧) انتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أنحاء العالم الإسلامي .
 - (٨) توقد روح الجهاد الإسلامي في أفغانستان وفلسطين والفلبين وأريتريا وغيرها واشراق النصر للجهاد الإسلامي بأفغانستان .
 - (٩) الصحوة الإسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة إلى الله وثمرة جهود الدعاة منذ أكثر من نصف قرن من الزمان .
 - (١٠) عودة الإسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا أو بالشوعية كالجماهيريات الإسلامية في روسيا أو الصين .
 - (١١) تعدد الهيئات والمنظمات والجمعيات الإسلامية التي تهتم بأمور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلاع كل منها بواجبه .
 - (١٢) مطالبة الشعوب بحكامها بتحكيم الشريعة الإسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية . . . إلى غير ذلك .

- (٣) الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض .
- (٤) الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت .
- (٥) جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت .
- (٦) رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر .
- (٧) جمعية احياء التراث الإسلامي بالكويت .
- (٨) ادارة احياء التراث الإسلامي في قطر .
- (٩) منظمة الدعوة الإسلامية في السودان .
- (١٠) الجامع الأزهر الشريف بمصر .
- (١١) جماعة التبليغ في القارة الهندية .
- (١٢) الجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنجلاديش .
- (١٣) الجماعات الإسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي .
- (١٤) الجامعات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي .
- (١٥) وزارات الأوقاف والشئون الإسلامية في العالم العربي والإسلامي .
- (١٦) جمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة .
- (١٧) المنظمات الطلابية الإسلامية في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا .
- (١٨) جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا . . . وغيرها كثير .

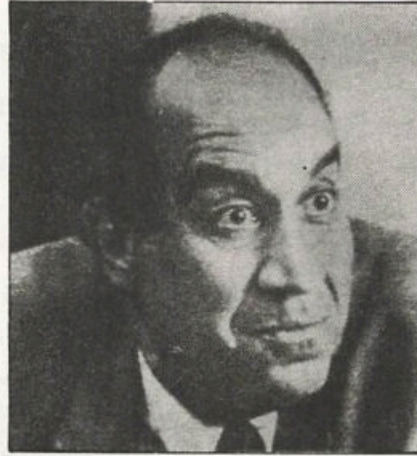
كما أذكر أهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها :

- (١) الدعوة الفردية .
- (٢) الكتاب الإسلامي .
- (٣) الشريط الإسلامي .
- (٤) المحاضرات الإسلامية .
- (٥) الندوات الإسلامية .
- (٦) المخيمات الإسلامية .

وقفات مع حسين أحمد أمين

(٢)

د. احمد ابراهيم خضر



○ حسين احمد امين

البيان رقم ١٠ وقضية تطبيق الشريعة

عرضنا في المقالة الأولى بعضاً من تفاصيل السيناريو الذي كتبه (حسين أحمد أمين) ابن (الأستاذ أحمد أمين) متخيلاً فيه ما الذي يمكن أن يحدث لو استولى الاسلاميون على مقدرات الأمور في البلاد. ثم عرضنا لدراسة وتحليل الأستاذ اليهودي (سيفان) عن مدى تصوره لمطابقة تكهنات هذا الكاتب مع ما توصل إليه من دراسات في مؤلفات الاسلاميين. ونستكمل في هذه المقالة تصورات (حسين أمين) و (سيفان) لموقف الاسلاميين من المرأة وغير المسلمين ثم موقفهم من الشريعة الاسلامية التي يرى (سيفان) أنها العمود الفقري في حركة الاسلاميين التي يصر على اعتبارها أسطورة يجب نقدها وبيان زيفها.

ضرر مزعوم:

تصور (حسين أحمد أمين) في سيناريو البيان رقم ١٠ أنه لو نجح الاسلاميون في تولي مقاليد الأمور في البلاد فإن ضرراً جسيماً سيلحق بفتن من فئات المجتمع هما (المرأة) و (غير المسلمين) الذي يقصد بهم الاقباط. النساء - كما تصور هذا الدبلوماسي - سيفقدن حقوقهن السياسية وكذلك حقوق العمل وسيترغن لرعاية الاطفال

بحجة عدم التعرض للغواية والأذى. وهذا في نظر الاسلاميين كما يرى الكاتب - أفضل حتى لو ترتب عليه انخفاض الانتاج نتيجة لاستبعادهم من قطاعات العمل. كما سيحرص النظام الجديد على عدم استخدام النساء للمواصلات العامة أو السير في الشوارع الرئيسية أو المناطق المزدحمة. وأيد الأستاذ اليهودي (سيفان) هذه النتيجة التي توصل إليها هذا الكاتب فقال إن المرأة ستحتل بعد تطبيق الشريعة مكانة أدنى من الرجل وأن الشريعة ترى ان مكان المرأة هو المنزل وأن مهمتها هي انجاب الاطفال وتنشئتهم واختلف (سيفان) عن هذا الكاتب في قوله إن النظام الجديد يمكن أن يعطي المرأة حق التصويت وحق العمل لكنه لا يشجعها على ذلك.

الإسلام والمرأة:

وحقيقة الأمر مهما تصور هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي هو أن الاسلام يعطي للمرأة ما يعطي للرجل من حقوق ويفرض عليها ما يفرض على الرجل من واجبات إلا ما خصتها الشريعة به وخص الرجل به بالأدلة الشرعية. فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى

العقود والمعاملات وأن تملك كل أنواع الملك وتنمي أموالها بنفسها وبغيرها. والأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يضاف وأن الأصل هو انفصال الرجال عن النساء ولا يجتمعون إلا لحاجة يقرها الشرع كالبيع ويقر الاجتماع من أجلها كالخروج. وأنه لا يجوز للمرأة الخلوة بغير محرم ولا يجوز لها التبرج وكشف العورة أمام الأجانب ومن المفروض أن تمتنع - كما يمنع الرجل أيضاً - من مباشرة أي عمل فيه خطر على الأخلاق أو فساد في المجتمع إذا كان مندرجاً تحت حكم من الأحكام الشرعية. أما قوامة الرجل على المرأة فهي قوامة رعاية لا قوامة حكم. وفرض الاسلام على المرأة الطاعة وفرض على الرجل نفقتها حسب المعروف لمثلها.

ويمكن للمرأة أن تعين في وظائف الدولة لأن دليل الاجارة جاء عاماً. وفي الحقوق السياسية فإن الشورى ثابتة بالدليل العام كما في قوله تعالى. (وشاورهم في الأمر). ويؤخذ رأي المرأة سواء في السياسة وبغيرها فقد أخذ الرسول (صل الله عليه وسلم) رأي أم سلمة حينما امتنع المسلمون عن الخلق والتقصير. وللمرأة أن تنتخب رئيس الدولة وأن يتابعه لما جاء في قوله تعالى (إذا جاءك المؤمنات يبائعنك) إلا أنه لا يجوز أن تتولى المرأة الحكم أو أي عمل من أعمال الحكم لقوله (صل الله عليه وسلم) حينما بلغه أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى (لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة).

مقارنة:

وإذا قارنا حقوق المرأة في الاسلام وكذلك النظرة إليها بما جاءت به نتائج البحوث الغربية الحديثة ليتبين لنا أن هناك فارقاً شاملاً تكشفه هذه النتائج.

في الكتاب الذي ألفه (جوزيف جوليان وويليام كورنيلوم) عام ١٩٨٣ بعنوان (Social Problems) قال المؤلفان (ان ثقافتنا الأمريكية تسودها مفاهيم مقبولة تنظر بمقتضاها إلى المرأة على أنها موضوع للجنس) ص ٣٢٣. (وأن النساء يمتحن بصورة شاملة المهن ذات المكانة الدنيا وأنهن يتقاضين أجوراً أقل من أجور الرجال) ص ٣٢٣ - ٣٢٤. وعن حقوقهن القانونية يقول المؤلفان (أن القانون الفيدرالي الأمريكي يحمل تاريخاً طويلاً من التمييز ضد المرأة ص ٣٣٥. ولا زالت الكثير من قوانيننا تقف ضد المرأة وتعزز التعصب ضدها) ص ٣٢٤. (وأن التمييز الاقتصادي ضد المرأة هو الذي عزز انخفاض مكانتها) ص ٣٢٥. وعن موقف الرجال الأمريكيين من المرأة الأمريكية يشير المؤلفان إلى دراسة (جولد) في عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ التي توصلت إلى أن الرجال يشعرون بأنهم مجبرون على محاولة السيطرة على المرأة بدلاً من النظر إليها على أنها مساوية لهم. ص ٣٢٦.

وعلى الرغم من كل ما يقال عما يسمى بالحرية الممنوحة للمرأة الغربية فإن وجهة النظر الأمريكية التقليدية - كما يقول المؤلفان - تعزز القاعدة التي تقول أن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وأن هذا هو دورها الأساسي. ص ٣٣١. ويشير المؤلفان إلى دراسة (شافتر) التي بينت أن أفضل وظائف المرأة هي أن تكون أم وربة بيت. كما أشار إلى دراسة (اتوني سميث) في عام ١٩٧٧ التي كشفت عن أن النساء

الأمريكيات قد أصبح أكثر قبولاً من ذي قبل لخصائصهن النسوية وأصبح ينظرن إلى ما يتصوره المجتمع على أنه مواطن ضعف فيهن على أنه من مواطن القوة. ص ٣٢٢.

غير المسلمين:

والفتة الثانية التي يرى (ابن الأستاذ أحمد أمين) أنها ستفقد مكانتها بعد تطبيق الشريعة هي فئة غير المسلمين الذين يعنى بهم الأقباط فيقول أنهم سيفقدون حقوقهم السياسية وستفرض عليهم الجزية التي يطلق عليها (بضريبة العصور الوسطى) وأنهم لن يخدموا في الجيش ولن يتقلدوا الوظائف العليا في الحكومة ولن تبني لهم كنائس جديدة ولن ترمم لهم كنائس قديمة.

ويتفق (سيفان) مع (حسين أحمد أمين) فيما قاله عن الأقباط ويرى أنه لن تكون هناك مساواة بين المسلمين والأقباط وخاصة في فرص تقلد مناصب القضاء ورتاسة الوزارة. وينتهي (سيفان) إلى القول بأن تطبيق الشريعة سيترتب عليه انهيار كبير لهاتين الجماعتين وهما المرأة وغير المسلمين.

طموحات الأقباط:

كلهم يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك. وقد لا يكون قد خطر ببالهم أن الأقباط لهم كلمة في هذه القضية لكن تخطيطهم وسعيهم للسيطرة على البلاد ثابت ومسجل عليهم وبالتحديد في ١٩٧٣/٣/٥ في أحد كتابهم بالاسكندرية. وهذه مقتطفات مما قاله البابا في هذا التاريخ الذي يصف لنا حال البلاد لو آلت إلى الأقباط. يقول البابا (أبشركم يا شعب الكنيسة كل شيء يسير على ما يرام حسب الخطة الموضوعة وإطار الهدف الواحد - لقد بات وشيكاً أن نخلص أرضنا من الغزاة العرب وليس في هذا غرابة فإن أسبانيا النصرانية ظلت تحت أيدي المستعمرين المسلمين سبعة قرون ثم عادت لأصحابها النصراري. وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد لأهلها بعد أن طردوا منها (يقصد إسرائيل). يجب أن نتنزه ما هم فيه من نكسة ومحنة لأن ذلك في صالحنا - لن نستطيع أن نحقق أية مكاسب أو أي تقدم إذا انتهت المشكلة مع إسرائيل سلباً أو حرباً - يجب تشجيع تنظيم النسل وتحديد بين المسلمين - يحرم تحريماً باتاً على أصحاب العمارات تأجير أي سكن أو شقة أو عمل تجاري للمسلمين ومن يفعل ذلك يعتبر مطروداً من رحمة الرب ويجب اخراج المسلمين من العمارات والبيوت المملوكة للنصارى - يجب التركيز على التخطيط على افقار المسلمين ونزع الثروة من أيديهم وإثراء شعبنا - يجب مقاطعة المسلمين اقتصادياً من حين لآخر ويجب عدم التعامل معهم نهائياً إلا في الحالات المستحيلة ويجب أن يقاطع المسلمون في سلك المحاماة والمحاسبة والمدرسون والأطباء والصيادلة والعيادات والمستشفيات والمحلات التجارية والجمعيات الاستهلاكية والصناعات الأخرى - يجب مضاعفة التبشير والتركيز على زعزعة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم وتشكيكهم في كتبهم بطريقة ذكية وإذا ما

اكتشف ذلك يجب أن يتب على رعاة الكنائس والآباء بمشاركة المسلمين في احتفالاتهم الدينية وتحتهم في أعيادهم وإظهار المودة لهم - يجب أن يعلم الجميع أن الدول الكبرى في العالم وراءنا ونحن لسنا وحدنا - المال يأتي من كل مكان وأكثر مما نطلب من أمريكا والخيشة والفاتيكان إلا أن اعتمادنا الأساسي يجب أن يكون على أنفسنا.

موقفنا من الأقباط:

هكذا علمهم البابا كيف يتعاملون مع المسلمين. أما نحن فقد علمنا الاسلام أنهم ذميون وأن الذمي هو كل من تدين بغير الاسلام وصار من رعايانا وأن الذمي مأخوذ من الذمة وهي العهد فلهم في ذمتنا عهد أن نعاملهم على ما صالحناهم عليه وأن نسير في معاملتهم ورعايتهم حسب أحكام الاسلام. علمنا رسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتابه إلى أهل اليمن (أنه من كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا

* أعداء الإسلام يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك

يفتن عنها وعليه الجزية). علمنا الاسلام ألا تؤخذ الجزية إلا من القادر على دفعها لقوله تعالى (عن يد) أي عن قدرة فإذا عجز عن دفعها لا تؤخذ منه بل إنه إذا عجز عن الكسب وافترقا لا يكتفي بعدم أخذ الجزية منه بل يجب أن ينقذ عليه من بيت المال كما ينقذ على المسلمين. ولا زالت قوله عمر باقية عبر التاريخ في حق المجوز الذي كان يسأل على أبواب الناس (مألفناك إن كنا نأخذ منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعت كبرك). ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه. علمنا ديننا ألا تؤخذ الجزية إلا بالخصى وليس بالعنف والتعذيب وإن تؤخذ بالقدر الذي يمتثلونه ولا يظلمون فيه. علمنا ديننا ألا تباع وسائل معيشة الذمي لأخذ الجزية منها بلغت قيمتها وإذا أسلم سقطت عنه الجزية. أوصانا ديننا بمعاملة الذمي معاملة حسنة وأن نرفق به ونقوم بحمايته وحماية ماله وعرضه وأن نضمن له قوته ومسكنه وكسوته. وهم رعايا كسائر الرعايا وليس كما يتصور - هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي - بل لهم حق الرعوية وحق ضمان العيش وحق الرفق واللين ولهم أن يشتركوا في جيش المسلمين ويقاتلوا معهم ولكن ليس عليهم واجب القتال ولا واجب المال سوى الجزية فلا تفرض عليهم الضرائب التي تفرض على المسلمين ولهم ما للمسلمين من الانصاف

وعليهم ما عليهم من الانصاف وينظر إليهم أمام المحاكم وأمام القاضي وحين تطبق المعاملات والمقويات كما ينظر إلى المسلمين دون تمييز.

شروط:

أما ما ورد في عهد عمر واشترطه شروطاً عليهم فإن ذلك كان بناء على عهود صولحوا عليها وأدرجت في الصلح كشروط رضوا بها. وهم يعاملون كما يعامل المسلمون إلا إذا تضمن الصلح معهم شروطاً معينة. ولهم الحق في ابداء الرأي فيما ينالهم من ظلم.

ومع كل ذلك فإنه ينبغي فهم قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وهو أن يجري عليهم حكم الاسلام وألا يظهروا شيئاً من كفرهم ولا مما يحرم في دين الاسلام وأن يظل الاسلام هو الذي يعطى في البلاد ولا يعطى عليه. وإلا سيفعلوا فينا كما خطط البابا يحدودون نسلنا ويفقرونا وينزعون الثروة من أيدينا ويقاطعوننا اقتصادياً ويفتنوننا عن ديننا ويشككونا في كتبنا إلى آخر ما قاله البابا.

مصادر تشريعنا السمع:

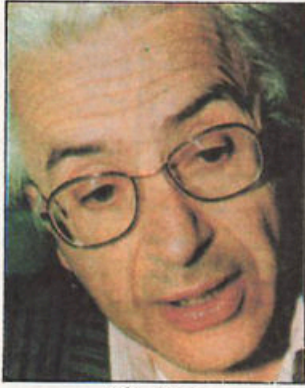
وينشئ (سيفان) بشدة من مسألة تطبيق الشريعة ولا يرى أملاً إلا في هؤلاء المثقفين المتنورين الذين يحولون دون تطبيقها. والشريعة في نظر (سيفان) أسطورة تمثل العمود الفقري لحركة الإسلاميين الذين يرون أنها تستطيع أن تحل كل مشكلات المجتمع وعن طريقها سيعاد وضع الناس في قالب إسلامي ومع الزمن ستكون هناك دولة إسلامية فعلية كما كانت في عهد النبي (صل الله عليه وسلم).

ويحاول هؤلاء المثقفون - كما يرى سيفان - فضح زيف أسطورة الشريعة. هذا ويدعى هذا الدبلوماسي ومحمد عركون ومحمد سعد العشماوي وعمود طه وفرج فوده بأن القانون الاسلامي مأخوذ من عصور الخلفاء الأمويين والعباسيين وأن التشريع كان تحت سيطرة الخلفاء ومن ثم كان يخدم أغراضهم السياسية. ويتم هؤلاء المثقفون المتنورون الشريعة بالنقص وأنه ليس لديها أي تصورات عن الحكومة أو عن القضايا الدستورية.

ويأمل - الأستاذ اليهودي - بأنه مع جهود هؤلاء المثقفين سيختل الناس عن التفكير في تطبيق الشريعة ثم يتساءل عن الذي يمكن أن يحدث بعد أن يقلع الناس عن مثل هذا التفكير؟

يقول الأستاذ اليهودي أن الفيلسوفين الهاميين - بالنسبة له طبعاً وهما (فؤاد زكريا) و(زكي نجيب محمود) قد استنتجا أن الفصل بين الدين والدولة كان دائماً هو الحكم في الاسلام وانها اعتمدت في استنتاجها هذا على مقولات الشيخ علي عبد الرازق. كما يرى هذان الفيلسوفان عدم تناسب الشريعة مع العصور الحديثة وأنه من الأفضل للإسلام أن يركز على المسائل الروحية دون السلوكية وعلى المجال الخاص دون العام وأن العلمانية في نظريهم لا تعني الدنس.

أما (ابن الأستاذ أحمد أمين) والعشماوي وعركون ومحمود



○ محمد أركون

من التشريع الروماني.

٤ - أن الشريعة الإسلامية كانت مصدرا لأهم قاعدة من القواعد الأساسية للقانون الدولي الخاص الذي تعد في القوانين الغربية من أحدث ما جاء به التشريع الأجنبي وهي قاعدة شخصية قوانين الأحوال الشخصية التي تقررت في الغرب لأول مرة في مجمع اكسford عام ١٨٨٢ وفي مؤتمر لاهاي عام ١٩٠٤ وأخيرا في اتفاقية مونرو ١٩٣١.

حسين واليهود:

نأتي أخيرا إلى (حسين أمين) نفسه. لثبت به أن اليهود كعادتهم بعد أن يستخلصوا من ضحيتهم كل ما يريدون يعرونها ويفضحونها. هكذا كان حالهم مع (حسين أحمد أمين) ومع غيره.

كشف (سيفان) كيف أن الدولة قد أوقعت المثقفين المصريين المتنورين في ورطة وكيف أنها تستخدمهم من حين لآخر في مواجهة التيار الأصولي. وهذا هو ما فعلته مع حسين أمين. مكنته الدولة من طبع مجلده الأول الذي يهاجم فيه الاسلاميين في ذكرى اغتيال السادات في عام ١٩٨٣ حتى أنها منحتة جائزة أدبية عن هذا العمل. وبعد أن تمكنت الدولة من احتواء الاسلاميين (كما يتصور سيفان) لم تكنه من طبع مجلده الثاني الذي طبعه في بيروت بعد ذلك ثم أعطته فرصة أخرى لمهاجمة الأصوليين في مجلة المصور التي تركها ليكتب في جريدة اليسار المعارض (الأهالي). ويكشف (سيفان) أن الدولة غير راضية بوجه عام عن هذا الدبلوماسي الذي شغل منصب مدير معهد الدبلوماسيين ثم أبعدته إلى البرازيل في عمل قنصلي - كان يراه أنه أقل من كفاءاته.

ويستدل (سيفان) بأن السلطة تستخدم (حسين أمين) كما تريد وتستغني عنه كما تريد - بأنها قد أتاحت له فرصة العودة للكتابة أثناء أزمة استخدام المصلقات الدينية على زجاج السيارات في محاولة منها لمواجهة الأصوليين في منتصف عام ١٩٨٥ كما سمحت له أثر اكتشاف محاولة تنظيم الجهاد الاطاحة بالنظام كتابة (البیان رقم ١٠).

أما عن (الأستاذ أحمد أمين) والد هذا الدبلوماسي الكاتب فقد وصفه اليهود بأنه مفكر إسلامي حر حاول أن يحقن الإسلام بالعقلانية والانفتاح والتسامح. ويذكر (سيفان) كيف أن (حسين) هذا كان يتلقى من والده هذه الروح الانفتاحية التي كانت تخالف هذا الإسلام الذي كان يؤمن به

الحكام بمناصبهم والذين لم يجدوا الا ورقة تطبيق الشريعة للعب بها.

المهجوم على الشريعة!

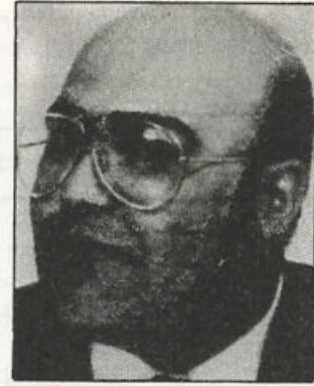
المهجوم على الشريعة مازال مستمرا ولازال العالم بكل قواه يستميت في الوقوف ضد تطبيقها في أي بلد من بلدان العالم الاسلامي. وما قصر علماءنا في الرد على الاتهامات التي توجه للشريعة بعدم ملاءمتها للعصر. لكننا هنا سنعرض بعضا من النقاط التي قد لا تكون معروفة للكثيرين:

١ - في قضية الشيخ علي عبد الرزاق الذي استند إلى رأيه اثنان من الفلاسفة اللذان يظنيان باهتمام اليهود ويقصد بهما (فؤاد زكريا وزكي نجيب محمود)، هناك رسالة دكتوراة نوقشت منذ اثنتين وثلاثين سنة في القاهرة بعنوان (اتباع سان سيمون في مصر) أثبت صاحبها (محمد طلعت عيسى) في ص ١١٣ أن الشيخ المذكور قد تأثر بالفلسفة الوضعية (لأوجست كونت) طوال دراسته في إنجلترا عن طريق اتصاله بالجمعية الوضعية في لندن. وأن كتاب (الاسلام وأصول الحكم) كان الاثر المباشر للفلسفة الوضعية في مصر.

انهم (كونت) الاسلام بأنه لن يوصل العالم إلى الحقيقة الوضعية التي تقوم على أساس علمي وطالب المسلمين بأن يتركوا الاسلام ويأخذوا دينه الجديد الذي يجعل من الانسانية جمعا هي الإله الذي يجب أن نقدسه. ويقول (كونت) بتنحية الدين والصيغة الدينية عن العلم. وكان يرى بأن وسيلة نشر فلسفته في الشرق لن تتحقق إلا يد فريق من الشرقيين المستنيرين الذين كان الشيخ واحدا منهم.

٢ - أن الشريعة الإسلامية باعتراف واحد من كبار كتاب الغرب وهو (ليريور بيجو نير) في مقدمته على شرح القانون التجاري الانجليزي قد أثرت على التجار الايطاليين الذين اتصلوا بالمسلمين واطلعوا على نظامهم الفقهي والقضائي لسيطته وخلوه من التعقيدات الشكلية فساعدتهم ذلك على التخلص من تعقيدات القانون الروماني والكنسي.

٣ - تقدم حافظ رمضان باشا وزير العدل في الحكومة المصرية قبل حركة بوليو بوصفه رئيسا لوفد مصر لدى لجنة المشرعين في واشنطن التي انعقدت لوضع مشروع قانون محكمة العدل الدولية مطالبا اللجنة بتمثيل الشريعة الإسلامية في محكمة العدل الدولية كنظام قانوني مستقل مستندا في طلبه هذا إلى ما قرره مؤتمر القانون المقارن الذي عقد في مدينة لاهاي ١٩٣٨ من اعتبار الشريعة الإسلامية نظاما قانونيا مستقلا غير مأخوذ



○ فرج فوده

طه فيرون بضرورة تكيف الشريعة للظروف الحديثة خاصة لغياب البعد القانوني فيها.

اليهودي السعيد!

ويعبر - الأستاذ اليهودي - عن مدى سعادته بما يجري على يد هؤلاء المثقفين فيقول (ان نقد العصور الذهبية في الاسلام ونقد أسطورة الشريعة يغري النسيبة التاريخية والمرونة اللتين تمهدان لاستيعاب الكثير من الأفكار الحديثة وخاصة عن العدالة مثل القول بأن البشر متساوون أمام الله وأنه تعالى لا يميزهم على أساس الجنس أو الدين) ولاشك أن استيعاب المسلمين لمثل هذه الفكرة فيه مصلحة لليهود الذي يعتقدون أنهم شعب الله المختار.

ويرفض الأستاذ اليهودي بأن تكون الشريعة هي المصدر الأساسي للتشريع لأنها بوضعها الحالي غير صالحة للتطبيق وأنه يجب أن يجري نقاش حر حولها ليس بين الاسلاميين فقط ولكن مع غيرهم أيضا.

ويعترف - هذا اليهودي - بالقوة الكامنة في الشريعة لأنها تمتلك عواطف الناس وأن معارضتها لا يبدون حيلة أمامها ولا يستطيعون بالرغم من تركيز الهجوم عليها أن يناطونها. ويرى - هذا اليهودي - أيضا أن الشريعة وما ترتكز عليه من أرضية أخلاقية تجعلها حتى في نظر المحافظين جملة يقدعون الناس بها. كما يعلم المصريون أن قوة معارضتهم تكمن في القوة الكامنة والفعالة في استخدامهم لهذه الأسطورة ومن ثم فإن التدخل العقلاني هؤلاء المتنورين العقلانيين لا يقوى على منازعة هذه العواطف العميقة الجذور.

إن اطلاق العنان لهذه الأسطورة المحملة بالعاطفة كما يقول هذا اليهودي هو أمر انتهازي. ان الناس يصدقونهم حقيقة كما هو الحال عند الصينيين الذي يحترمون الشريعة احتراماً بالغاً حتى إن (الاسلامبولي) قال للشرطة عند استجوابه انه لم يكن يبادر باغتيال (السادات) دون أن يستشير من هو أكثر معرفة وعمقا منه في قضايا القانون الاسلامي. ويعلق (سيفان) على ذلك قائلا (ان مثل هذا الاخلاص في العقيدة يساعد على توالد الأسطورة أكثر من القيام بنقدها). وفي نفس هذا الأستاذ اليهودي رضا وسعادة بسبب تراجع تطبيق الشريعة في باكستان والسودان ويعلل بأن محاولة التطبيق في هذين البلدين إنما كانت كوسيلة - لاحتفاظ

*** أوصانا ديننا بمعاملة
الذمي معاملة حسنة وان
نرفق به ونقوم بحميته
وحماية ماله وعرضه وأن
نضمن له قوته ومسكنه
وكسوته.**

الخدم المحيطين به وهو الاسلام الذي وصفه (سيفان) بأنه مشرب بالأساطير والخرافات والقرآن الحرفي.

دلائل سيفان تتهم حسين أمين:

وكما حاول (سيفان) الاستدلال بصدق دعاوي (حسين أمين) بالرجوع إلى مؤلفات الاسلاميين حاولنا نحن الاستدلال بصدق ما رواه (سيفان) عن نشأة هذا الكاتب بالرجوع إلى ما كتبه والده الأستاذ (أحمد أمين) في مؤلفه (إلى ولدي - ١٩٥١) لعلنا نجد تفسيراً لهذا الرعب الذي يستولي على ولده إذا ما حكمت البلاد بالإسلام وهذه الكراهية العميقة التي يكنها للاسلاميين وللشريعة الاسلامية. وما معنى هذه المغلالية والانفتاح والتسامح التي يمتدح بها اليهود (الأستاذ أحمد أمين). لأنه حقن الاسلام بها.

الخلاصة:

تبين لنا أن (الأستاذ أحمد أمين) يؤمن بأن من فقد حاسة الدين فقد فقد عنصرهما من عناصره وركنا عظيمهما من أركان حياته (ص ٥١) لكنه كان يؤمن أيضاً بالطرب والموسيقى والغناء كأحد دلالات الفرق بين الانسان الرضيع والانسان الرقيق (ص ٢٣). كان (الأستاذ) يؤمن بأن السلوة الكبرى للناس في جيله هي الدين (ص ٥٠) لكنه بالرغم من ذلك كان متبرماً من هذا الدين تواقاً إلى الحياة الغربية فأرسل أبنائه إلى بلاد الغرب للتزود منها وليعوض فيهم هذا الذي



○ الدكتور زكي نجيب محمود

شعر أنه افتقده في حياته حتى ليكاد المرء يشعر أنه يحسدهم على ما يتمتعون به هناك وافتقده هو في مصر. يقول (الأستاذ) في رسالته إلى ولده ص ٣، ٤ (وتعلمت أول أمرى في كتاب حقير، نجلست فيه على الحضر، وعلمنا مدرس جبار، يضرب على المفوضة وعدم المفوضة... وأنت تعلمت في روضة الأطفال حيث تشرف عليك آنسة رقيقة مهذبة وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني وما إلى ذلك وكنت أعيش في كتابي على القول النابت والقول المدمس، وأنت تعيش في روضتك على اللبني والشاي والبسكويت وما إلى ذلك أيضاً، ثم لما صبت تعلمت في المدارس الفرنسية حيث تنقل إليك في تعليمها كل أساليب المدنية الغربية - وتربيت أنا في وسط كله دين - دين في الكتب ودين في الحياة الاجتماعية ودين في أوساطي كلها، وتربيت أنت في مدارس أو جامعات لا يذكر فيها

الدين إلا بمناسبة وكان الدين يذكر في وسطنا ليحترم وكثيراً ما يذكر الدين في وسطك ليهاجم).

وفي الوقت الذي كان فيه (الأستاذ) متبرماً من الحياة الاجتماعية التي كلها دين كان معجباً بما أعجاب بالحياة الاجتماعية في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا. كان يرى أن الدارس الذي يقف على هذه الحياة يكون قد حقق ما هو أسمى من الدكتوراه التي انبعت من أجلها. كان (الأستاذ) معجباً بعظمة الغرب وقوته التي يرجعها إلى حياته الاجتماعية سواء في الجامعات أو في البيوت أو في الرحلات أو في المناسبات أو في الشوارع والحدائق ودور السينما والتثيل والأمكنة العامة. كان (الأستاذ) يرى أن كل منظر يراه الناظر وكل خطوة يخطوها ذات فائدة. الحياة الاجتماعية في الغرب - كما يراها الأستاذ - تجدد النفس وتحمي القلوب وترتقي بالملكات فيصبح الانسان بها مخلوقاً جديداً وتعلمها يتبع النفس والقلب والعين (ص ١٤ - ١٥).

هذا هو ما تعلمه الابن من والده ولهذا شب الابن مذعوراً من تحكيم الاسلام. فحجاب المرأة واستقرارها في بيتها سحره من متعة القلب والعين. والرقابة على المسارح والسينما والملامح وبرامج التلفزيون وحظر عروض الغناء والموسيقى المثيرة... كل ذلك لن يجدد نفسه ويحيي قلبه ولن يصبح هذا المخلوق الجديد الذي كتب عنه والده في رسائله. هذه هي التشقة التي أنتجت (حسين أحمد أمين). ولا عجب بعدها أن نجده وغيره يتحدثون عن الاسلام ويكرهون تطبيقه.

وقت

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) النور (٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه.

فالزكاة: أخي المسلم هي الركن الثالث من أركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيراً ونماء لأمواله، فالزكاة تبارك المال وتنمي في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الآخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلاية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩)، (٣٠).

«وما انفقت من شيء فهو يغلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن اتفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي. رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي.

لجنة الزكاة

* نداء الى مسلمي العالم

يستمر ازدياد الضغط والتعذيب لاجل بلغرة الاقلية المسلمة في بلغاريا عنوة، وذلك لطمس تراثهم وتفكيك رابطتهم الاسلامية. الا ان النظام البلغاري يقوم وبالرغم من كل نشاطات الصهر والتتكيل بالبحث عن سبل جديدة لا يدركها العقل للتوصل الى الغاية المصبوة. لقد تم تعيين المدعو نديم عنجيف (نديا غنجرهي) المعروف بين بني جلدتنا من المواطنين البلغاريين بعداوتهم وعدم علاقته بالاسلام، وذلك بدلا عن ميران طوبججيف وفي وظيفة المفتي العام. وحسب المعلومات الواردة فقد كان عنجيف يعمل كاداري في مختلف درجات منظمة الشباب البلغارية - الكومصومول - وقد تم تعيينه في عام ١٩٧٥ برتبة مقدم في شعبة المخابرات البلغارية (دي. سي) لرئاسة منطقة شومن. وقد تقاعد من منصبه في قسم المخابرات في شهر مايو عام ١٩٨٨.

ان تعيين شخص مثل نديم عنجيف كمفتي عام يدل على استخدام النظام الجيفكوفي رجال الدين المسلمين اسما في الضغوط الدينية والثقافية التي يطبقها على الاقلية المسلمة من ناحية ومن ناحية اخرى هو اهانة وتحقير للاسلام.

بالرغم من اعلامات السلطة البلغارية الكاذبة والموجهة للرأي العام العالمي والاسلامي على انها لا تمارس ضغوطا دينية وثقافية على الاقلية المسلمة فان تعميماتها التي ترسلها الى رئاسات الشؤون الدينية تثبت استمرارها على تلك الضغوط اللاانسانية.

ان تعيين عنجيف الذي كان جاسوسا للمخابرات في وظيفة كهذه سيؤدي الى ازدياد الضغوط الدينية التي تمارسها السلطة البلغارية.

ان الغاية المنشودة من هذه الممارسات التي تقوم بها السلطة البلغارية هي ابعاد كافة مسلمي بلغاريا عن الشعور الاسلامي وجعلهم مجتمعا بلا عقيدة.. الا انه يتحتم على السلطة البلغارية ان تعلم ومن الان بان هذه المسائل ليست سهلة مثلما تظنها...

اذ اننا مصرون على اداء شاعرنا ديننا بكل طاقاتنا وبقدر المستطاع والقيام بالنضال ضد كل الضغوط الممارسة من قبل النظام الملحد. ونحن على ثقة تامة من اننا بمساندتكم انتم يا اخواننا المسلمين وبعون الله (جل جلاله) سننتصر في كفاحنا.

وكل ما نبغيه هو الاستمرار على معارضة الموقف الذي اتخذته بلغاريا ضد المسلمين والاسلام واعلان رايانها لكافة مسلمي العالم.

ورضاء لله نرجوكم ان تستمروا في مساندتكم كي تتمكن من اظهار قوة الاسلام امام الملحين مرة اخرى.

ولنتوحد من اجل انتهاء الضغوط على المسلمين وافشال دسائس البلغار.

● جمعية التضامن والثقافة لترك البلقان

* نور ميسواري : العودة للقتال

صرح مؤخرا نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني في الفلبين ان قيادة الجبهة قد وجدت كل المسالك الى ماينلا مسدودة للاصغاء للحقوق الشعبية المشروعة لابناء مورو ولهذا فان الجبهة ستستأنف القتال ضد القوات الحكومية الزاحفة على المسلمين قتل وسلبا وتشريدا وتثقيلا. واكد ميسواري ان الجبهة لا تتطلع الى اي دعم عسكري ولا ينقصها سوى الدعم السياسي الحقيقي الذي يمكنها من الحصول على حقوق مسلمي الفلبين المشروعة.

* سياف : معكم

الوزارات ستباشر

عملها قريبا

داخل افغانستان



في حديث صحفي لرئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف عقده في بيشاور مع عدد من الصحفيين صرح انه ابتداء من منتصف شهر رمضان المبارك سوف تباشر معظم الوزارات عملها داخل افغانستان ان شاء الله، وازداد سياف ان هناك مناطق معينة قد تم اختيارها من اجل هذا الغرض، وسوف لن تتمركز كل هذه الوزارات في منطقة واحدة من البلاد وانما سوف تتوزع في مناطق مختلفة من افغانستان، وقد دخلت فعلا وزارتا الدفاع والتعمير الى احدى المناطق المحررة وبدأت في عملها، وادرف قائلا: ان وفدا عالي المستوى من وزارة الدفاع سوف يبدأ قريبا جولة في محافظات متعددة داخل افغانستان وذلك من اجل التنسيق بين القادة الميدانيين ووضع ترتيبات معينة على أسس حديثة وتكتيك جديد.

وحول ما يتعلق بالوكالات الاجنبية ومنظمات الاغاثة وعمل هؤلاء في افغانستان، قال الاستاذ سياف: انه لن يسمح في المستقبل لاي منظمة او وكالة او اي جهة بالعمل داخل افغانستان تبعا لاهوائها، وازداد ان الحكومة المؤقتة تعمل حاليا على وضع قوانين وضوابط لعمل كل هذه المنظمات والوكالات والهيئات في داخل افغانستان، وكل وكالة او منظمة او هيئة تريد ان تعمل في المستقبل داخل البلاد عليها ان تلتزم بتعليماتنا وان تعمل في اطار القوانين والضوابط الموضوعة لها.

وفي رده على سؤال حول توازن القوى والسلطة بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، اجاب سياف قائلا: ان هناك لجنة عالية المستوى تم تكوينها مؤخرا من اجل دراسة كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، وسوف تتقدم هذه اللجنة باقتراحاتها خلال الايام القليلة القادمة باذن الله كما ان هذه اللجنة سوف تقرر مصير مجلس القيادة الذي يضم (قادة تحالف الاحزاب السبعة) فيما اذا كان سيستمر في عمله ام لا.

* احتجاج في تركيا



تظاهر الآلاف من المسلمين الأتراك يوم الرابع من إبريل الجاري في استنبول ضد قيام إحدى دور السينما بعرض فيلم (الاغراء الأخير للمسيح) وردد المتظاهرون هتافات اسلامية قالوا فيها: الانبياء معصومون، الله أكبر والموت للملحدين... والجدير بالذكر ان احتجاجات عديدة حدثت في كثير من انحاء العالم ضد هذا الفيلم. ومع ذلك اعطت السلطات التركية الموافقة لمنظمي المهرجان بعرض الفيلم ضاربة عرض الحائط بمشاعر وعقيدة الشعب التركي المسلم تماما كما فعلت مؤخرا حين اقرت من جديد منع الحجاب في المعاهد والجامعات !؟

* ملابا اليونان يسترضون

الحكومة اليونانية تقدمت مؤخرا بمشروع قانون للبرلمان اليوناني يميزها تعين رجال الافتاء الامر الذي اثار حفيظة المسلمين واحتجاجاتهم واعتبروه خرقا لاتفاقية لوزان التي تخولهم اختيار رجال الافتاء بالانتخاب الحر. والجدير بالذكر ان البرلمان اليوناني كان قد اقر في شهر نوفمبر الماضي قرارا يقضي بتأسيس عشرة الاف هكتار من اراضي مدينة (كوموتيني) كان يستغلها المسلمون في الزراعة وحولوها الى مؤسسات حكومية تتضمن سجننا مفتوحا !!

ترى اين الديمقراطية والحرية التي تتبجح بها اليونان ؟ واين الشعارات التي ترفعها الحكومة اليونانية في كل المناسبات بان اليونانيين متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية ابناء الشعب ؟؟

* أبعاد القضية...؟؟

• حكومة جنوب افريقيا العنصرية حذت حذو الولايات المتحدة الامريكية حين اعلن وزير خارجيتها العنصري المتطرف رولف بيك بوتا ان حكومته مستعدة لبدء حوار مع منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي تخارب من اجل استعادة الهوية الافريقية بجنوب افريقيا شريطة ان تتخلى المنظمة عن العنف، وتعلن نبذها للارهاب، وتعلن علانية اعترافها بشرعية النظام العنصري المتسلط على جنوب افريقيا...؟؟

* العقيدة مع الأرض

الذين يشيعون ان اليهود والنصارى يشنون علينا الحرب تلو الحروب بكل اشكالها والوانها لاننا عرب — فقط عرب — جاهلون وعليهم قراءة التاريخ من جديد ببصر حديد.

لقد عاش اليهود والنصارى مع عرب الجاهلية قبل الاسلام في ود ووثام وخالطوهم بحب وسلام ولم نسمع بحرب بينهم ولا ضرب ولم تكن هنالك عداوات ظاهرة ولا باطنة.

وجاء الاسلام ووجد المسلمون فصاروا لهم اعداء وبسطوا اليهم ايديهم واستنتهم بالسوء وبدت العداوة والبغضاء بين المعسكرين وما زالت مستمرة ولن تضع الحزب اوزارها الى ان ينطق الحجر والشجر.

اتحد اليهود والنصارى في الماضي مع اخوانهم المشركين والمنافقين العرب لحرب الاسلام واماته في المهد «الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاحوانهم ((!)) الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم».

الواقع المائل اليوم لا يختلف عن واقع الامس فالكفار من اهل الكتاب عربا وغير عرب متحدون متعاونون مع اخوانهم من منافقي ومشركي العرب خدع اليهود والنصارى أولئك هم قوم تبع لقادة الاحزاب اللادينية التي انشأها مليونيرات اليهود العرب ونصارى الشام في الوطن العربي.

ولا نلقى القول جزافا ولا نرغمه على عواهنه فان لنا شاهدا من الواقع لا ينكره لحد ولا يماري فيه نقد !!

اما لحد فتعاونه مع اليهود وتعاون مشركي العرب معه في حرب المسلمين لصالح دولة اليهود وكنثونات النصارى اوضح من الشمس في رابعة النهار. واما نقد فان حزبه الشيوعي الذي انشأه المليونير اليهودي هنري كورويل هو الذي يحتضن مجرم الحرب الصليبي الماركسي جون قرنق ونائبه منصور خالد رجل امريكا المعروف وكلهم يدهم اليهود بالعون والمدد الحربي والخبرة العسكرية.

كل هؤلاء الاشقات متفقون على تزريق السودان وتقطيع اوصاله ومسح هويته الحضارية باعاقبة التوجه الاسلامي وباضفاف العقيدة وتعطيل الشريعة. يريدون ان تشغل عن العقيدة وتتراجع عن الشريعة ونفرتي في امر الهوية ليكون امرنا فرطا ابتغاء سلام رخيص يذل به المسلم ويعز به الكافر.

مساومات تدور كتلك التي دارت بين ابي جهل وابي طالب لمنع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من نشر دعوته واتذكر قول ابي طالب لابن اخيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا ابن اخي ان قومك جاءوني فقالوا كذا وكذا فأبقى علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق».

نفس الكلمات يرددها المساومون الجدد طلاب الدعة والسلامة الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويريدون ان يجعلوا منا امة حدها بطنها.

ان العقيدة يجب الا تكون موضع مساومة لمن اراد ان يكون مؤمنا ولا موضع حساب للربح والخسارة فللارض حساب وللعقيدة حساب ولا تتدخل.

على رجال الحركة الاسلامية حراس العقيدة ان يجعلوا اساس عملهم اخضاع الحياة للعقيدة لتكون الحياة بالعقيدة اقوى من الحاجة الى قمع امريكا او سلام مهين.

التبستوا على الخطوة المتقدمة وان لم تتقدم وعلى الشريعة وان لم تتحقق ومقاومة المنافقين والكفار وان سادوا وغلبوا ففي نهاية الامر فان العاقبة للمتقين والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



○ احد معامل صناعة حيوب منع الحمل.

الفرييون يشجعون زيادة النسل في بلدانهم ويدعون إلى تحديد النسل في بلداننا

الدينية» فما هي التجربة الصينية التي تريد مصر ان تنسج على متوالها ولماذا كل هذه الضجة حول النمو السكاني في مصر وفي البلاد العربية والاسلامية عموماً؟

● في الصين الانجاب بالدور!

بعد ان جربت الصين الذي بلغ تعداد سكانها المليار نسمة كل الطرق والوسائل لتحديد النسل

تستوردها مصر في الوقت الحالي وقالت المجلة المذكورة لو سار مشروع تصنيع موانع الحمل في مصر قدما فان الحكومة الصينية ستقوم بتدريب الفنيين المصريين واوردت تصريحاً للدكتور ماهر مهران السكرتير العام للهيئة العليا للسكان بمصر جاء فيه «ان مصر ستتعلم كثيراً من التجربة الصينية الناجحة رغم اننا لن نتمكن من استعمال بعض الطرق كالأجهاض والتعقيم بسبب الحساسية

بقلم : المهدي المغربي

نشرت إحدى المجلات الصحية الصادرة بالانجليزية خبراً مفاده ان مصر ستحصل على مساعدة الصين في برنامج تنظيم الأسرة والذي يعني تحديد النسل لكبح النمو السكاني وان بعثة مصرية ستجوب مصانع موانع الحمل الصينية لتتعلم الطرق اللازمة لانتاج اللولب والعوازل التي

اختياريا ولم تنجح في ذلك لا لشيء الا لان هذا التحديد يتعارض مع فطرة الانسان وناموس الخلق لجأت مؤخرا الى قوة القانون ولغة العقاب لانتاج سياستها في تحديد النسل واخر ما تفتت عنه اذهان الذين يشرفون على تجربة تحديد النسل سن قانون بتحديد طفل واحد لكل زوجين ومن يخالف هذا القانون يغرم غرامة مالية كبيرة او يدخل السجن وليس هذا كل ما جاء به قانون تحديد النسل في الصين بل انه يحتم على كل زوجين انتظار دورهم للانتجاب واخذ ترخيص لذلك وفي اواخر السنة الماضية (١٩٨٨) وبسبب موجة من التذمر العارمة على القانون الجائر ومطالبة الصينيين باعطائهم فرصة انتجاب الذكر والانثى على الاقل سمحت السلطات الصينية بانتجاب طفل ثان ولكنها منعت بشدة تجاوز هذا الحد حتى ولو انتجب الزوجان ذكرين او انثيين ولم يحظي بالجنسين معا. والجدير بالذكر ان حملة تحديد النسل في الصين تزامنت مع افتتاح هذا البلد الاسيوي على كل من امريكا واوروبا اللذين شجعا بكل قوة هذه الحملة وساعدا على تكثيفها والوصول بها الى اهدافها.

• بين مالتوس وآدم سميث:

فكرة تحديد النسل ليست جديدة وانما تعود الى نهاية القرن الثامن عشر وقد جاء بها الاقتصادي الانجليزي مالتوس بهدف انقاذ البشرية من المجاعة حسب نظريته التي تقول ان زيادة السكان تتم بنسبة متوالية هندسية (١. ٢. ٤. ٨) في حين ان زيادة موارد العيش لا تتم الا بنسبة متوالية حسابية (١. ٢. ٣. ٤) وعلى هذا الاساس دعا مالتوس الى الحد من النسل وإيجاد الطرق الكفيلة بذلك وما يؤسف له ان هذه النظرية لا زالت تتردد على اسماعن وينخدع بها الكثير منا ويطبقونها باختيارهم رغم انها تتناقى مع مقاصد شريعتنا وتتصادم مع معتقداتنا الاسلامية بالاضافة الى كونها قد تجاوزها الزمن حيث اثبت تلاميذ مالتوس نفسه ومنهم آرثر يونج عدم صحة تلك النظرية ونجد آدم سميث الذي يلقبونه في الغرب «ابو علم الاقتصادي» يبطل هذه النظرية هو ايضا ويقول: «ان النمو السكاني سبب من اسباب التقدم الاقتصادي حيث انه يزيد السوق اتساعا بالاضافة الى ان زيادة السكان تخلق مجالا لاحتمال زيادة تقسيم العمل ونجد اقتصاديا. آخر هو هاربرت سبنسر يقول: «ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الرقي البشري وتدفع الانسان دفعا الى التقدم وهي في الحقيقة

اعظم عامل لرقى الانسان».

• موقف الاسلام:

الاسلام بمبادئه السامية ومقاصده التي فيها خير الفرد والمجتمع يرفض فكرة تحديد النسل من اساسها وهو يدعو بالعكس الى الزيادة في النسل والزواج المبكر وحتى اولئك الذين ارادوا تأويل بعض الفتاوي القائلة باباحة تنظيم النسل على المستوى الفردي لا العام بسبب ظروف صحية خاصة انكشف امرهم وفشلوا في اصفاء الشرعية



○ الشيخ المودودي: رفض فكرة تحديد النسل.

على مسعاهم. وقد اوضح ذلك الشيخ شلتوت رحمه الله حين اراد البعض استغلال فتواه في هذا الموضوع في كتابه «القرآن والمرأة» حيث قال بالحرف الواحد: «ان من الخلط ان يرى بعض الناس ان فتاوي تتصل بفكره تحديد النسل وهي ليست من ذلك ولا متصلة بها لان غايتها علاج فردي لحالات طارئة مخصوصة باصحابها ولا يسري ذلك على الامة بجميع افرادها...» وفي نفس السياق يقول الشيخ المودودي رحمه الله «ونحن اذا لم نأخذ بالاعتبار الا اقواله صلى الله عليه وسلم التي تدل على اباحة العزل فانما يمكن الاستدلال بها على اباحة العزل للأفراد بصفتهم الفردية وفي ظروفيهم الشخصية الخصوصية ولا يمكن بأي حال ان يستدل بها على اباحة القيام بحركة شعبية عامة لمنع الحمل...» وعلى هذا الاساس يمكن القول ان كل علماء الامة الاسلامية في القديم والحديث مجمعون على رفض فكرة تحديد النسل وتجرعها: ومن المؤسسات الاسلامية التي اصدرت قرارات واضحة حول هذا التحريم المجلس التأسيسي لرابطة العالم

الاسلامي في دورته السادسة عشرة حيث جاء في قراره «ان التحديد اعتداء على الدين وعلى الحرية الشخصية وعلى حقوق الانسان وان المجلس يأسف ان يعلم ان بعض البلدان الاسلامية اتخذت بهذه المكيدة فشجعت تحديد النسل واباحت بيع العقاقير المجهضة والمانعة للحمل في اسواقها». وهذا الاجماع من قبل أئمة الامة الاسلامية وعلمائها يستند الى النصوص الشرعية في الكتاب والسنة التي تؤكد على ان مسألة الرزق بيد الله وحده وان الله سبحانه وتعالى مقدر ارزاق العباد وكل المخلوقات. يقول تعالى في محكم آياته: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» هود ٦. ويقول ايضا: (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايامكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا) الاسراء ٣١. وجاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» وقوله ايضا حاثا على الزواج المبكر: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج».

• من انعكاسات الحضارة المادية:

لم تلق الدعوة الى تحديد النسل عند ظهورها في البلاد الغربية نجاحا يذكر ولكن ما ان فعلت الثورة الصناعية فعلها في المجتمعات الغربية وخرجت المرأة للعمل جنباً الى جنب مع الرجل فتعذر عليها او على الاقل شق عليها القيام بوظيفتين في نفس الوقت (وظيفة تربية ابنتها في البيت ووظيفة اخرى خارج البيت) ما ان حدث ذلك حتى بدأ الأزواج يميلون الى التقليل من الولادات ثم لعبت اثناء ذلك وبعده القيم المادية وغطت الحياة الاستهلاكية دورا مدمرا حيث تحولت الكماليات الى ضروريات وبدأ اللاهث وراء الرفاهية المادية واتسعت دائرة الطموحات المادية وانقلبت كل ما يفكر فيه الانسان الى ارقام فغرف عزوفا كبيرا عن الانتجاب فلما منه انه غير قادر على تلبية مطالب اولاده والوصول بهم الى ارفع الدرجات التي تحتملها قسوة المجتمع المادي الذي صار اشبه بمعترك سقطت فيه القيم الاخلاقية وانعدم فيه التوازن بين حاجات الجسم وحاجات الروح وفي غمرة الصراع المادي نسي الناس ان الله هو خالقهم وهو رزقهم وظنوا ان رزقهم بأيديهم ووفق ارادتهم وقد ساعدتهم على ذلك الفلسفات المادية اللاحادية الكافرة وها هو ذا الانسان الغربي رغم انه قتل الى اقصى حد عدد الولادات اصبح اكثر لاهتا وتعبا وشقاء لا يعرف للسعادة طعما وهو يشعر بالغرابة والضياع لا لشيء الا لانه اشبع جسمه

واهمل روحه.

● تشجيع زيادة النسل في الغرب:

لا شك انه كان للحرب العالمية الاولى والثانية آثار ديمغرافية مدعرة بسبب ملايين الرجال الذين اكتملهم نيران تلك الحروب وهم في عز قوتهم وفي اوج عطائهم لكن ليست نتائج تلك الحروب وحدها وراء الدعوة الى زيادة النسل في الغرب فقد لاحظ مفكروهم ومخططوهم عزوف الأزواج عن الانجاب والاكتفاء بطفل او طفلين وبالتالي تناقص المواليد تناقصا غليظا وتغير بنية الهرم السكاني حيث قل الشباب والصغار الذين يمثلون المستقبل والقوة العاملة حاضرا ومستقبلا وكثر عدد الشيخوخ الذين يمثلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا (من خلال المنظور الرأسمالي طبعاً) وبناء على ذلك بدأت حملات تشجيع الانجاب والحث على الزيادة في النسل والتحفيز من المخاطر التي ستحيط بشعبهم بسبب عدم غو السكان انهم يقولون ومن منظور اقتصادي رأسمالي دائما ان حالة عدم النمو الديمغرافي هذه ستؤدي الى حالة من الركود الاقتصادي وبالتالي انخفاض مستوى الدخل الفردي ومن جهة اخرى نجدهم يشيرون بانزعاج الى تزايد السكان في بلدان العالم الثالث ومن ضمنها البلدان الاسلامية للتخوف من هذه الزيادة والتلويح بما قد يترتب عنها من اخطار واحمها طبعاً قطع السبل على استغلالهم المباشر او غير المباشر خيرات تلك الشعوب النامية وتغيير العلاقات الاقتصادية الطالمة بين اقوياء هذا العالم وضعفائه فمنذ عام ١٩٢٩ وضعت فرنسا نظاما شاملا للتشجيع على زيادة النسل بان جعلت للطفل الاول علاوة وللطفل الثاني اكبر وللطفل الثالث علاوة اكبر وهكذا وفيما بعد سنت اجراءات قضائية وبوليسية للحيلولة دون عمليات الاجهاض واستخدام موانع الحمل وخصصت علاوات نقدية مرتفعة وفورية لكل عملية انجاب وتقدم الحكومة قروضا للزواج ومنعا للاسكان وتنع الاسر الكبيرة اعفاءات مالية وشملت هذه التشجيعات الجاليات الاجنبية ولم تعد مقصورة على الفرنسيين لشعور المخططين باهمية كل مولود جديد على التراب الفرنسي بالنسبة للنشاط الاقتصادي ويمكن ان نقول نفس الشيء بالنسبة لانجلترا والسويد وبلدان شيوعية مثل المجر وبلغاريا والنمسا والاتحاد السوفياتي... فقد وضع الاتحاد السوفياتي مخططا شاملا للزيادة في النسل يعتمد على العلاوات النقدية والضمانات المادية والتشريعات التي تحرم الاجهاض واستخدام موانع

الحمل ومنع اوسمة وميداليات للامهات الاكثر انجابا والولايات المتحدة هي الاخرى تشجع على الانجاب والتكثير من الولادات واذا كنا نجد بها مؤسسة للتنظيم العائلي والحد من النسل فان نشاط هذه المؤسسة موجه الى الخارج لا الى الداخل.

● بحثونا على تحديد النسل:

هؤلاء الذين يعملون بكل جهد على زيادة النسل في بلدانهم ويتكبرون كل ما من شأنه ان يدفع المواطنين الذين فعلت فيهم المادية فعلها الى عدم الاكتفاء بطفلين ينصحوننا بانه اذا اردنا ان نخرج من فقرنا وبؤسنا فما علينا الا ان نضع مخططا محكما للتقليل من الولادات وليست الوسائل هي المشكلة.. انهم مستعدون لاعانتنا ماديا وتقنيا في هذا المضمار وهم بالفعل يقدمون لنا كل وسائل منع الحمل باقل من ثمنها بل وبالمجان. وهم على اتم استعداد لتقديم «خبراتهم» لانجاح هذا المخطط ولكن المشكلة ليست في الامكانات المادية بل هي في اقناع الناس وتقرير الفكرة وبالطبع لم يجدوا خدعة احسن من الضائقات الاقتصادية التي يعاني منها الناس (ازمة الغذاء، أزمة السكن، أزمة البطالة) مدعين ان زيادة السكان اصل البلاء ومشكلة المشاكل مدعين ان النمو الاقتصادي لا يستطيع ان يجاري النمو السكاني وسواء انطلعت هذه الحيلة على بعض المسؤولين والحكام في البلدان الاسلامية او انهم طبقوها تنفيذا لرغبات اسيادهم فالنتيجة واحدة وهي ان هذه الامة ما لم تعد الى الطريق السليم لعلاج معضلاتها فانها ستظل تدور في حلقة مفرغة.

● أزمة تخطيط لا أزمة سكان:

ما يلفت النظر في الصراخ ضد التزايد السكاني في العالم هو ان الجهات الغربية تسلط الاضواء دائما على البلدان الاسلامية ذات الحجم السكاني الكبير نسبيا كمصر التي تعد الآن حوالي ٥٢ مليوناً ونيجيريا التي تعد الآن حوالي ٩٠ مليوناً والباكستان التي يناهز عدد السكان فيها ١٠٠ مليون نسمة. ان هذا التركيز على الدول الاسلامية لا نجد له مبررا سوى المحاولات الغربية والشرقية القديمة والجديدة لمحاصرة هذا العالم ومنع تقدمه واعاقه نهضته من جديد فلم يكفهم تجزئة بلداننا وخلق عوامل الفرقة واذكاء نيرانها بيننا فلجأوا الى اغتيال العنصر البشري وتحجيم دوره باعتباره ركيزة النهوض واساسها ومنطلقها والذين يريدون

القضاء على الانسان يريدون القضاء على العملية التنموية من اساسها. فالانسان ليس مستهلكا للثروة والغذاء فحسب بل انه اصبح منتج ايضا واذا توفر له المحيط المناسب والنظام المناسب واذا توفر التخطيط المناسب فان الانسان ينتج اكثر مما يستهلك بل قد ينتج اضعاف اضعاف ما يستهلك.. لماذا لا يصرخ اليابانيون من تزايد السكان وعددهم يقارب الـ ١٢٠ مليون نسمة

وهم يسكنون على سلسلة جزر صخرية قاحلة او شبه جرداء؟ لان الياباني ببساطة يعمل وينتج الثروة بما يوفر له من تنظيم وتخطيط سليمين. فالمعروف ان عملية الانتاج والنمو وبالتالي الرقي والتحضر تقوم على تفاعل الانسان مع المحيط المادي الذي يعيش فيه ومع الزمن الذي لا يرحم والذي يمر على الجميع بنفس الطريقة غير ان البعض يستغله فيحقق فيه شيئا او اشياء والبعض الاخر يفرط فيه ويخرج منه بلا شيء يذكر فليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من الفقر (فالله هو الرزاق في معتقدنا الاسلامي) وانما الخوف من غياب التخطيط المناسب والايديولوجيا الصالحة والتخطيط بين الايديولوجيات المستوردة التي مهما فعلنا لن تكون على مقاسنا لانها لم تفصل اساسا على مقاسنا.

ليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من تزايد سكانها وانما الخوف من التأمر على كيانها ومستقبلها ووحدتها وتكامل اقتصادياتها من هؤلاء الذين يلوحون لنا براهية تحديد النسل وكأنهم يشيرون بها الى المخرج الذي نريد ان نخرج منه من نعاسنا وفقرنا وتغلفنا. ان ازمتنا في البلاد العربية والاسلامية هي ازمة قيادات واعية وازمة تخطيط بعيد النظر لا ازمة سكان. كلا ما زالت بلداننا العربية والاسلامية اقل كثافة سكانية من بلاد اوروبا مثلاً ولا زالت بها اراض شاسعة وموارد وطاقة غير مستغلة ولا بد ان تبقى الحقيقة الاولى والاخيرة دائما امام أعيننا وهي ان وجود الانسان ليس المشكلة وانما المشكلة فيما يفعله

الانسان وفي علاقته بالارض والزمان. وبعد هذا كله لا بد ان نفرق بين الناصحين والماكرين الخادعين ولا بد ان نحتاط من اولئك الداعين الى تحديد النسل من ابناء جلدتنا الذين لا يتقون فينا الله الذين يفتلون لنا من شواربنا قيودا لتسهيل ازمة السكان وتفسير كل ضائقنا بها. ولكننا عندما نمود الى الطريق المستقيم ونطبق قوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سننقذ انفسنا مما يحيط بنا ونظمّن أجيالنا على مستقبلها ونبعد بها عن هاجس نقص الغذاء والماء وكل الموارد الضرورية.

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور



أول ما نتحدث عنه الجودة
حتى أصبحت تقترن بعلامة

بخور - دهن عود
دهن ورد -
مجموعة خلطات
للملابس -
مباخر - مرشات
مذهبة وكريستال



مجمع النخلة التجاري الطابق العلوي محل رقم ١٩-٧١ / تلفون ٢٩٧٥١٥١ - ٧٧ - ٢٤٠٥٦٦٦

ليس لنا أفروع أخرى

شركة انفال الكويتية

مجمع الأوقاف برج ١٧ الدور الخامس ت ٢٤٠٧٢٨٦ / ٢٤٠٧٢٨٥ / ٢٤١٨٢٥٩
فاكس ٢٤١١٠٧١ - ص ب ٢٤٠٨٨ رقم بريدي 13101



سوق انفال المركزي

مجمع الأوقاف - الدور الأرضي -
إمام مسجد المجمع -

هاتف ٢٤١١٠٧٢

بشرى سارة لأهل الديرة
وصل الرطب السعودي
للموسم الجديد
البرحي السكري

لافاش دي باري



سمن بلدي
صافي... من
خليج البحرين
صناعة فرنسية

جميع أنواع الخضار المصري الممتاز
والفراولة المصرية المتميزة
الموزعون لمنتجات شركة

فوديكو

شركة الاسماعيلية الوطنية
للصناعات الغذائية
فوديكو إحدى الشركات التي
ساهمت في تأسيسها .



إدارة المبيعات العامة

مابقة المجتمع (٦)

**مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة
٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة**

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

الدنيا الى حفظ القرآن والحديث وحب الآخرة.

السؤال الثالث:

ما هي الغزوة التي وقف فيها المشركون واليهود معا ضد المسلمين وكان فيها اول ظهور للنفاق وتقت في شهر شوال، واستخدم فيها اسلوبا جديدا للحرب مع الاعداء؟

السؤال الرابع:

متى يبدأ فصل الصيف ومتى ينتهي فلكيا؟

بنت قال عمر بن الخطاب في أمها: «ما اراها الا مباركة ولعلها تلد رجلا يسود العرب».

○ حين اختير خليفة خطب الناس: «اني اخلع بيعة من بايعني فاخساروا لانفسكم».

○ اشتاقت ابنة له لزيينة بلؤلؤتين فقال لها: «ان استطعت ان تجعل هاتين الجمرتين في اذنك جنتك بلؤلؤتين كهذه».

○ في خلال عهده القصير بالخلافة حول اهتمام الناس من التجارة والمال وحب

السؤال الاول:

ما المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم؟

أ - يُزجى: يزوج، يسوق، ينصح
ب - الوتين: الشديد، الرفيق، عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه.

ج - نقعا: ماء، غبارا، ثلجا

السؤال الثاني: من هو:

○ خليفة من الخلفاء المسلمين.
○ كان ابوه واليا على مصر وتزوج من

شروط المسابقة

٤ - يحق للمسابقي الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ - كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ - يكتب على المغلف - مسابقة المجتمع رقم (٦)

الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049

١ - الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ - ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ - تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من

تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

الجوائز

● الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا ● الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا ● الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا ● الجوائز ٤ - ٥ - ٦: اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● الجوائز ٧ - ٨ - ٩ - ١٠: اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

نهيمة المابقة رقم (٦)

الاسم:

العدد: ٩١٣

العنوان:

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

ترعوكم

إلى الوقوف مع اخوانكم في أرض الاسراء والمعراج الذين يروون
بدمائهم أرض الاقصى وقد دخلت انتفاضتهم المباركة شهرها السابع
عشر ، تحول الصدقات والزكوات الى حساب اللجنة رقم ٤٠١٧٥١٠٠.

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المملكة العربية السعودية

المكتب الرئيسي بجدة:

مركز الغاليرية — شارع التحلية — الطابق الثاني — المدخل الشرقي — ص. ب : ٩٧٠٧

— جدة — ٢١٤٢٣ — هاتف : ٦٦٧٤٩٠٨ — ٦٦٧٤٩٤٨

مكتب الرياض الرئيسي:

مركز سعيد السيد التجاري: الطابق الرابع — شقة ٤٠٢ — شارع الستين، ص. ب :

٢٠٢٤٦ — الرياض — ١١٤٥٥ — هاتف : ٤٧٧٣٣١٩ / ٤٧٧٣٤٣٨ / ٤٧٧١٠٣٣



دولة الامارات العربية المتحدة

مكتب الشارقة:

شارع الملك فيصل — ص. ب : ٦١٢٩ — هاتف : ٥٩٧٠٧٥

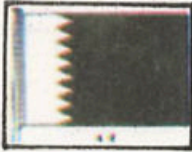


دولة قطر

مكتب الدوحة:

شارع رأس ابو عبود — دوار التويوتا — مبنى حمد بن خالد الثاني التجاري

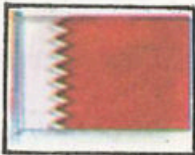
— ص. ب : ٥٨٨٨ — هاتف : ٤٣٢٥٨٣ — هايفكس ٤٣٢٤٩٤



دولة البحرين

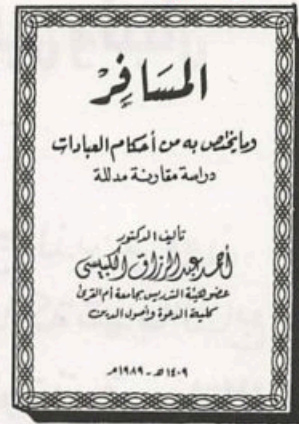
مكتب المنامة:

شارع الملك فيصل — ص. ب : ٢٠٤٩٢ — هاتف : ٢٧٥٠٤٠ / ٢٧٥٠٣٢



مجمع الاوقاف — برج ١٧ الدور الثالث — شقة ٢ — ص. ب : ٦٥١٧٤ — الرمز البريدي 35152 — المنصرية —

تلفون : ٢٤٣٥٨٩٣ / ٢٤٣٥٨٧٩



المسافر وما يختص به من أحكام العبادات

هذا الكتاب من تأليف الدكتور احمد عبدالرزاق الكبيسي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى جمع فيه المؤلف شتات كل المسائل الفقهية المتعلقة بالمسافر وبين ادلتها واطهر الراجح منها وقد جاء بحثه هذا في حوالي ٢٠٣ صفحات من القطع المتوسط ويتألف البحث من تمهيد واربع ابواب وخاتمة اشتمل التمهيد على امرين هما: تعريف السفر لغة واصطلاحا وايضاح مصطلحات المسافات واما الباب الاول فيتحدث عن احكام المسح على الخفين واحكام التيمم فيما يتعلق بالمسافر وتناول الباب الثاني ما يتعلق بالمسافر من احكام الصلاة فيما يخص الباب الثالث للحديث عما يتعلق بالمسافر من احكام الصيام وفي الباب الرابع فصل المؤلف جزاء الله كل خير كل ما يتعلق بالمرأة من احكام السفر وكانت خاتمة الكتاب حول آداب السفر ومستحباته.

الارشاد في معرفة علماء الحديث

صدر حديثا ولأول مرة عن مكتبة الرشد للنشر والتوزيع مصدر هام من مصادر علم الجرح والتعديل في علوم السنة (الارشاد في معرفة علماء الحديث) للحافظ الكبير ابي يعلى الخليلي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ. ذلك الكتاب طالما سأل عنه الكثيرون من الباحثين وطلاب العلم.

١ - تبرز قيمة الكتاب من المكانة العلمية التي يحتلها مؤلفه.. اذ هو واحد الائمة البارزين الذين اصبحت اقوالهم معتمدة في هذا الشأن.
٢ - يحتوي الكتاب الى جانب تراجم الرواة وعلل الحديث - نصوص هامة في علم المصطلح ودراسة الاسانيد.
٣ - رتب مؤلفه على البلدان بعد مقدمة نفيسة تتعلق بعلوم الحديث بدأ بمدن الحجاز (المدينة المنورة ومكة المكرمة) فمدن العراق والشام وبلاد ما وراء النهر وبخارى وسمرقند....

٤ - قام بخدمة هذا السفر الباحث الدكتور محمد سعيد بن عمر ادريس... وهو ثمرة جهد طويل نال به الشهادة العالية (دكتوراه) مع مرتبة الشرف من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٧ هـ.

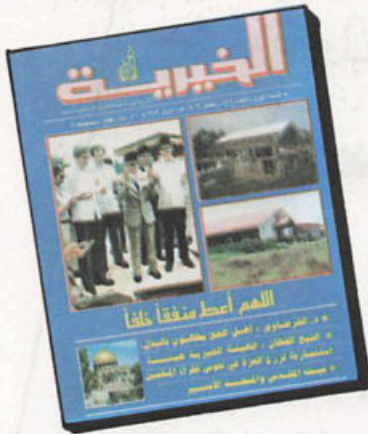
٥ - قسم الباحث عمله في تحقيق الكتاب الى مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة، ذكر في المقدمة تواريخ البلدان... نشأتها، ابرز من كتب فيها. وتناول في الباب الاول دراسة حياة المؤلف وعصره، ويشتمل على فصول ومباحث عدة، وفي الباب الثاني دراسة الكتاب، وفي الثالث منهجه في تحقيقه، فالخاتمة التي اشتملت على تقويم الكتاب وعن المزايا التي اختص بها ثم الفهارس الفنية التي تساعد القارئ....

٦ - يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات ممتازة على ورق فاخر، بلغ مجموع صفحاته ١٢١٠ صفحة وقد قامت بطبعه ونشره مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.

ببساطة

● **الاصلاح:** بعد توقف دام اربعة اشهر عادت مجلة الاصلاح والتي تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة الى قرائها... وقد احتوى عدد شهر رمضان على العديد من الموضوعات والتحقيقات - المجلة تصدر شهريا - ومن اهم مواضيعها: الجسور المفتوحة وفيها يتحدث مدير التحرير عن سياسة المجلة للمرحلة القادمة وبين فيها اهدافها ومقاصدها وسياساتها.
وفي العدد الاخير يتحدث رئيس حكومة المجاهدين الاستاذ سيف عن اخر التطورات في افغانستان وعن الهجوم القريب على كابل.

وعن قضية سلمان رشدي يتحدث الكاتب عبدالله الطيب عن علاقة المسلمين باعدائهم من خلال قضية المرتد سلمان رشدي.
ومن الموضوعات الدعوية ما زال الدكتور عبدالله يوسف الحسن يواصل السير والسفر في قطار الدعوة.
والمجتمعات اذ تهنى الزميلة الاصلاح بالصدور ثانية فانها تتمنى لها المزيد من التفوق والتقدم للمساهمة في الاعلام الاسلامي وتطويره.



الخيرية

اصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها عدد مجلتيها الاول (الخيرية) وقد حددت كلمة رئيس الهيئة والتي تصدرت العدد التهج الذي سستير عليه المجلة في اطلاق المسلم على احوال اخوانه المسلمين وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وايضاح دور الانفاق الخيري والصدقة والزكاة واهميتها في حياة المسلمين وكشف الاخطار المحدقة بالمسلمين من كل صوب والدعوة للخير والفضيلة ومحاربة الشر والرذيلة..

نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:
الخيرية في شهر الخير، واقع المسلمين بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، انجازات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، حوار مع الدكتور يوسف القرضاوي، القطان يدعو للبذل والعطاء....
اضافة للصفحات الاخبارية والتحقيقات ومسابقة شهرية وغيرها من الموضوعات والابواب الثابتة.
تمنيانا للزميلة الخيرية بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

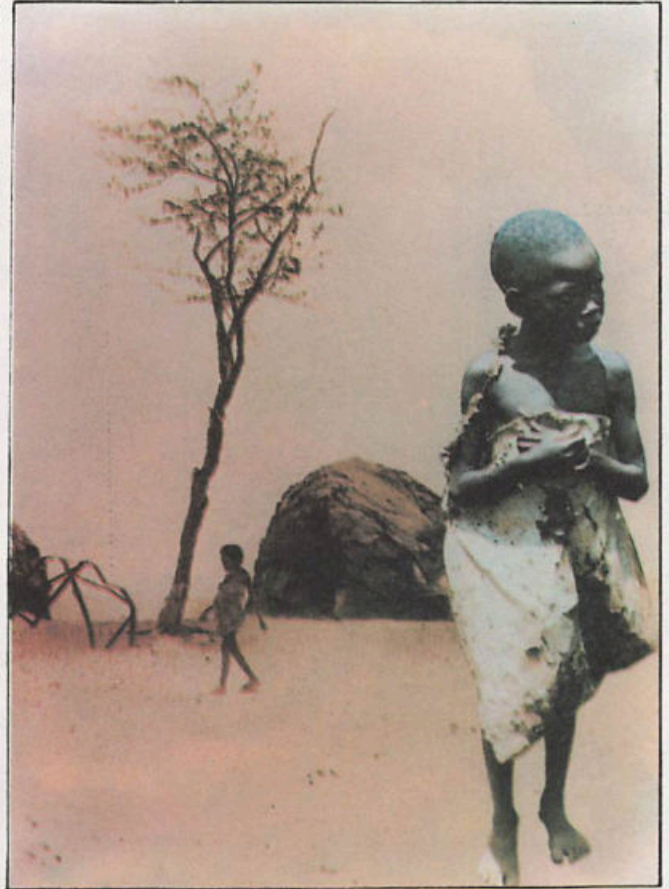
عنوان المجلة: الكويت - ص. ب: ٣٤٣٤ -
الرمز البريدي 13035

لجنة مسلمي أفريقيا

صندوق الصدقة الجارية

من أجل كفكفة دمة يتيم .. كسوة لعاري
هداية لضال .. تعليم جاهل .. علاج لمريض ..

أفتت لجنة الفتوى بوزارة
الأوقاف والشئون الإسلامية بجواز
دفع الزكاة لهذا المشروع إلى لجنة
مسلمي أفريقيا (ع ٢ / ٨٦) .



..... اقطع هنا قسيمة اقتطاع شهري من حسابكم بالبنك اقطع هنا

صندوق الصدقة الجارية

طلب تحويل شهري



التاريخ / / 198م

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »
(حديث شريف)

نعم أريدها صدقة جارية !

إلى مدير بنك _____ فرع _____
أرجو تحويل مبلغ _____ د.ك (_____ دينار كويتي) .
شهرياً من حسابي الجاري / التوفير رقم _____
وإيداعه لصالح لجنة مسلمي أفريقيا : حساب جاري رقم 5468/6 لدى بيت التمويل الكويتي - المركزي الرئيسي .
اعتباراً من شهر _____ وحتى إشعار آخر .

توقيع المتبرع	
مصادقة التوقيع من قبل البنك	

الاسم : _____
العنوان : _____
هاتف العمل : _____
هاتف المنزل : _____

يرسل هذا الاستقطاع بالبريد إلى العنوان التالي : ص.ب 23849 الصفاة - 13099 أو تسليمها إلى أحد فروع اللجنة :
جميع الأوقاف : 2467639 - الروضة : 2528355 - الفحيحيل : 3923066 - الصباحية : مسجد بيبي الرشيد ق4



اعداد/ د. احسان السيد

ألا تريد أن تنالك صلوات الله ورحمته؟

من حالات ضعف الايمان ، ووسوسة من وساوس الشيطان ، فاحذر يا واستعني بالله سبحانه منها ، واستعني به تعالى عليها .
وحتى يطمئن قلبك ، وترضى نفسك ، ويكون لك حصن من هذه الحالات والوساوس ، اقراي وتأمليني معنا ما يلي :

١ - تقول هذه المسلمة ، أو يتردد في نفسها : «يتليني الله» وهذا التعبير يحد ذاته دلالة على حب الله . فنحن نعلم - كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن

أنا المؤمنة المحببة ، الصائمة المصلية ، الصابرة الراضية ، يتليني الله بالمرض والمصائب ، وهؤلاء السفارات المتفلتات ينعمن بالصحة والعافية . . . سعيدات بحياتهن ، يرفلن بالنعم ولا يتسلين الله بالمصائب!!

هذا التساؤل ، أخوتي المسلمة قد نسمعه يتردد على شفاه امرأة مسلمة ، وقد لا نسمعه . . ولكنه يثور همسا في نفسها ولا تجرؤ على البوح به .
نقول ، لكل أخت من أولئك الأخوات ، إنها حالة

وقفة

فن العشرة ..!

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : إنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، وهي جارية (صغيرة) ، قالت : لم أحمل اللحم ولم أبدن . فقال لأصحابه : تقدموا ، فتقدموا . ثم قال : تعالى أسابقك ! فسابقته ، فسبقته على رجلي . فلما كان بعد . - وفي رواية - فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت ، خرجت معه في سفر ، فقال لأصحابه : تقدموا ، فتقدموا . ثم قال : تعالى أسابقك ، ونسيت الذي كان ، وقد حملت اللحم ، فقلت : كيف أسابقك يا رسول الله ، وأنا على هذه الحال؟ فقال : لتفعلن . فسابقته فسبقتي ، فجعل يضحك وقال : هذه بتلك السبقة .

حديث صحيح رواه أحمد في المسند وأبو داود والنسائي .

في هذا الحديث أكثر من إضاعة :

- الأولى ، وهي أول ما يفهم ويظهر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا أن مداعبة الرجل زوجته ، كهذه المسابقة في الجري ، لا تنفي عن الرجل رجولته ، ولا تنقص من مهابته ، بل هي مما يزيد في المودة بين الزوجين ، ويشيع روح المرح بينهما . وهي دعوة لكل زوج أن يتأسى بهذا في حياته مع زوجته .

- الثانية ، ألا يكون الزوج ، في مداعبة زوجته وملاعبتها ، غالباً دائماً ، أو مغلوباً دائماً ، فإذا كان غالباً لها على الدوام تضايقت من إظهار قوته عليها ، وإذا كان مغلوباً لها على الدوام شكت في صدق مباراته لها .

وهذا ما نتعلمه من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فإن عائشة رضي الله عنها سبقت في الأولى ، وسبقها صلى الله عليه وسلم في الثانية .

- الثالثة ، أن يكون التباري مع الزوجة مرحاً ، فلا يكتسب الجدية التي قد تؤدي إلى النزاع والخلاف ، وهذا ما نلاحظه في وصف عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم حين سبقها : «فجعل يضحك» .

- الرابعة ، أن يبادر الزوج دائماً إلى مثل هذا التباري أو الملاعبة ، فقد تستحي الزوجة ، أو تخشى صد زوجها ، أو تشغل بيتها وأولادها . . . وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي دعا عائشة إلى مسابقته في المرتين .

صلى الله عليه تعالى وسلم يا معلم البشرية . . . إذ تعلم الأزواج فن العشرة . . . ولكن . . . هل نتعلم؟

سلة أخبار

● أكد تقرير نشرته الحكومة اليابانية أن مرتب المرأة مازال أقل بكثير من مرتب الرجل. وذكر التقرير أن ٦٣ بالمائة من النساء قلن إنهن لا يعاملن بمساواة مع الرجل حتى اليوم. وتبين من التقرير أن النساء العاملات في الصناعات والخدمات يتلقين أقل من نصف المرتبات التي تدفع لزملائهن الذكور. وظهر كذلك أن مرتبات النساء في صناعات المشروبات والأغذية لا تزيد عن ٣٩ في المائة مما يدفع للرجال.

● ذكرت وكالة أنباء رويتر أن قضاة نابولي في إيطاليا قالوا إن مئات الاطفال تتداولها الايدي بين بيع وشراء في تجارة محرمة لا يستطيعون إيقافها. وقد تم تبادل اطفال مقابل وظائف أو شقق، وقد عرض وليد في مزاد لأعل سعرا وأمهات الاطفال المعروضين للبيع - في الأغلب - شابات غير متزوجات من الجنوب يخشين الفضيحة ويسافرن إلى نابولي ومدن أخرى لولادة أطفالهن.

● بدأت الحكومة البريطانية حملة لإقناع المرأة بالعودة إلى مزاولة العمل خارج البيت بعد أن غلبتها فطرتها فتركت عملها لتتفرغ للبيت وتربية الاطفال.

● برنامج صحي للوقاية من الإيدز، أعد خصيصاً للأشخاص السدميين على المخدرات والنساء المنحرفات. ميزانية هذا البرنامج حالياً في ألمانيا خمسون مليون مارك. وأشار خبراء علم الأوبئة والأمراض السارية إلى أن تطور البشرية واستمرارها معرض لخطر مؤكد إذا لم ينجح العلم الحديث في التوصل إلى اكتشاف حل طبي مناسب لمشكلة الإيدز.

● باميلا بوردرس صاحبة فضائح جديدة في بريطانيا سبب الكشف عن صلات مشبوهة لها مع أعضاء مجلس العموم البريطاني وشخصيات كبيرة. قالت مؤخراً إنها تستطيع أن تقضص صلتها مع وزير بريطاني وأن تجره على رجله!

القيامة، كما جاء في الحديث الذي أخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنها قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: إن هذا الخبيث (الشيطان) قد غلبني. فقال لها: وإن تصبري على ما أنت عليه تحيئين يوم القيامة ليس عليك ذنوب ولا حساب. قالت: والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله. (ثم) قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني (من ثيابها). فدعا لها صلى الله عليه وسلم. فكانت إذا خشيت أن يأتيها أتت أستانر الكعبة فتتلق بها وتقول: إني. فيذهب عنها. وبعد

فعل الصورة الآن واضحة لك، فنجاة المبتعدات عن شرع الله من مصائب الدنيا ليس دليل خير، ولا يعني فوزهن وفلاحهن. كما أن ما يتليك الله سبحانه به من مرض، أو نقص مال، أو فقد ولد، ليس دليل شر. وقفي معي قليلاً عند هذا الأخير، وأعني به وفقد الولد. فكثير من الأمهات يكون ابتلاؤها بفقد ولدها، سواء أكان جنيناً أم وليداً أم طفلاً أم كبيراً، ولعل هذا الابتلاء من أشد ما تبلى به المرأة. هل تريدن أن تعرفي أجز من تصبر على فقد ولدها؟ اقراي هذا الحديث الصحيح المتفق عليه:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله، قال «اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن، فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار» فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واثنين».

إذاً، فلنستقبل ابتلاء الله تعالى بالرضا والصبر، سواء أكان هذا الابتلاء فقد ولد أو قريب، أو مرضاً عارضاً أو مزماً، أو نقصاً في المال، أو بعداً عن الأهل والولد، متذكرين ومرددن قوله تعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المفلحون». أفلا تريدن أن تكوني ممن تسلم صلوات ربهم ورحمته، وأن تكوني في زمرة عباد المفلحين؟

الله سبحانه إذا أحب عبداً ابتلاه. قال صلى الله عليه وسلم «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» رواه الترمذي وقال حديث حسن. وعلى هذا فإن الابتلاء، إذا صبرت الأخت ورضيت، سبب في الثواب والأجر العظيم. كما في الحديث الذي رواه مسلم: «عجباً لأمر المؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

وانتهبي أختي إلى قوله صلى الله عليه وسلم «وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن»، أي المرأة غير المؤمنة لا أجر لها على صبرها على الضراء أو شكرها للسراء.

٢ - طمأنا أنك مؤمنة بأن هذا الابتلاء من الله تعالى، فعليك ألا تجزعي، ولا تشتكي، لأن الرب سبحانه لا يظلم مثقال ذرة، ولعل ما يصيبك من ابتلاء تكفير للذنوب، وهذا خير من تأجيل الحساب عليه يوم القيامة. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبده خيراً عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة».

٣ - لو كان عطاء الدنيا دليل حب الله لأعطاه سبحانه وتعالى أنبياء ورسله والصالحين. وصديقي - أختي المسلمة - أني حين وصلت إلى هذه الفقرة الثالثة من حديثي هذا إليك سمعت قول الله تعالى يتلوه القارىء من سورة الشورى: «فما أوتيت من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» فقلت في نفسي سبحانه الله. وقمت إلى تفسير ابن كثير أنقل لك كلامه في قوله تعالى هذا. يقول ابن كثير: «يقول تعالى محمداً بشأن الحياة الدنيا وزينتها وما فيها من الزهرة والنعيم الفاني (فما أوتيت من شيء فمتاع الحياة الدنيا) أي مها حصلتكم وجمعتكم فلا تتفروا به، فإنما هو متاع الحياة الدنيا، وهي دار دنية فانية زائلة لا محالة، (وما عند الله خير وأبقى) أي وثواب الله تعالى خير من الدنيا، وهو باق سرمدي فلا تقدموا الفاني على الباقي، ولهذا قال تعالى (للذين آمنوا) أي للذين صبروا على ترك الملاذ في الدنيا (وعلى ربهم يتوكلون) أي ليعينهم على الصبر في أداء الواجبات وترك المحرمات».

ثم تأملي يا أختي موقف هذه المرأة المسلمة تختار الابتلاء على المعافاة من أجل أن يغفر الله لها ذنوبها يوم



يجيب على اسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف.

القراء يستفتون

• مذهب الجمهور جواز الصلاة بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة.

• البيانصيب المعروف بجميع انواعه لون من القمار لا يبيحه الاسلام ولا يرضى عنه.

اذ لا كلام في كراهة الصلاة خلف الفاسق والمبتدع، وهذا اذا لم يؤد الفسق والبذعة الى حب الكفر، والا فلا كلام في عدم جواز الصلاة خلفه... وليحذر المسلم اشد الحذر من رمي اخيه بالكفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيا رجل قال لانيه يا كافر فقد باء بها احدهما» متفق عليه.

وفي رواية ابي داود «أيا رجل مسلم كفر مسلما، فان كان كافرا، والا كان هو الكافر».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال هلك الناس فهو اهلكهم». ولا تجوز صلاة الجمعة في البيت لا لفرد، ولا لجماعة، بل يجب ان يصلوا مع المسلمين في الجامع، وان لا يشقوا عصا المسلمين، ويضعفوا صفهم، ووحدتهم كلمتهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان ايس ان يعبد في جزيرة العرب، ولكن رضي بالتحريش بينكم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «الفتنة نائمة، الا لعنة الله على من ايقظها».

فليحذر المسلم من ان يكون سببا للفتن، ولشق صف اخوانه المسلمين، والله يهدينا الى سواء السبيل.

• الاخ مواطن من القصيم يسأل عن حكم الصلاة بين سواري المسجد، ويقول ان البعض يتشدد في هذا الامر، الى درجة انه يبطل صلاة من يفعل هذا.

الجواب: مذهب جمهور العلماء جواز الصلاة

ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء، او من اهل المعاصي، ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم قال الامام الطحاوي - رحمه الله تعالى - ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب، ما لم يستحله، ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله.

يشير الشيخ بهذا الكلام الى الرد على الخوارج، القائلين بالكفر بكل ذنب.. فذلك ليس بالامر الهين تكفير المسلم بارتكاب كل ذنب، او بدعة.. فاهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا ينقل عن الملة كلية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: اول خلاف حدث في الملة في الفاسق هل هو كافر او مسلم؟!

ومذهب اهل السنة انه مؤمن بايمانه، فاسق بكبيرته، ولم يحكموا عليه بالخلود في النار، وهو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له.. ثم قال الشيخ الطحاوي - رحمه الله - ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة.

قال الشيخ الفيني شارح الطحاوية: لقوله - صلى الله عليه وسلم - «وصلوا خلف كل بر وفاجر» ولان علماء الامة كانوا يصلون خلف الفسقة واهل الاهواء والبذعة، من غير تكبر.

وما نقل عن بعض السلف من المنع عن الصلاة خلف المبتدع فمحمول على الكراهة،

• الاخ ص. س. م من المغرب يقول في سؤاله:

هناك بعض الشباب المسلم، ومعهم بعض دعاة الاسلام في بلدنا المغرب، وخاصة في المدينة التي اسكنها، يهجرون المساجد ويدعون الناس لهجرتها، بحجة ان الائمة مبتدعون وان المسلمين الذين يؤدون هناك الصلاة مشركون ويستدلون بقوله تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، واقام الصلاة وآتى الزكاة، ولم يخش الا الله...» التوبة ١٨ وهل تجوز صلاة الجمعة في المنزل؟!

الجواب: من اخطر البدع التي ابتلي بها بعض المسلمين المسارعة برمي الناس بالكفر والضلال، وهذا على خلاف المنهج الاسلامي الصحيح.

قال الطحاوي - رحمه الله تعالى - ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - معترفين، وله بكل ما قاله واخبر مصدقين.

قال الشارح ابن ابي العز الحنفي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، واكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا» رواه البخاري.

ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايمان واحد، وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله. والمراد بقوله: اهل قبلتنا، من يدعي الاسلام

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



الاسم
الأول في
العُود

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة/ المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الأربعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس ARABC SJ 407540 فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة، لصلاة النبي بين السارتين عند دخوله الكعبة، وهو حديث صحيح.

وكرهه احمد واسحاق وغيرهما الصلاة بين السواري للجماعة، دون المنفرد والامام، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن الصلاة بين السواري، رواه الحاكم وصححه.

قال ابن العربي المالكي: والعلة في الكراهة انقطاع الصف.. ثم قال: ولا خلاف في جوازه عند الضيق، واما عند السعة فهو مكروه للجماعة، اما الواحد فلا بأس به، والله اعلم.

● ما حكم اليا نصيب بجميع انواعه؟
الجواب:

اليانصيب المعروف بجميع انواعه نوع من القمار لا يبيحه الاسلام، ولا يرضى عنه لما فيه من جهالة وغرر، ولما فيه من تعلق بالاوهم والاحلام والاماني الكاذبة، ولما فيه من تحريض على الكسل وترك العمل، ولما فيه من ايجاد البغضاء والشحناء بين المتقارنين ولما فيه من تمزيق الروابط بين الناس، وقد حرم الله القمار وجمعه مع الخمر في مقام واحد، فقال تعالى في سورة البقرة: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما» والشيء اذا كانت اضراره اكثر من منافعه - ولو كانت ظاهرة مزعومة - يصبح حراما في نظر الشريعة اتقاء لاضراره الكثيرة، وتضحية بمنفعته القليلة.

ويقول الله تعالى في سورة المائدة: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟

ولا يعتبر من اليا نصيب ما تفعله بعض المعارض او الجمعيات من اعطاء هدية لمن يشتري ببلغ معين، او ان تجري السحب على بطاقات تمنحها للمشتري بشروط معينة، فان الهدف من هذا الفعل ليس هو المقامرة، انما هو البيع والشراء، وتعتبر هذه الهدية اما هبة مشروطة، كما في الحالة الاولى، او هدية لمن تقع عليه القرعة كما في الحالة الثانية... والله اعلم.

بريد القراء



النوع الثاني حيث بهن ترتقي الامة وبهن تعلو وتسمو...

o احمد نعمان محمد فارح
تغز - اليمن الشمالي

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

● مسكينة انت ايتها المرأة !! ●

مسكينة انت ايتها المرأة... لقد خدعوك عندما زعموا انهم سوف يحبرونك من الاستعباد، ويطلقونك من الاسر... لكنهم في الواقع استبعدوك من حيث لا تدريين... واسروك من حيث لا تشعرين... وضعوا صورك على اغلفة مجلاتهم الخليعة حتى تستهوي ضعاف النفوس فيقبلوا على شرائها ويحصل اصحابها من وراء ذلك على ربح كثير!!

نعم مسكينة انت ايتها المرأة... زينوا لك وسائل الدعاية والاعلانات التجارية كي يروجوا بضائعهم الرخيصة... ووضعوك في الفنادق والبنوك وخطوط الطيران لتجلبى لهم الزبائن والعملاء.

ترى، هل بعد كل هذا ستصدقين ادعاءاتهم المزيفة وشعاراتهم الخادعة... لا اظنك مغفلة الى هذه الدرجة !!

عودي اختاه... عودي الى اسلامك... تمسكي به فهو الذي كفل لك حقوقك وضمن لك حريتك بالشكل الذي يليق بكرامة الانسان..

عودي الى حجابك... تشبهي به ودعي الغربان تنقن كيفما شاءت !!

● عز الدين المهاجر

السعودية / المدينة المنورة - الاحدية

● الصحوۃ الاسلامية ! ●

ان الذي يلقي نظرة على العالم الاسلامي يمكن ان يرى ان الوضع قد تغير نحو الافضل، وبدأ المسلمون يدركون اهمية الرجوع الى الدين الاسلامي وتطبيق مبادئه في جميع ميادين الحياة المتعددة... بعد ان هدامهم الله لان يستفيدوا من اخطاء الماضي القريب عندما ابتعد بعض المسلمين عن دينهم، وبالحصوص عند بداية بزوغ المدنية الغربية، وعندما توجه البعض للدراسة في اوربا فرجع مهورا بالصناعة الغربية والافكار الاوروية التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب داعيا

مثلما فعل المجاهدون الافغان ثم يحملون السلاح فيتحقق لهم النصر الاكيد باذن الله... يد تحمل القرآن، ويد تحمل السلاح !! يا فلسطين، يا قدسه، يا ثالث الحرمين واولى القبلتين.... اننا قادمون اليك بكل شوق... ولكن لا طريق لنا ولا منفذ... ولو فتح الطريق امامنا لكان كل افغاني اليوم يجاهد على ارضك، محاربا اليهود، مقاتلا اعداء الله، مثلما فعل صلاح الدين الايوبي !!

نعم يا فلسطين نحن على وعدنا ! نحن في طريقنا اليك حتى نحرك مثلما حررنا افغانستان من اشرس عدو في تاريخنا المعاصر !!

● سيد عبدالله حبيب

● أفرحتني يا أخية !! ●

بينما كنت امضي في احد شوارع مدينة من مدننا في بلاد اليمن فاذا بصري يقع فجأة على منظرين متباينين:

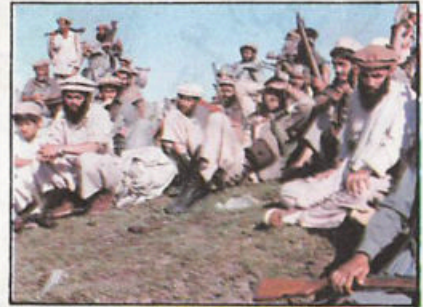
الاول: فتيات في طريقهن الى المدارس متبرجات تبرج الجاهلية الاولى... يلبسن اخر التقاليع الاوروية ويضعن المساحيق على وجوههن ويحاون في مشيتهن اثارة الشباب وتأجيج الشهوات... فحز ذلك في نفسي وعلمت ان هذا التجاوب الاعمى انما هو استجابة لما يدبره الاعداء... اعداء امتنا الاسلامية الذين يعرفون ان اول طريق الافساد هو اخراج المرأة سافرة لعبة مقلدة...

الثاني: فتيات في طريقهن ايضا الى المدارس محتشمات لا يرى منهن شيئا، ملتزمات بالنقاب الشرعي يمشين بادب جم وخلق عظيم لا يتبعن التقاليع الاوروية ولا يضعن المساحيق، يتغبن في ذلك وجه الله، فتخيلت الفارق بين المنظرين وكدت والله من الفرحه اصبح «أفرحتني يا أخية !!»

ندائي الى كل امرأة والى كل مسلمة ان تكون من

متابعات

● نحن على وعدنا يا فلسطين !! ● «من افغانستان الى فلسطين»



نعم، من افغانستان الى فلسطين نحن على وعدنا يا فلسطين.. نعم بالاسلام الذي هو الوطن وهو العقيدة وهو الجنسية وهو منهج الحياة كان النصر... في افغانستان بعد جهاد دام عشر سنوات امام اشرس مفتصب في تاريخ البشرية، فلقد شاء الله ان تتم هزيمة الروس على ايدي ثلثة من المجاهدين...

ان الافغان المجاهدين ساروا على الطريق الصحيح وتمسكوا بالكتاب والسنة وجاهدوا في الله حق جهاده، وما نحن نطالب بالجهاد في فلسطين العزيزة، بل ان كل مجاهد افغاني يتمنى من الله تعالى ان يجاهد في ربوع فلسطين، واننا استبشرنا خيرا عندما بدأ اخواننا الفلسطينيون الجهاد بالحجارة !! وهذه بداية طيبة مثلما بدأها الافغان بالعصي والسلاح المتواضع مع زاد من الايمان قوي، قاله سبحانه وتعالى ينصر من ينصره... وهو القتائل في محكم آياته (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)، (ان الله يدافع عن الذين آمنوا)...

ان فلسطين لن تنتصر الا بالاسلام مثلما افغانستان لم تنتصر الا بالاسلام... وما على المجاهدين الفلسطينيين الا ان يكثروا من الطاعة لله والالتزام بالاحكام الاسلامية واداء الصلوات وكثرة الدعاء

رسالة قارئ

بالجهاد تحل مشاكل السودان!

غير خاف على المطلعين ما يصنعه اعداء الاسلام من تأمر على السودان البلد الاسلامي العريق، ولقد اشتد الهجوم مؤخرًا، وتداعى عليه كل ذي ناب من عبّاد المنجل والصليب...! وقد تعدوا وأساءوا وظلموا لما آمنوا الجزاء والعقاب!!

ان اعداء الاسلام يعملون في السودان على محورين! الاول: تشجيع جون قرنق وحزبه، بتزويدهم بالمال والسلاح للقتال، واحتلال البلاد باسم التحرير كما تردد ذلك وكالات الانباء الصليبية، وتعمل على تصويرهم بانهم قوة لا تقهر.

الثاني: الحرص على عدم قيام حكم اسلامي وعاربة تطبيق الشريعة الاسلامية ومن يدعو بدعواها بشتى الوسائل والاساليب، ولم في ذلك خطط مكشوفة للبيان، ولعل البنك الدولي احدى تلك المؤامرات، ولم مع ذلك كيد ومكر «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

وخلاصة القول، ان الشكاوى والنياحة سلاح قد ثبت فشله قديما وحديثا، وان الحل في نظري يملكه السودانيون انفسهم، وذلك بالاعلان عن قيام جهاد اسلامي لمواجهة الحملة الصليبية الدولية، وذلك بعد ان يعدوا العدة لذلك، وحينما تبدأ المعركة بين الكفر والايمان ستجواب مع السودان قوى العالم الاسلامي ممثلة في شعوبه وشبابه، وسوف يأتيهم ايضا اناس يحبون الموت في سبيل الله، وعند ذلك ستنتشع عن السودان خرافة جون قرنق... وصدق الله القائل (ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين، كتب الله لاهلينا أنا ورسلي، ان الله قوي عزيز» المجادلة ٢٠ - ٢١. فهل سيختصر السودانيون المسافات ويلجئون للنصر من باب الجهاد!! ذلك ما نرجو ان يكون قريبا!!

د. حيدر احمد الصافيح
المدينة المنورة - السعودية

بمنطقة الفيحاء وكانت قبل ذلك التاريخ ترتبط بصديق في بلدها «الفلبين» تعيش معه في مسكن واحد ويعاشرها معاشرة الأزواج حتى حملت منه سفاحا فحضرت الى الكويت بحملها الذي مضى عليه ثلاثة اشهر دون ان تظهر عليها علامات الحمل منذ ذلك الحين، وقد عقدت العزم على قتل جنينها فور ولادته تخلصا من الفضيحة وحرصا على بقائها في الكويت بسبب حاجتها للعمل، الى ان كان مساء يوم ١٩٨٧/٤/١٥ وفي ساعة متأخرة منه اذ شرت بالأم المخاص فدخلت الحمام الملحق بغرفتها في غفلة من زميلتها الخادمة «كرستينا. ه.» التي تشاطرها المسكن في ذات الغرفة. ووضعت بعد غمض مولودا على ارض الحمام وسارعت الى لف منشفة على رقبته لخشقة ثم طعنته بمفك وجدته بالحمام عدة مرات في صدره وبطنه ثم القت بالجنة مع المنشفة والملابس الملوثة في دلو بلاستيك بعد ان قامت بتنظيف الحمام ونقلت هذا الدلو بمحتوياته الى غرفتها تهيئا لدفنه في الصباح في حديقة المنزل اخفاء لجرعتها، الا انها لم تقو على تنفيذ ذلك بسبب اعيائها الشديد الذي استمر حتى الصباح فشكت آلام بطنها الى غدومتها التي توجهت بها الى المستوصف ومن ثم احيلت الى مستشفى الولادة حيث تكشف ما كان من امرها.

وان كان لدينا تعليق على هذه الحادثة الغريبة فاننا ندعو الآباء والامهات الى الحذر واليقظة من امثال هؤلاء.. وان يحرصوا على استخدام المسلمات من الخدم بدلا من النصرانيات «الفلبينيات»!! وكما سمعنا وقرأنا للأسف عن شباب يحرصون على جلب «الفلبينية» لا لغرض العمل!! بل لحاجة اخرى في نفوسهم!!

نرجو ونتمنى ان يخلو مجتمعنا الكويتي من امثال هذه الآفات الضارة.. والله الموفق.

● قافلة اللاعب والشهيد ●

شهدت امنا العربية والاسلامية قوافل رياضية ومسيرات في اعتزال نجم من نجوم كرة القدم... وكان ذلك بحضور الالاف من الجماهير الرياضية والصحفيين لتغطية هذا الحدث الاعلامي الكبير... الذي نقل عبر التلفزيون والاذاعة بالإضافة للقاءات الصحفية التي تناولتها المجلات في ثلاث من صفحاتها... بينما ترفع اقلام هذه المجلة، وتجف صفحاتها عن كتابة خبر او لمحة خاطفة عما يحدث في افغانستان لقوافل الشهداء وفي فلسطين لاطفال الانتفاضة ونسائها.... فأين بطولة هذا من بطولة هؤلاء..

● ابو براء - الصليبخات / الكويت

لترك الاسلام!!

لكن والله الحمد، لم تطل هذه الفترة الاليمة.. وها هم المسلمون يستيقظون من غفلتهم متيقنين انه لا تقدم ولا غير الا بالتمسك والرجوع الى الاسلام مما جعل اصحاب الافكار الغربية يتراجعون والله الحمد!!

● ابو عبدالله ناصر صالح
السعودية

● حذار من اشربة الكاسيت!! ●

انتشرت اشربة الكاسيت الغربية في جميع انحاء العالم تقف شركات ذات امكانات هائلة وراء نشرها وتوزيعها، وليت الامر يقف عند ذلك انما يتعمد لتصبح هذه الاشربة مصدر فساد وفساد للشباب والاطفال.. فلو تأملنا محتويات معظمها لوجدناها تمجد كل الانحرافات السلوكية البغيضة كالاعتصاب واللواط والزنا، بالإضافة الى تعاطي المخدرات والحث على العنف والجريمة والانتحار... وغير ذلك كثير.

وقد عثر على احد الشباب في امريكا ميتا بعد ان انتحر، وتذكر الصحف ان هذا الشاب المنتحر كان قد استمع الى اغنية لمطرب مشهور ووجدت سماعات الستريو على اذنيه، وكانت الاغنية تتلى بعبارات مثل الانتحار هو السبيل الوحيد للخلاص... استطاع مساعدتي... آه اطلق النار على دماغى... نعم انصحك بانهاء حياتي... وهكذا...

يقول احد الاطباء النفسانيين في احد مستشفيات فيلادلفيا ببسلفانيا عن تأثيرات موسيقى الروك على الاولاد «نصادف اطفالا في السابعة والثامنة من العمر يصغون الى اغنيات تمجد السادية والشهوات البهيمية.. وفي هذه السن الحساسة يمكن ان تسبب هذه الافكار انحرافا خطيرا في توجيههم الجنسي...»

هذا غيض من فيض من فيض من الاشربة الخبيثة التي تنشر الفساد والانحراف وتفتك بالشباب فما احرانا ان نبادر بالتحصن منها بالالتزام بديننا الحنيف والاكثار من التوجيه الاخلاقي العملي والرقابة!!

● يوسف مصطفى عبدالله

● فلبينية قتلت ابنها بالدرفيس!! ●

المدعوة «مرسيليا. ف - ب.» فلبينية الجنسية مسيحية الديانة وقد حضرت الى الكويت يوم ٨٦/١٢/١٠ للعمل خادمة في مسكن احد المواطنين



بشرى سارة بمناسبة شهر رمضان



سعر خاص ١٥ دينار



كتاب الاساس في التفسير
للشيخ سعيد حوى رحمه الله
مكتبة المنار

أخي المسلم هل لديك من تريد دعوته الى الاسلام؟

يسر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان يقدم للاخوة
الدعاة والمسلمين الناطقين باللغة اليابانية واللغة الكورية الكتب التالية:

اللغة الكورية:

- ١ - نظام الحياة في الاسلام
- ٢ - شبهات حول الاسلام
- ٣ - تعريف بالاسلام
- ٤ - الحلال والحرام
- ٥ - الاربعون النووي
- ٦ - تعليم مبادئ الاسلام
- ٧ - كيف تكون مسلما
- ٨ - دليل المصلي
- ٩ - ما هو الاسلام
- ١٠ - الاسلام والرسول
- ١١ - الحج - العمرة - الزكاة
- ١٢ - احكام الخنزير

اللغة اليابانية:

- ١ - مبادئ الاسلام
- ٢ - نظام الحياة في الاسلام
- ٣ - مدخل الى الاسلام
- ٤ - الاربعون النووي
- ٥ - من قصص الصحابة
- ٦ - تعليم مبادئ الاسلام
- ٧ - الزكاة
- ٨ - الصلاة
- ٩ - الحج
- ١٠ - الصوم

الشرق - مجمع الاوقاف - برج ١٧ - طابق ١١ - شقة ٣٧ - هاتف: ٢٤٤٢٣٨١ / ٢ ص. ب: ٨٦٣١ - السالمية -
الرمز البريدي 22057 - الكويت



شارك من موقعك في سرف الجهاد

اسعاف
جريح

مشاريع
انتاجية

بناء وترميم
المساجد

كفالة يتيم

كفالة أسر
محتاجة

دعم وبناء
المستوصفات
والمراكز الطبية



لجنة فلسطين الخيرية - مبنى الرينة الخيرية الإسلامية العالمية - الشرف
دروزة العبد الرزاق / شارع أحمد الجابر ق : ٢٤٠٧٦٤٨ / ٢٤١٨٠٢٥
حساب الزكاة : ١٥٠٩٩/٥ - حساب الصدقات : ١٥٥.١/٦ بيت التمويل الكويتي

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأبيجي

اقوال وحكم

• أين الله؟

سئل اعرابي أين الله؟ فاجاب: بالمرصاد.

• ثلاثة لا يستجاب لهم

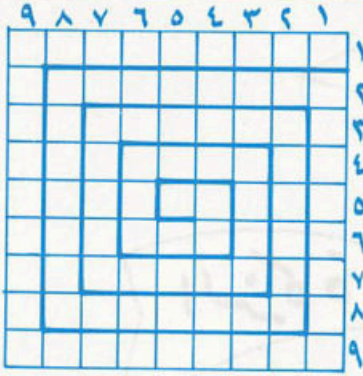
دعاء:

قال عليه الصلاة والسلام: ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم: آكل الحرام، مكتر الغيبة، من كان في قلبه غل او حسد للمسلمين.

• النفس المطمئنة:

- ١ - الساكنة الموقنة
- ٢ - المطمئنة بثواب الله
- ٣ - المؤمنة
- ٤ - المؤمنة الموقنة
- ٥ - الراضية بقضاء الله
- ٦ - الآمنة من عذاب الله
- ٧ - المخلصة
- ٨ - العارفة
- ٩ - التي لا تصبر عن الله طرفة عين
- ١٠ - المطمئنة بذكر الله
- ١١ - المطمئنة بالايان
- ١٢ - المصدقة بالبعث والثواب
- ١٣ - العاملة على يقين بما وعد الله في كتابه
- ١٤ - المبشرة بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحساب
- ١٥ - المصدقة بالبعث والثواب

الشبكة اللولبية:



- ١ - من احكام التجويد
- ٢ - بحث موجود في موضوع معين.
- ٣ - حاشية
- ٤ - ارتياب
- ٥ - حزن مبهم
- ٦ - احد المحيطات بدون ال
- ٧ - يكتب
- ٨ - احدى سور القرآن الكريم
- ٩ - شوق وتوق
- ١٠ - احدى سور القرآن الكريم بدون ال
- ١١ - ما لامعني له من سياق الكلام
- ١٢ - ما ينزله الله على انبيائه
- ١٣ - احدى سور القرآن الكريم
- ١٤ - علم بالشيء وفهم له.
- ١٥ - علم مذكر
- ١٦ - امرأة ذكر اسمها في القرآن
- ١٧ - صحابي خذل عن المسلمين كثيرا في غزوة الخندق.
- ١٨ - مرشد
- ١٩ - ماركة سيارات
- ٢٠ - عاصمة اوروية
- ٢١ - الاسم الاول لامين هذه الامة

الاخت مها. أ

المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة

نصيحة من عالم لحاكم

لما ولي ابن هبيرة العراق وخراسان نيابة عن يزيد بن عبد الملك - استدعى الحسن البصري - وطلب منه ان يوصيه. فقال له الحسن: يا ابن هبيرة؟! خف الله في يزيد، ولا تخف يزيد في الله. فان الله يمنعك من يزيد، ولا يمنعك يزيد من الله. ويوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك، ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك، ثم لا ينجيك الا عملك.

يا ابن هبيرة! اياك ان تعصي الله، فانما جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله تعالى وعباده. فلا تترك دين الله وعباده لهذا السلطان، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله..

انتقاء: ابراهيم الامين محمد النور
المملكة العربية السعودية

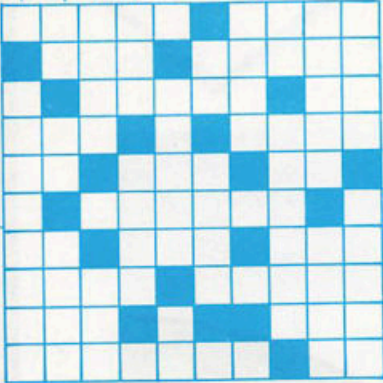
شذرات الذهب ١ - ١٣٧

من هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- ١٠ + ١٢ + ١١ يرشد
- ٥ + ٤ حيوان قطبي
- ٦ + ٥ + ٨ + ٧ من الحبوب
- ٩ + ١ + ٢ من الاسماء الخمسة
- ٣ + ١ من الحمضيات
- فارس عبدالواسع البركاني/الجمهورية العربية اليمنية
- اسلم بعد فتح مكة وقاد معركة اجنادين التي انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين عام ٦٤٣ هـ. ويتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



كلمات متقاطعة

أفقي:

- ١ - أحد فصول السنة - إحدى سور الجزء الثلاثين
- ٢ - زوارق - الاسم الاول لمؤسس جمعية الاخوان في مصر
- ٣ - أحد الوالدين (معكوسة) جمع ارنب (معكوسة)
- ٤ - هبه - متشابهة
- ٥ - بحر - يترك - أحد الاقارب (معكوسة)
- ٦ - أواني (مبعثرة)
- ٧ - نوع من الحشرات - قزب (معكوسة) متشابهة
- ٨ - جمع واحدة (معكوسة) - ارسل (مبعثرة)
- ٩ - إرم (مبعثرة) - يضع الثوب في الماء (معكوسة)
- ١٠ - رجب - خلافة اسلامية بعد خلافة الخلفاء الراشدين

عمودي:

- ١ - عنق - شاعر جاهلي من اصحاب الملققات
- ٢ - جمع بادية - يوضع في انف الحيوان لتسهيل قيادته (معكوسة)
- ٣ - للسؤال (معكوسة) - آمالي (معكوسة)
- ٤ - ناقل
- ٥ - قهوة - مجرى السيل (معكوسة)
- ٦ - أثقل من الصخر - اداة نصب (معكوسة)
- ٧ - سافر (معكوسة) يفرق بين الحق والباطل
- ٨ - قارص (معكوسة) - تقال في التلفون
- ٩ - قطعة ادبية (معكوسة) - اداة جزم - ارامي الطفل
- ١٠ - خلافة اسلامية بعد خلافة الخلفاء الراشدين

عبدالله ابراهيم المهنا
المملكة العربية السعودية
الرياض

من يستطيع ذلك...؟

قال سعيد بن عامر الجمحي رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: اني اريد ان اوصيك يا عمر، قال: اجل، فاوصني. قال: اوصيك ان تحشى الله في الناس، ولا تحشى الناس في الله. ولا يحتلف قولك وفعلك، فان خير القول ما صدقه الفعل. لا تقض في امر واحد بقضائين، فيختلف عليك امرك وتزيغ عن الحق، وخذ بالامر ذي الحجة تأخذ بالفالج - الفوز - ويعينك الله ويصلح رعيته على يديك، واقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله امره من بعيد المسلمين وقريبهم، واحب لهم ما تحب لنفسك واهل بيتك، واکره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك.

وخض الغمرات الى الحق، ولا تحف في الله لومة لائم.
فقال عمر: من يستطيع ذلك؟ فقال سعيد: مثلك، من ولاه الله امر امة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم لم يحل بينه وبين الله احد.

(حياة الصحابة)

اجابات العدد ٩١٢

الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

- ١ - منزل - ابنتي
- ٢ - حرب - وفي - لو
- ٣ - مجاعة - وداد
- ٤ - دعنان - تقلع
- ٥ - يد - ناي
- ٦ - لاهور - لقبه
- ٧ - فر - ويل - رب
- ٨ - اب - الجهاد
- ٩ - تاب - بل - اهل
- ١٠ - جوب - سما

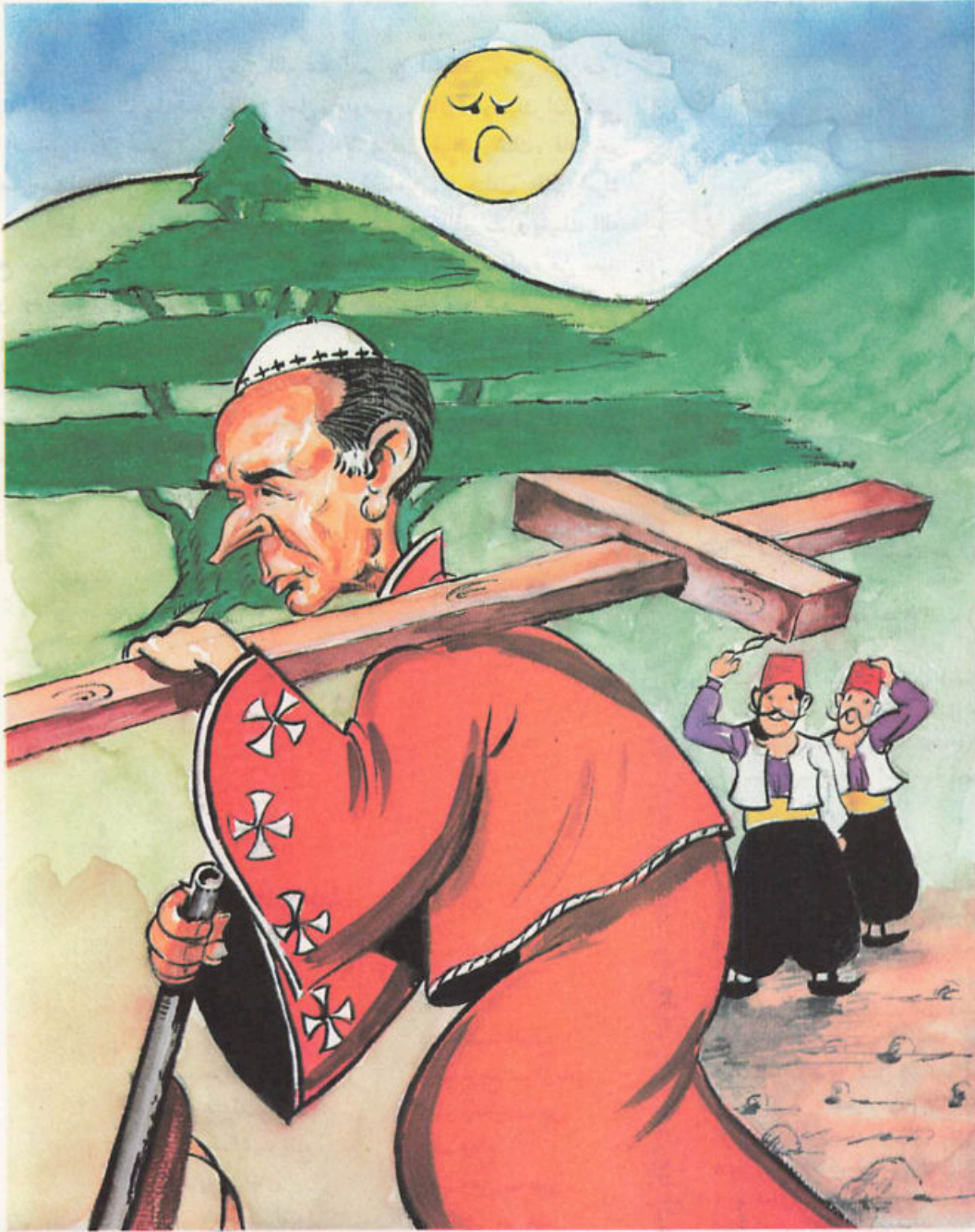
عموديا:

- ١ - محمد الفاتح
- ٢ - نرجع - ارباب
- ٣ - زبانية - بو
- ٤ - وداع
- ٥ - وهن - بلور
- ٦ - اف - يجلس
- ٧ - بيوت الله
- ٨ - دقيق ا ا ا
- ٩ - تلاه - برده
- ١٠ - عدوى - هب - لو

كلمة السر: التنجيم

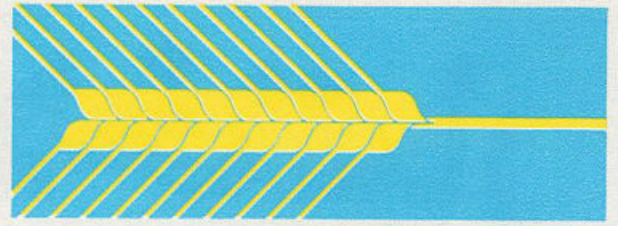
من هو:

سعد بن ابي وقاص



صرح ميتران «ان فرنسا صديقة لكل اللبنانيين ولكن اليوم فان المسيحيين اللبنانيين هم الذين تتعرض ارواحهم وأمنهم للخطر».

نقاط الاسعاف الحدودية



■ تملك اللجنة ١٦ نقطة اسعاف حدودية تمتد على طول ١٢٠٠ كم بين أفغانستان وباكستان ■ يتبع هذه النقاط جهاز طبي متكامل ■ ولكل نقطة أسعاف سيارة اسعاف مجهزة تجهيزاً حديثاً ■ تشارك هذه النقاط في استقبال وإسعاف جرحى الحروب تمهيداً لنقلهم لمستشفياتنا المركزية.



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاشة هؤلاء الجرحى .

لتسهيل تبرعاتكم يرجى ايصالها

■ بالحضور شخصياً إلى مقر اللجنة أو دفع المبالغ المتبرع بها ل :

حساب جاري (للصداقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧

بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء

■ لحساب لجنة الدعوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية حساب رقم ١٧٥٠٠ في الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي في الفروع التالية :

جدة ت ٦٦٧٤٩٠٨، الرياض ت ٤٧٧٣٣١٩

الدمام ت ٨٢٧١٤٩٤، الخبر ت ٨٩٤٠١٥٦

وباقى فروعها في المملكة .

وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



صفوة.. الاختيار



إنكم تختارون الجودة والطعم اللذيذ باختياركم :
« برجر الصفوة » المحضر من اللحم البقري الدانماركي
الممتاز. الأبقار مذبوحة باليد بأشراف جهاز الذبح الحلال في بيت
التمويل الكويتي.
برجر الصفوة.. مبهر ومحضر ليلائم أذواقكم فهو شطيرة
لذيذة.. خلال النهار أو وجبة كاملة في أي وقت ولأي مناسبة .
تذوقوا أيضا كباب الصفوة، كفتة بقري الصفوة ولحم الصفوة
المفروم.



أصناف لذيذة سريعة التحضير
تتناولونها بشهية واطمئنان.



كفتة الصفوة وجبة
سريعة تتناولها بشهية



كباب الصفوة المتبل
والمبهر مع البقدونس



لحم مفروم الصفوة مثالي
لكافة أنواع الطبخ

القطاع التجاري - قسم المواد الاستهلاكية
ت : ٤٧٤٩٥٩٩ / ٤٧٤٩٥٨٣

بيت التمويل الكويتي

